
مسرحنا
وزارة الثقافة ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة
العدد 102 - السنة الثانية
الاثنين 28من جمادى الآخر 1430هـ 22 من يونيه 2009
32 صفحــة - جنيه واحد
مسارح الدولة تنتظر
إشارة الحكومة لمواجهة
أنفلونزا الخنازير
وليد عونى:
يدى تعيش بالرسم
وقدمى بالرقص
«حدث فى مثل هذا اليوم»
عرض فى الهناجر إيقاعه
ممل وأداؤه رتيب
د. كمال عيد يكتب
عن تأثير نشأة أونيل
على أعماله
مشعلو الحرائق..
عن الأسئلة الملتبسة
فى الإسكندرية

• يبجى جروتوفسكى Jerzy Grotowski جيشوف، 11 أغسطس - 1933 بونتيديرا، 14يناير 1999 مخرج مسرحى بولندى ، يعتبر مؤسس و مخرج المعمل المسرحى الذى يعتبره البعض أهم تجربة مسرحية فى عصرنا.

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة :
د.أحمد مجاهد
رئيس التحرير :
يسرى حسان

مدير التحرير التنفيذى:
مسعود شومان
رئيس قسم المتابعات النقدية
د. محمد زعيمه
رئيس قسم الأخبار:
عادل حسان
رئيس قسم التحقيقات :
إبراهيم الحسينى
الديسك المركزى:
محمود الحلوانى
على رزق
التدقيق اللغوى:
محمد عبدالغفور
صلاح صبرى
سكرتير التحرير التنفيذى:
وليد يوسف
التجهيزات الفنية:
أسامة ياسين
محمد مصطفى
سيد عطية
ماكيت أساسى:
إسلام الشيخ

العنوان: الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة ت.35634313 - فاكس. 37777819
E_mail:masrahona@gmail.com

•المواد المرسلة للنشر تكون خاصة بالجريدة ولم يسبق نشرها بأى وسيلة.. والجريدة ليست مسئولة عن رد المواد التى لم تنشر.

• الاشتراكات ترسل بشيكات او حوالات بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة 16 ش امين سامى من قصر العينى - القاهرة.

(أسعار البيع فى الدول العربية)
• تونس 1,00 دينار • المغرب 6.00 دراهم • الدوحة 3.00 ريالات • سوريا 35 ليرة •الجزائر DA50 • لبنان 1000 ليرة • الأردن 0.400 دينار • السعودية 3.00 ريالات • الإمارات 3.00 دراهم • سلطنة عمان 0.300 ريال • اليمن 80 ريالاً • فلسطين 60 سنتاً • ليبيا 500 درهم • الكويت 300 فلس• البحرين 0.300 دينار • السودان. 900 جنيه.

الاشتراكات السنوية
داخل مصر 52 جنيهاً- الدول العربية 65 دولاراً- الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

ورشة الـ12 ساعة تجربة رائدة فى عالم المسرح صـ24



د. مدحت الكاشف يوصل دروسه فى كيفية تعلم التمثيل صـ25

أسئلة خشنة جرئية تتفجر فى وجه القانون ويطرحها بقوة «مشعلو الحرائق» صـ12

المهرجان القومى للمسرح المصرى فى دورته الرابعة - ..أسئلة حيرى تبحث عن إجابات صـ5

مواهب آداب المنصورة تفصح عن نفسها فى «دائرة الطباشير القوقازية» صـ10

حين يتحول «لير» إلى كوميديا لأن مخرجه لم يقرأ النص .. عروض جامعة كفر الشيخ تحت مبضع محمد زهدى صـ13



مختارات العدد
عن رحلة وحياة جروتوفسكى صاحب «المسرح الفقير»

لوحات العدد
لمجموعة من الفنانين المصريين

صورة الغلاف



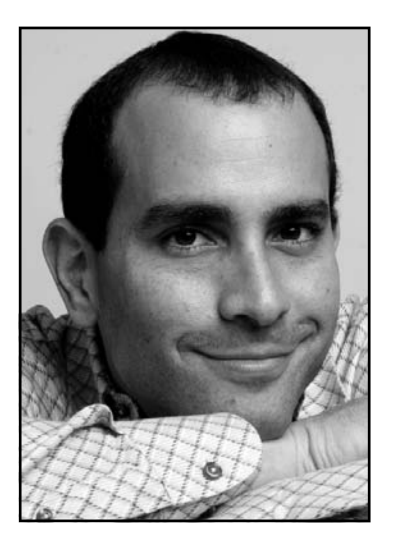
من كثرة التصارع على المال .. وما يمر به البشر على وجه الأرض من أزمة مالية طاحنة .. من صنع أيديهم ونتيجة طبيعية لأطماعهم الزائدة عن الحد .. وبحث الجميع عن الثراء الفاحش .. يجعلنا نظن أن الأرض باتت غابة وحوشها البشر .. حتى نصطدم بأناس مختلفين .. أسسوا فرقة ومسرحا خاصا بهم لا يبحث عن الربح ولكنه يهدف إلى إدخال البهجة والسرور إلى الناس .. وغايتهم الضحك ثم الضحك الذى أصبح غاليا وقلما نجده .. وهو فريق ومسرح " 500 مهرج " ...

اقرأ صـ23

مسرحنا
جريدة كل المسرحيين

● يؤكد جروتوفسكى أن نتيجة العمل المسرحى التجريبى لابد أن تكون اسهاما جديدا فى فن المسرح المعاصر و ذلك مثل المناظر المسرحية التى يستخدم المخرج فى تصميمها بعض الأفكار فى النحت المعاصر أو من الإمكانات الإلكترونية.


أوباما


رونى خليل

رونى خليل وأجمد كوميديانات «استاند أب كوميدى»

سخرية من خطاب أوباما .. و«رعب» أنفلونزا الخنازير

من خلف "الكمامات" الواقية ضحك جمهور ساقية عبد المنعم الصاوى على نكات الأمريكى المصرى رونى خليل فى أول عرض "Stand Up Comedy" يقدمه فى مصر بمصاحبة عدد من الكوميديانات المصريين تحت عنوان "رونى خليل يقدم أجمد كوميديانات فى مصر"، ورغم الرعب الذى يسيطر على سكان منطقة الزمالك تحديداً من أنفلونزا الخنازير خاصة بعد اكتشاف حالات إصابة بين طلبة الجامعة الأمريكية هناك إلا أن جمهور الحفل تعدى الألف شخص واضطر بعضهم إلى الجلوس على درجات السلم المواجه للمسرح لمتابعة العرض الذى استمر ما يقرب من ثلاث ساعات، بينما اهتم منظمو الحفل فى ساقية الصاوى بتوفير "كمامات" للحضور والتأكيد على ضرورة ارتدائها منعا للإصابة بالأنفلونزا جراء هذا الزحام، وهو ما دعا الكوميديانات إلى إلقاء النكات والإفيهات على المسرح ساخرين من الكمامات ومن رعب أنفلونزا الخنازير.

ظهر خليل على المسرح مرتديا قناعاً على شكل خنزير وأخذ فى مداعبة الجمهور متسائلا عن سبب خوفهم منه هل لأنه خنزير أم لأنه مصاب بالأنفلونزا!، ثم قال فيما بعد إنه سعيد لأنها المرة الأولى التى يقدم فيها عرضا كوميديا فى غرفة العمليات الجراحية، إلى جانب سخرية رونى من زيارة الرئيس الأمريكى الجديد باراك أوباما لمصر فى الفترة الأخيرة وكذلك بعض النقاط التى ناقشها فى خطابه للعالم الإسلامى، مقدم الحفل مظفر أعلن عن زيارة أوباما لمصر للمرة الثانية فى نفس الأسبوع ثم اعتذر عندما لم يحضر مضيفا أننا لا نستطيع تنظيف البلد مرتين فى نفس السنة!

حول الخطاب علق رونى قائلا إنه سيوضح بعض ما قاله أوباما ومنها أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تكون فى حرب مع العالم العربى والإسلامى لأنهم كانوا دائما رواد فى العلوم المختلفة خاصة الجبر وهو السبب الرئيسى فى الهجوم على العراق!، وعن الصراع الفلسطينى الإسرائيلى يجب على إسرائيل أن توقف توسعاتها فى المستوطنات خاصة الموجودة فى هوليود وكاليفورنيا "الأمريكية" والتى كانت سببا فى إجبار أمريكى مصرى مثله على العرض فى القاهرة أمام جمهور لا يستطيع فهمه بشكل جيد!، وبالنسبة للديانات فإن أمريكا لا تضطهد أى ديانة إلا إذا كانت هذه الديانة تتضمن قول بعض الجمل بصوت مرتفع قبل القيام بتفجير منشآت أمريكية ولكنها تسمح لأى شخص أن يفجر نفسه فى بلده ومنزله بعيدا عنها ودون إزعاج الغير!.

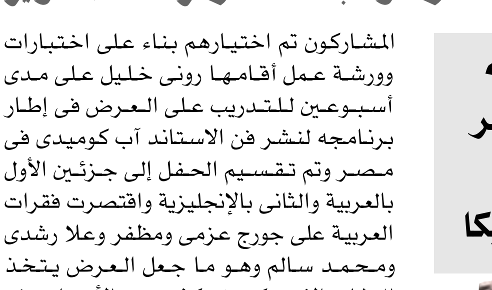
اضطر لإنكار جنسيته المصرية بعد 11 ديسبمر حتى يستطيع تقديم عروضه فى أمريكا



وأضاف أنه ظهر فى مصر ما يسمى بجولة أوباما وهى عبارة عن جولة تتبع للأماكن النظيفة التى مر بها أوباما خلال الزيارة.

شارك فى الحفل عدد من الكوميديانات المصريين ومنهم "مظفر" الذى تولى تقديم الحفل وهو أحد أشهر المهتمين بالاستاند أب كوميدى فى مصر ويقيم عروضه بشكل مستمر فى مقهى "افتر ايت" وكذلك جورج عزمى والذى بدأ فى تقديم هذا النوع من الكوميديا العام الماضى من خلال العرض الجماعى "العرب أصيبوا بالتهور" وشارك فيه أيضا رونى خليل، كما شاركت الممثلة علا رشدى التى كانت بين فريق الذى قدم عرض "حكم الأقليات" من قبل مع رونى فى دبى إلى جانب شباب قدموا الكوميديا لأول مرة على المسرح ومنهم محمد سالم وصافى المذيع بـ FM ومحمد شاهين ونهى كاتو ورامز.

بدايته كانت فى الحانات الأمريكية التى تمنح الفرصة للموهوبين



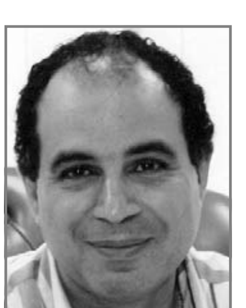
المشاركون تم اختيارهم بناء على اختبارات وورشة عمل أقامها رونى خليل على مدى أسبوعين للتدريب على العرض فى إطار برنامجه لنشر فن الاستاند آب كوميدى فى مصر وتم تقسيم الحفل إلى جزئين الأول بالعربية والثانى بالإنجليزية واقتصرت فقرات العربية على جورج عزمى ومظفر وعلا رشدى ومحمد سالم وهو ما جعل العرض يتخذ الطابع الامريكى فى كثير من الأحيان رغم حرص رونى خليل على ابتكار عرض مصرى 100٪ وهو ماصرح به لـ"مسرحنا" قائلا إنه يحرص على دراسة المكان قبل تقديم العرض لأن الكوميديا لابد أن تكون نابعة من البيئة المحيطة وإلا أصبحت بلا معنى وأصابت الجمهور بالملل.

وعن بدايته قال إنه شرع فى تقديم هذا الفن فى بعض الحانات الأمريكية التى تعطى الفرصة للموهوبين للصعود على المسرح منذ ما يقرب من 9 سنوات على سبيل الهواية إلى جانب عمله الأساسى فى مجال الدعاية والإعلان قبل أن يتخلى عنه تماما عندما أدرك أنه عالم الكوميديا والتمثيل هو عالمه الحقيقى وشارك فى بعض المسلسلات القصيرة ويسعى الان لانتاج فيلم سينمائى بإنتاج مصرى أمريكى مشترك يظهر الجانب الإنسانى للعرب بعيدا عن الدعاية السياسية المزيفة للحقائق .

رونى هو ابن د. طارق خليل رئيس جامعة النيل للأبحاث ومؤسس ورئيس الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا، ولد وتربى فى أمريكا ويتحدث العربية والإنجليزية وكونه مصرى الأصل يسبب له بعض المشاكل، حيث يقول إنه اضطر إلى انكار جنسيته المصرية بعد 11 سبتمبر حتى يستطيع تقديم عروضه فى أمريكا بسبب المعاملة السيئة للعرب بعد هذه الأحداث، بالإضافة إلى عدم الخوض فى السياسة الأمريكية فى هذه الفترة وعلاقتها بالعرب والمسلمين، خاصة وأن العقلية الأمريكية لا تهتم بالتعرف على الحقائق وعلى الثقافات الأخرى ولا تفكر فيما هو خارج أمريكا حسب تعبيره.


منى شديد

كواليس



د. أحمد مجاهد

الوعى بالراهن والجذور

إنها فرصة متجددة لوعى مختلف، وعى بالراهن وبالجذور حيث تجتمع معها الأطفال والكبار، يتبارون فى القراءة والاطلاع، يشاركون برسومهم وأقلامهم، هنا سوف تجدهم فى «ورشة» للحكى وهناك ستراهم يقدمون نصاً مسرحياً بهيجاً، أنشطة للمواهب والفنون الشعبية والنشر والأنشطة العلمية، هكذا تأتينا الحملة القومية لمهرجان القراءة للجميع التى تزداد ألقاً وعمقاً فى كل عام من خلال الدعم الذى تقدمه السيدة الفاضلة سوزان مبارك، التى تؤمن أن القراءة حق لكل مواطن ولكل منطقة جغرافية يسكنها أبناء المحروسة.

لقد تحولت القراءة لفعل يومى، وأصبحت المكتبات العامة فى بيوت وقصور الثقافة أماكن للتنوير وللندوات الثقافية ولإقامة الحوار بين الأطفال والكبار.

وفى هذا العام تحتشد الهيئة بجميع إداراتها للوصول بالخدمة الثقافية والفنية والعلمية إلى ربوع مصر، لأنها تؤمن أن الثقافة هى القاطرة التى يمكن أن تقود المجتمع إلى نهضة اجتماعية واقتصادية وعلمية.

وقد ساهمت الحملة القومية فى إرساء مجموعة من المبادئ التى أصبحت راسخة فى الأذهان، وجميعها تصب فى الوصول إلى وعى بحاضر أمتنا ومستقبلها، وأن هذا الوعى لا يمكن أن يكون بمعزل عن جذورنا وعمقها الحضارى، من هنا سننطلق لكل بيوت وقصور الثقافة ومكتباتها ومسارحها، بل سنصل إلى شوارع المدن والقرى عبر القوافل الثقافية لنتواصل مع الناس بوسائلنا المختلفة وبفاعلياتنا المتعددة التى تسعى لأن تقدم صورة الوطن فى أعظم معانيها وأسمى تجلياتها من خلال رموزه الوطنية وقضاياه الحيوية، وستحتفى دوماً بأطفال مصر وشبابها الذين نعول عليهم كثيراً فى إضاءة البقع المظلمة فى بعض أقاليم مصر.

• نحن نحاول فى المقام الأول أن نتحاشى اتباع أسلوب واحد بل ننتقى ما نعتبره الأفضل من مختلف الأساليب، محاولين فى ذلك أن نقاوم التفكير فى المسرح باعتباره تجميع لعدة تخصصات فنية.

بائعة الكبريت تمثل العناد الفلسطينى فى الجزائر

يستضيف المهرجان الثقافى الوطنى لمسرح الطفل فى الجزائر مسرح عناد الفلسطينى والذى يقدم مسرحية (بائعة الكبريت) تأليف الكاتب الدنماركى هانز كرستيان أندرسن، وإعداد وإخراج الفنان خالد المصو. مسرحية "بائعة الكبريت" ستقدم كعرض شرفى ضمن فعاليات المهرجان، حيث قامت وزارة الثقافة الفلسطينية ومؤسسة عبد المحسن قطان بالمساهمة فى دعم مشاركة مسرح عناد كممثل رسمى عن دولة فلسطين. المسرحية سبق وشاركت فى مهرجان الطفل فى الأردن وحازت على جائزة أفضل ممثلة وأفضل ممثل، وعرضت فى معظم المدن الفلسطينية .

المدير الفنى لمسرح عناد الفنان خالد الصو قال إن مشاركة مسرح عناد فى مهرجان الطفل فى الجزائر تعتبر جسرا للتواصل بين أطفال فلسطين وأطفال الجزائر، لأننا من خلال المسرحية ننقل لأطفالنا فى الجزائر أحلام وأمانى أطفال فلسطين فى العيش الكريم وممارسة حقوقهم كسائر أطفال العرب، بالإضافة إلى التأكيد أن الجدار العنصرى لن يمنع أطفالنا من ممارسة أحلامهم والمطالبة بحقوقهم. سنقول لأطفالنا فى الجزائر إن فلسطين لا تزال بخير ما دام بها جيل من الأطفال يؤمن ويطالب بحقه.

أما الفنانة ياسمين همار والتى تلعب شخصية ياسمين (بائعة الكبريت) فتقول إن مسرح الطفل فى فلسطين من حقه أن يشارك فى مهرجانات مسرح الطفل فى الدول العربية والأجنبية. باعتبارها الفرصة الوحيدة للتواصل مع الفرق الأخرى خارج الوطن.

ومن جهته أضاف الفنان رأفت لافى، أن مسرح عناد وعلى مدار سنوات طويلة استطاع أن يترك بصمة فى مسرح الطفل فى فلسطين. وأسس جيلا واعيا من الأطفال.


على رزق


بائعة الكبريت

أكاديمية فنية ومهرجان شبابي .. في «شباب ورياضة» الكويت

كشف لمخرج الكويتي عبدالله عبدالرسول عن التحضير والإعداد لمشروع "أكاديمية الشباب للفنون الأدائية" لتدريب وتأهيل الهواة في مجالات الفن المتعددة. وتوفير بيئة تربوية عامة لرعاية المواهب المتميزة وترسيخ مفهوم الثقافة الفنية لدى الشباب.

وقد بدأت هيئة الشباب والرياضة التي يرأس عبدالرسول مكتبها الفني باتخاذ الإجراءات التنفيذية للمشروع من ناحية تخصيص المكان الملائم ثم الإعلان عن التفاصيل الفنية للبدء في مرحلة استقبال المتدربين من الشباب الهواة للانضمام لمشرع الأكاديمية.

ومن جانب آخر تتواصل الاستعدادات لانطلاقة أعمال الدورة السادسة من "مهرجان أيام المسرح للشباب" الذي ستقيمه الهيئة خلال شهر أكتوبر المقبل، ويعتبر المهرجان أحد أهم الأنشطة والبرامج الشبابية الفنية على مستوى العالم العربي، حيث يستقطب الكثير من الطاقات الشبابية المتميزة، وتشارك فيه الفرق المسرحية الحكومية والأهلية والخاصة، كما أن المهرجان يؤكد على ترسيخ المفهوم العلمي للمسرح ويبرز الكثير من الوجوه الشبابية المبدعة في المجالات الفنية المتخصصة.

أشباح أبو على

تتراقص على مسرح الرياض

انطلقت هذا الأسبوع عروض المسرحية الكويتية "أشباح أبو على" على خشبة مسرح مركز الملك فهد الثقافى بالرياض. بطولة النجوم عبد الإمام عبدالله، خالد البريكى، جمال الردهان، محمد العجيمى وبو رزيقه. ومن تأليف عادل المسلم وإخراج أحمد دشتى. وتستمر عروضها فى نفس الموقع حتى مساء الأربعاء.

ردد نجوم المسرحية الكويتية خلال العرض عبارات الحب والتقدير للشعب السعودى وتمنى أبطالها فى واحدة من لوحات المسرحية التوفيق للمنتخب السعودى فى تصفيات كأس العالم . وقال مؤلف المسرحية عادل المسلم إنه سعيد بالاستعانة بهؤلاء الشباب الموهوبين وكان عادل المسلم قد حلّ المأزق الذى وقعت فيه المسرحية بغياب الممثل "ولد الديرة" حين قام بدور الملازم .

وقال خالد البريكى عن دوره فى المسرحية "أقدم دور شاب عاطل عن العمل يساعد أبو على الذى يقدم دوره الفنان محمد العجيمى على أعمال السحر والشعوذة وتخويف جميع من يرغب فى استئجار المنزل الذى يعملون شعوذاتهم فيه وأنا سعيد لأنى أقف للمرة الثانية أمام جمهور الرياض بعد مشاركتى السابقة فى مسرحية "حاميها حراميها" مع الفنان طارق العلى".

طبعة طلابية من الشخص للأخوين رحبانى

تلاميذ "نادى الغناء والموسيقى" فى "ثانوية رفيق الحريرى" بمدينة صيدا اللبنانية قدموا مسرحية "الشخص" للأخوين رحبانى والتى قدمتها الفنانة فيروز للمرة الأولى فى العام 1968 على مسرح قصر البيكاديلى فى بيروت، لتجسيدها من قبل تلامذة المدرسة تمثيلاً وغناء ورقصاً .. وذلك على خشبة مسرح مدرستهم بحضور حشد من الأهالى والطلاب . تحكى المسرحية عن "الشخص" الذى يحظى بأعلى سلطة رسمية فى البلاد وكيف قرر أن ينزل ليقابل الناس بأمر من المتصرف، فأخليت الساحة التى يبيع فيها الناس بضائعهم ووضعت لجنة برنامجا لقدومه ومنع الباعة من الاقتراب.

تولى الإعداد الموسيقى والتدريب للطلاب المشاركين المشرف على نادى الغناء والموسيقى الفنان محمد شعراوى، وأدى أدوار الشخصيات الرئيسية الطلاب رلى زيدان، جمال جويدى، رامى المبدر، جنى الأمين، فيما أدى الأدوار الأخرى الطلاب أسيل شحادة، لين زيدان، محمد صالح، جميل بزى، مروى حمود، مريم عيسى، ميرة الدرزى، رزان حجازى، ندى البابا، فرح عياد، نديم النعمانى، نور الحريرى، كريم قصب، نورا عاكوم، لور فرحات، وائل حمود، لين خليفة وياسمين الناتوت.

• فقدت الحياة المسرحية فى محافظة بنى سويف الأسبوع قبل الماضى المخرج والممثل محمد شمردن الذى رحل إثر أزمة قلبية عن عمر يناهز 55 عاما بعد سنوات طويلة قضاها مع المسرح بداية من اشتراكه فى تأسيس فرقة أهناسيا المسرحية أوائل الثمانينيات مرورا بالتمثيل والإخراج للكثير من العروض المتميزة بمسرح الأقاليم.

www: egtheare.com E-mil:egtheare@egtheare.com

رئيس مجلس الإدارة
د. حسين الجندى

رئيس التحرير
عبدالقادر حميدة


مسرحية الملك لير لقصر المنصورة


السلطان الحائر للمسرح الحديث

الأزمات تطارد المهرجان القومى للمسرح
مسرح الدولة نفسه يبحث عن أعمال!!

مع نهاية شهر يونيو، تبدأ مؤسسات الإنتاج المسرحى التابعة للدولة وفرق المسرح الأخرى، فى العد التنازلى لاستقبال فعاليات دورة 2009 من المهرجان القومى للمسرح المصرى فى عامه الرابع، ومن المقرر أن يفتتح 1 يوليو القادم.

فرق مسرح الدولة ومؤسسات الإنتاج المسرحى تعانى كعادة كل عام من أزمة عدم الاستقرار حتى الآن على العروض التى تمثلها داخل مسابقة المهرجان.

فى البيت الفنى للمسرح، مازالت بعض فرقه فى حالة ارتباك، ويسابق مديروها الزمن لافتتاح عدد من العروض قبل أول يوليو القادم للتمكن من المشاركة فى المهرجان الذى يشترط إنتاج العرض المشارك فى المسابقة الرسمية خلال العام المالى السابق لتوقيت انعقاد المهرجان.

فرقة مسرح الشباب تسعى لافتتاح مسرحية يوليوس قيصر لشكسبير من إخراج سامح بسيونى والعرض يعتبر أول إنتاج ضخم لمسرح الشباب وتتخطى ميزانيته الـ 200 ألف جنيه، جارى الإعداد لافتتاحه على خشبة مسرح السلام، ومن جانب آخر أعلن هشام عطوة مدير مسرح الشباب أنه سوف يفاضل بين العروض الأخرى التى أنتجتها الفرقة خلال العام الحالى لاختيار اثنين أو ثلاثة منها بجانب يوليوس قيصر - الذى يراهن عليه عطوة - لتمثيل الفرقة فى المهرجان، ومن هذه العروض «اللى نزل الشارع» للمخرج إسلام إمام، «عيد الميلاد» للمخرج أيمن مصطفى، «فانتازيا الجنون» لحمادة فتوح، وعرضان آخران لم يفتتحا بعد هما «نظرة حب» للمخرج محمد إبراهيم و«وهج العشق» للمخرج د. عمرو دوارة، ربما يتم افتتاحهما خلال الأيام القليلة القادمة للحاق بالمهرجان.

والوضع فى فرقة مسرح الطليعة لا يختلف كثيراً، بسبب فشل الفرقة فى افتتاح أى عرض جديد طوال المواسم الماضية بسبب إغلاق المسرح منذ أكثر من عام للقيام بعملية تطويره وتحديثه التى لم تنته بعد، وفى حالة تحقق وعود د. أشرف زكى رئيس البيت الفنى للمسرح - حسب تصريحه لمسرحنا الأسبوع الماضى - بافتتاح مسرح الطليعة خلال أيام وقبل أول يوليو القادم قال الفنان محمد محمود مدير مسرح الطليعة، إن الفرقة جاهزة لافتتاح «أرض لا تنبت الزهور» للمخرج شادى سرور و«حمام رومانى» للمخرج هشام جمعة، وفى حالة حدوث ذلك سوف يشارك الطليعة بالعرضين فى المهرجان.


هشام عطوة

مسرحية «البؤساء» التى حصدت عدداً من جوائز المهرجان فى دورة العام الماضى كانت من إنتاج الطليعة وعرضت وقتها على المسرح القومى قبل احتراقه، بسبب إغلاق الطليعة أيضا لبدء أعمال التطوير التى لم تنته بشكل كامل حتى الآن.

بينما تشارك الفرقة القومية للعروض التراثية «الغد» فى المهرجان بمسرحية «الغولة» للمؤلف بهيج إسماعيل والمخرج مصطفى طلبة، وهو العرض الوحيد الذى أنتجته الفرقة منذ تغيير مسماها وتولى المخرج ناصر عبد المنعم مهام إدارتها وهو التغيير الذى لم يترك أثراً ملموسا فى فلسفة عروض الفرقة بسبب قلة إنتاجها لأسباب تتعلق بعدد من المشكلات فى شبكة الكهرباء الخاصة بالمسرح.


شريف عبد اللطيف

وفى فرقة المسرح الحديث لم يجد هشام جمعة أمامه سوى الاكتفاء بمسرحية «السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم والمخرج عاصم نجاتى لتمثل الفرقة فى المهرجان، وذلك لصعوبة مشاركة مسرحية «سى على وتابعه قفة» للمخرج مراد منير، لتجاوز زمن عرضها لأكثر من ساعتين وهو ما يتعارض مع شروط مسابقة المهرجان القومى للمسرح المصرى وهو السبب نفسه الذى حرم عروض المسرح الكوميدى «النمر» و«يا دنيا يا حرامى» الحق فى المشاركة بالمهرجان.

وحسب لائحة المهرجان يحق للبيت الفنى للمسرح المشاركة بثمانية عروض والمؤكد هنا مشاركة الطليعة بعرضين فى حالة افتتاحهما، واحد للحديث وآخر للقومية للعروض التراثية ليصبح الإجمالى أربعة عروض وهو ما يفتح الفرصة أمام مسرح الشباب للمشاركة بـ4 عروض كما حدث العام الماضى.

وسوف تختفى هذا العام من قائمة العروض المشاركة فى المهرجان أعمال قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية، الذى عانى خلال العام من عدة أزمات انتهت باستبعاد خالد جلال من رئاسته وتعيين شريف عبد اللطيف بدلاً منه، ومازال مسرح البالون مغلقا لافتقاده لبعض شروط الأمن الصناعى وبالتالى لم يتم الإعلان عن أى خطط إنتاجية مستقبلية لفرق القطاع.

بينما قررت د. هدى وصفى مدير مركز الهناجر للفنون اختيار عرض أو اثنين من عروض المسرح المستقل التى تقدم أعمالها حاليا على خشبة الهناجر فى إطار فعاليات الموسم المستقل الثانى، لتمثيل الهناجر فى المهرجان القومى، وربما يشارك الهناجر بمسرحية «تحت التهديد» التى عرضت على مسرحه منذ شهور من تأليف أبو العلا السلامونى وإخراج محمد متولى..

وبعد انتهاء فعاليات المهرجان الختامى لفرق الأقاليم الـ35 «بيوت وقصور».

قررت الإدارة العامة للمسرح بهيئة قصور الثقافة ترشيح العروض الخمسة الفائزة بجوائز المهرجان للمشاركة في مسابقة المهرجان القومي للمسرح وهي الملك لير لشكسبير والمخرج سعيد المنسي لفرقة قصر المنصورة والقرد كثيف الشعر ليوجين أونيل والمخرج جمال ياقوت لقصر التذوق ومن فرق البيوت قصة حب للمخرج محمد علي واتنين في قفة للمخرج عزت زين ومشعلو الحرائق للمخرج محمد مرسى.

وفى سياق متصل تقوم إدارة المهرجان حاليا بتلقى طلبات فرق مسرح الهواة والمستقل التى ترغب فى المشاركة بالمهرجان تمهيدا لبدء عمل لجان المشاهدة التى لم تشكل بعد، لاختيار الصالح منها للمشاركة فى مسابقة المهرجان، بجانب اختيار العروض المسرحية التى تمثل المسرح الجامعى.

عادل حسان

المسرح القومى وقطاع الفنون الشعبية «مرفوعان من الخدمة» والهناجر «يستعير» عروضاً من «المستقل»



• شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع بالتعاون مع مكتبة آدم أقامتا الأسبوع الماضى ندوة وحفل توقيع لإصدار أعمال الكاتب المسرحى لينين الرملى وذلك بحضور عدد من النقاد والمفكرين والأدباء والكتاب، الرملى تحدث خلال الندوة عن أعماله المسرحية ورحلة عمله ككاتب مسرحى.

• أصبحت مدرسة جروتوفسكى من المدارس الراسخة والمعتمدة فى الفن المسرحى مثلها مثل مدرسة المخرج الروسى ستانسلافسكى.. بل إن مدرسة جروتوفسكى تعتبر الآن أول مدرسة هامة فى فن الممثل والمخرج منذ مدرسة ستانسلافسكى.

يرى أن المسرح المصرى راح فى ستين داهية



أخبرنى يوسف شعبان مسلم أنه تخرج فى المعهد العالى للفنون المسرحية عام 2004.. كما أخبرنى أيضًا أنه كتب للمسرح ثلاثة نصوص.. نشر أولها وهو (الحارس) الذى فاز بالجائزة الأولى فى مسابقة تيمور بهيئة الكتاب.. والنص الثانى تحت الطبع بنفس الهيئة واسمه (الشبيهات) تم تجربته الثالثة وهى مسرحية قصيرة اسمها (الرابع)...

الكاتب يوسف شعبان:

نصوصى المسرحية جثث فى كتاب

أعطيت «الحارس» لهشام عطوة منذ عامين ولا أظن أنه نظر فيه أصلاً

سألت يوسف فى البداية عن تجربة الكتابة للمسرح ومدى إخلاصه لها وسط منافسة وسائط أدبية أخرى؟

لى أحلام أن أكتب فى مجالات كثيرة فأنا أكتب الشعر، وأفكر فى كتابة السرد (قصة أو رواية) بل إن لى تجارب فى كتابة الرواية لم تكتمل.. لكن المسرح بالنسبة لى هو الأساس.. كما أن فكرة تحويل النص المسرحى لعرض مسرحى فى حد ذاتها فكرة مبهرة فى ديمقراطيتها.. فأنا حين أكتب نصًا مسرحيًا فهو مشروع لعرض مسرحى على عكس كتابة الرواية التى تحمل قدرًا من الأنانية.. فالرواية هى نصّ مؤلفها فقط لكن النص المسرحى مشاع للجميع، والعرض المسرحى يمثل حالة من التفاعل الاجتماعى وسط ما نعيشه من عزلة، "ما حدش قادر يسمع التانى فى الواقع.. فيفعل المسرح ذلك.. كما أن آلية تلقى العرض المسرحى مختلفة فيه عن أى فن آخر.. يحدث اشتباك بين المنصة والجمهور لكسر حالة الغربة..

لماذا تفكر إذن فى وسائط أخرى غير نص المسرح؟

السبب أنى محبط من المسرح، لأن وضعه فى مصر متردّ جدًا وأرى ما فعلته بنصوصى – فى ظل هذا المناخ –إنجازًا.. إذ حصلت على ثلاث جوائز مسرحية فى التأليف.. واحدة هى تيمور، والثانية هى جائزة شباب المبدعين من المجلس الاعلى للشباب عن نص الشبيهات، وجائزة أولى من مهرجان الشباب العربى فى الإسكندرية والذى تنظمه جامعة الدول العربية عن نص الشبيهات، ومع ذلك لا أستطيع أن أجد لأى من نصوصى طريقًا لخشبة المسرح.. وكيف أجد هذا الطريق ومكان مثل فرقة مسرح الشباب تتسع شريحة الشباب فيها إلى سن الخمسين.. كيف أجد هذا الطريق ومعظم النصوص التى تقدم على المسرح إما من كلاسيكيات المسرح العربى أو مترجمة فكيف يجد كاتب شاب مثلى لنصه طريقًا إلى خشبة المسرح فى مصر ونص مثل الحارس فى عهدة هشام عطوة مدير مسرح الشباب منذ عامين ولا أظن أنه نظر فيه أصلاً.. وبالتالى أصبح نصّى مجرد جثة فى كتاب..

ثم سألته عن قراءته لواقع الكتابة المسرحية عند جيله من الشباب فقال:

كتّاب المسرح فى جيلى كانت لديهم طموحات وثقة بالمسرح المصرى لكنهم تركوا هذه الطموحات وانصرفوا عن المسرح.. مثل حاتم حافظ الذى كتب مسرحية فى اعتقادى أنها مهمة هى (محاكمة غانم سعيد) ثم انصرف عن كتابة المسرح متجهًا إلى كتابة الرواية وعلى المستوى الشخصى أحس أنه لا ينوى العودة لكتابة المسرح أيضًا هناك محمد القوشتى الذى بدأ بالكتابة للمسرح ثم تركه متجهًا إلى السينما كسيناريست.. وهناك من كتاب المسرح فى جيلى من أقلعوا عن الكتابة أصلاً.. أما من أذكرهم من كتاب المسرح الشباب فلا تحضرنى أسماء وهذا معناه أن المسرح المصرى راح فى ستين داهية.. لماذا؟ لأن الجمهور لم يعد يذهب إلى المسرح.. وهناك يد للدولة أيضًا فى ذلك.. فمسرح الدولة الذى يحضر لمسرحه نجم يأخذ نصف ميزانية العرض كى يجذب الجمهور فهذا الأمر كارثة فى الوقت الذى تأخذ العروض الشبابية بضعة ملاليم ليظهر عرضهم إلى النور.. أما الكتاب المسرحى وسط ذلك فهو ليس قديسًا.. هو أيضًا إنسان يبحث عن الكتابة التى تجعله يعيش.. فنحن عكس بلاد العالم المتقدم التى يتفرغ فيها المسرحى أو الشاعر أو القاص أو الروائى للكتابة، بينما لدينا لابد أن يحال إلى المعاش كى يتمكن من هذا التفرغ الإجبارى.. لذا تجد لدينا الموظف الفنان، والمحامى الفنان والطبيب الفنان.. وأنا واحد من الذين يتعيشون من أى شىء عدا الكتابةً.. فتصبح الكتابة فى نظر الناس مجرد هواية يمكن أن يضحى الكاتب بها إذا أحس أنها ستتعارض مع عمله الأساسى وإلا مات هو وأسرته عن الجوع.. لك نص بعنوان "الحارس" هل دار بذهنك أن هناك نصا بنفس الاسم للكاتب المسرحى هارولد بنتر: نعم، وكثير من الناس نصحونى أن أغير الاسم كى لا يتشابه مع اسم نص مسرحى آخر.. لكن ما حدث هو انى بعد كتابتى لهذا النص ظل اسم (الحارس) مسيطرًا على ذهنى ووجدته الأنسب تمامًا لما كتبت.. ربما أجد أن التماس الأقرب مع مسرحيتى يكون مع نص سكة السلامة لسعد الدين وهبة فى مشهد الرجل العجوز التائه فالحصاد وهو نص عظيم لمحمود دياب مبنى على فكرة السامر الشعبى لكن بمزيد من الملاحظة ستجد أنه متكىء على البنية المسرحية لبيرانديللو..

هل أغرتك فى نص (الحارس) البنية الدائرية فى عودة الحدث إلى بدايته –فى نهاية النص.. رغم تكرار هذا التكنيك فى نصوص مسرحية كثيرة.

نعم أنا معك لكن البنية الدائرية فى نص الحارس الأكثر تعبيرًا عن تيمة اللا فعل، اللا جدوى.. ولو لم أستخدم البنية الدائرية لأنصار الخطاب كله وتحولت المسرحية إلى قمة السذاجة..

وماذا عن نصك الثانى (الشبيهان) تحت الطبع وهو يضم شخصيتين أساسيتين هما عجوز صعلوك وعسكرى الدرك فى لعبة تبادل أدوار.. ابتسم يوسف فجأة فسألته سبب عن هذه الابتسامة..

تذكرت حين دخلت على مصممة الأغلفة وفى ذهنى تصور لغلاف النص أن تظهر شخصيتى النص وكأنهما خيالى مآته يعطيان ظهرهما لبعضهما ويخرج من ملابسهما القش وإذ بى أفاجأ بالمصممة قد ألبستهما ملابس علاء الدين.. لا تعليق..

ماذا تحقق لك الكتابه؟

الكتابة عندى نوع من انواع (فشّ الغلّ) لأنى لو لم أكن أمارس الكتابة لكنت الآن فى السجن (ولمن تقرأ –قرأت معظم ما ترجم إلى العربية من نصوص المسرح تحديدًا يونسكو وأرابال.. كذلك مررت بقراءة أجناس أدبية أخرى كالرواية والقصة فتستهوينى كتابات كافكا وماركيز وألبير كامى

أنت خريج المعهد.. بماذا أفادتك الدراسة داخل المعهد ككاتب.

أفادتنى فى إتيان قدر من التوسع فى تلقى المعرفة داخل المعهد..

لو لم تدرس بالمعهد.. هل كنت تتوقع ان تكتب للمسرح.

نعم فأنا قررت أن اكون كاتب مسرح منذ كان عمرى 14عاما، كنت أكتب وقتها الشعر وكان عندى استعداد أكيد أن أضحى بكتابة الشعر من أجل المسرح إذا خيرّت بينهما.

وماذا عن مادة حرفية كتابة التى تنمى حس الكتابة للمسرح داخل المعهد. هل أفادتك فعلاً؟

للأسف هذه المادة مصابة بالعقم وهى مادة قاتلة للإبداع لأن كل من يدرسونها يتعاملون مع منظور واحد وهذا المنظور هو التدريب التقليدى على الكتابة فى شكل إعداد قصة للمسرح أو التعامل مع حادث.. لذا فهذه المادة لا ترتقى بقدرات من يود الكتابة للمسرح.. وكم تمنيت أن يكون مشروع تخرجى فى المعهد هو كتابة نص مسرحى وليس بحثًا وهذا كان سيفيدنى أكثر فى أن يتابعنى أستاذ المادة فى تفاصيل كتابة النص بدلاً من البحث.. الخلاصة أن الفائدة الحقيقية التى استفدتها من دراستى بالمعهد كانت عبر الاحتكاك بنماذج واعية من خلال المناقشات الجانبية على القهوة مع بعض أساتذة المعهد.

فكرة مسرحيتك عن الجندى الذى يتعهد بحراسة قرية متوهمًا أنه حائط الصد ضد غزاة وهميين لا يأتون.. هل تتفق معى أن تأثرك بالدارما الغربية الحديثة –ربما على وجه التحديد بمسرح العبث.

لا أنكر ذلك، ربما لأن القالب العبثى هو الأقرب لى لتناول قضايا مجتمعنا ذلك الذى تحول لمجتمع عبثى.. إذن يوجد ثمة تمرد على القوالب المسرحية العربية؟ هناك شىء لا يمكن أن ننكره جميعًا وهو أن القالب المسرحى العربى مستحدث من القوالب الأوربية، بما فى ذلك دعاوى التأصيل.. فقد تجد فى "الحكواتى" تنويعات لشكل المسرح البريختى.. وللأسف أمامنا سنوات كثيرة كى ننتج بالفعل ونظرية مسرحية عربية، وما طرح فى الستينيات على أنه دعاوى لتأجيل المسرح العربى مجرد (طق حنك) والظرف التاريخى الذى نعيشه حاليًا يجهض أى محاولة لإبداع شكك حديد..

إذن نحن متفقان فى تمردك على فكرة التأصيل.

الموضوع هو أى بحثت عن الشكل الذى يناسبنى قبل أن أفكر فى أى تمرد.. وأعود فأقول لك إن هناك نصوصًا مصرية ظاهرها يعتمد على فكرة التأصيل مثل نص ليالى

حسن الحلوجى

• مسرحية «النمر» للمؤلف والمخرج محمد الخولى، بطولة محمد نجم، وحنان شوقى، تعرض بداية من هذا الأسبوع على مسرح كوتة بالإسكندرية، المسرحية إنتاج المسرح الكوميدى وتعرض للموسم الثالث على التوالى بالإسكندرية ولم يتم عرضها على مسارح القاهرة منذ افتتاحها وحتى الآن.

يقول إنه قاس جداً على نفسه

وليد عونى: يدى تعيش بالرسم و قدمى بالرقص

وليد عونى اسم تردد فى سماء المسرح المصرى منذ التسعينيات وذلك بعد قدومه من بلجيكا مكلفاً من الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة بإنشاء أول فرقة رقص حديث مصرية، ليثير هذا اللون المسرحى الكثير من الجدل فهناك من يرفضون اعتباره لوناً مسرحياً بل هو تطور فنى راقص بعيداً عن المسرح، ومنهم من يعتبرونه لوناً مسرحياً ظهر فى أوربا منذ الستينيات وقد ظهرت بعده مدارس أخرى مسرحية حديثة، إلا أننا فى الوطن العربى مازلنا إلى الآن نتعثر به دون مبرر لنقف أمامه حائرين بين أن نتخطاه لنشاهد غيره من المدارس المسرحية دون أن نعيره اهتماماً وبين أن نحمله معنا ونحن نسير بين الأشكال المسرحية الأخرى، وبين هؤلاء وهؤلاء يعتبر وليد عونى أول من أطلق هذه الشرار على مسارحنا منذ عام 99، وليد تحدث عن تجربته قائلاً:



سافرت إلى بروكسل لدراسة الفن التشكيلى بالأكاديمية الملكية للفنون الجميلة منذ 1972، وبالصدفة شاهدت عرضاً للمصمم موريس بيجار، رأيت فيه شيئاً كان موجوداً فى أحلامى إلا أننى لم استطع أبداً التعبير عنه، فقلت: «هذا أنا.. سأصبح مصمماً للرقص الحديث».. عملت ممع بيجار رساماً لكتاباته وبعد ثلاث سنوات كلفنى بتصميم أزياء أحد أعماله وأعجبته الألوان والتصميمات التى قدمتها لأثير تساؤلاً كان يتردد بين العديد من الفنانين هناك حول كيف يثق بيجار فى مصمم شاب شرقى بعد أن عملت معه كبار الأسماء من مصممى الملابس؟! لقد كنت أحب ما أصنع كثيراً.

• هل عودتك للرسم وإقامة معرض تشكيلى للوحاتك مؤخراً لأن الرقص الحديث لم تجد له الجمهور الذى توقعته؟

– من قال ذلك أولاً أنا لم أترك الرسم فطوال السنوات الماضية وأنا أقيم معارض تشكيلية، إن يدىّ تعيشان بالرسم وقدمىّ تعيشان بالرقص هما خطان متوازيان بداخلى، أما بالنسبة للجمهور فهناك جمهور مصرى يحضر العروض ربما ليس بنفس نسبة جمهور عروض الباليه إلا أنه يوجد جمهور وهو قليل لعدة أسباب منها ثقافة المجتمع التى تحب هذه الرومانسية التى يجدونها فى الباليه وفى حركاته وموضوعاته.

• وما الاهتمام الذى تريده؟

– أحلم بإنشاء مبنى يجمع كل الفرق المسرحية باتجاهيها الحديث والكلاسيكى، يحتوى على صالات للبروفات لجميع الفرق ويكون لهذا المبنى رئيس يتم اختياره من وسط المجال الفنى بشرط أن يكون شخصاً متطوراً ويحمل تحيزاً وتشجيعاً لكل لأشكال المسرحية، إننى أرى هنا فى حدائق الأوبرا فرقا مستقلة كثيرة تقيم بروفاتها فى الحديقة فأشعر بالأسى، ليته يتوفر لدينا هذا المبنى ليجمعنا جميعا بداخله.

وبالنسبة للرقص الحديث هناك من يقولون يكفى (100 ألف جنيه) على وليد عونى ليقيم مهرجاناً للرقص الحديث، رغم أننى لا أطلب الملايين لأقيم مهرجانا ولكننى أستضيف عروضا وأعطيهم (5 آلاف جنيه لكل عرض) حتى يشتروا بعض الخامات لأساعدهم وأحاول تكريم رموز من المسرح المصرى أو العالمى.

• ورغم زيادة عدد الفرق هذا العام هل مازلت رافضاً مشاركة فرق عربية؟

– هذا العام تشارك أول فرقة عربية بالمهرجان وهى فرقة فلسطينيو، وبالمناسبة فإن رفضى لمشاركة الدول العربية ليس إلا لوجود مشكلة تواجهنى فى جميع العروض المقدمة وحتى المقدمة من مصر هم تقريبا يشبهون بعض، حكايات واحدة يملؤها البكاء والنحيب حول كم نحن مقهورين ومضطهدين من قبل السلطات السياسية التى تحاصرنا اقتصادياً واجتماعيا و... أطروحات سطحية، لم يبذل صانعوها جهداً فى البحث والتحليل حتى حول الأحداث التى يحاكونها.. فرق غير مثقفة، لا يقرأون أبدا، كيف نتحدث عن المجتمع ونحن لا نعرف صناع هذا المجتمع مثل توفيق الحكيم والعقاد ونجيب محفوظ الذى وضع تاريخ مصر فى روايات رائعة، أنا لا أطلب منهم قراءة كامو وأينشتين بل يقرأوا البلد التى يعيشون فيها، عندما شاهد الجمهور المصرى أول عروضى (إيكاروس) تلقيت هجوماً حاداً وعنيفاً ضد العرض، على أثره تركت مصر وعدت إلى بلجيكا وقد قررت عدم العودة مرة أخرى، وتحدثت مع بيجار حول قرارى هذا فقال: إذا أردت أن تعيش فى بلد ما أدرس أولاً حضارته وتاريخه، سياسته وقوانينه وعاداته، ارجع وادرس البلد أولاً.

عدت وأخذت أقرأ كل شىء يتحدث عن مصر، فوجدت إرثا تاريخيا عظيماً تعلمت الكثير منه وصارت هناك لغة أستطيع بها مخاطبة الجمهور فى عروضى.

جلست أدرس هذا كثيراً، حتى أتى مهرجان السينما فى السنة الماضى وفى حفل افتتاحه كتبت سيناريو عرض باسم (الإرث) وعملت هذا العرض وكأنه عينة إذا نجحت سأجعلها عرضاً مسرحياً راقصاً، كانت قصته أن هناك شخصا أمه تتوفى وتخبره أن هناك صندوقا عند صديقة لها تعمل فى كباريه بعماد الدين فيذهب إليها لتخبره أنه مع صديقتها العاملة فى شباك سينما ريفولى وتخرج له الصندوق ليخرج منه أول كاميرا تم التصوير بها فى مصر (البيومى) وقد أخذناها من متحف السينما، عملت هذا العرض بتقنية خاصة.. شاشة كبيرة نرى خلفها الممثلين، والمكياج دهان من اللون الأبيض والأسود والخلفية رمادية، مدة العرض 4 دقائق طوالها ظن الجميع أن هذا فيلم وفى النهاية رفعت الشاشة التى فصلتنا عن الجمهور لنحييه فأخذنا تصفيقاً حاداً، عرفت وقتها أن الفكرة نجحت.

المسرح ليس جريدة للمعارضة تتناول الأشياء بشكل سطحى

• تتحدث عن العرض بحماس ورغم ذلك عند مشاركته فى المهرجان التجريبى لم يحصل على جوائز؟

– لقد حدث سوء فهم فى المهرجان من قبل لجنة التحكيم والتى حكمت عليه على أنه فيلم، انقسمت لجنة التحكيم بعضهم أكد أنه عرض تجريبى رائع والبعض الآخر قالوا: «عونى لو عايز يعمل فيلم فليعمل ذلك، كفاية عليه ما حصل عليه» وهذا أحزننى كثيرا، فأنا مقاطع المهرجان التجريبى تماما، لقد اختاروا عرض «قهوة سادة» البعيد كل البعد عن التجريب، لا أنكر أنه عرض جميل ولكنه ليس تجريبيا.

• عروض الرقص الحديث تشارك فى المهرجان التجريبى والعكس صحيح فهل ترى أننا سنجد يوماً مهرجانا واحدا يضم جميع هذه العروض دون الحاجة لإقامة مهرجانين؟

– إن المهرجان التجريبى فى السنتين الماضيتين كان يفتتح بعروض راقصة وتحول المسرح التجريبى إلى مسرح للرقص الحديث تدريجيا، رغم أننى عندما أتيت إلى مصر فى التسعينيات كانت 75٪ من العروض التجريبية عروضا مسرحية كلاسيكية، وبعد أول مشاركة لى فى التجريبى بعرض «تناقضات) وبعده «تحية حليم» و«تحت الأرض» و«بين الفسق والفجر» و«الأفيال تختبئ لتموت» بعد ذلك بدأ التجريبى يتحول إلى عروض راقصة.

• منذ إنشاء فرقة الرقص الحديث وإلى الآن وأنت مديرها ومخرج عروضها ورئيس مهرجان الرقص، لماذا لا تتيح الفرصة للشباب لإثبات موهبتهم فى الفرقة ليتدرجوا من راقصين إلى مخرجين ثم إلى مديرين للفرقة؟

– إدارة الفرقة ليست شيئا سهلا وليست عملا إداريا بحتا فأنا مثلا إلى الآن ليس لدى مكتب أجلس عليه لأننى أرى أننى لست مديرا بالمعنى المتعارف عليه لدى الناس فلابد أن أتواجد دوما وسط أعضاء الفرقة وأنهى جميع الإجراءات اللازمة لإقامة مهرجان أو عرض هذا بالإضافة إلى أهمية أن يكون لدى مدير الفرقة شبكة متشعبة من العلاقات بجميع الجهات داخل وخارج مصر هى وظيفة ليست يسيرة، وأنا أرى أننى لا احتكر الإخراج فى الفرقة فهناك العديد من المخرجين الذين يقدمون عروضا من خلال الفرقة آخرهم مخرجة سويدية تعمل الآن لتنتج عرض «عطيل»

• وهل ستظل الفرقة وعروضها بعيدة عن بيروت؟

– أنا قاس جدا على نفسى، لأن بيروت موجودة فى قلبى إلا أننى لم أتوقع هذا النكران والرفض الشديد لىّ.

أحلم بمبنى يجمع كل الفرق المسرحية بتوجهاتها الكلاسيكية والحديثة



• الممثلة الشابة إيمان مازن تشارك حاليا بالتمثيل فى مسرحية «ليلة مصرع جيفارا» لميخائيل رومان، دراماتورج وإخراج طارق عزت وتمثيل مارجريت مجدى، نورهان عادل، جيروم نبيل، أحمد سعيد، وليد الزرقاوى، كريم خالد.

المسرح لا يخشى أنفلونزا الخنازير

المديرون يرفضون الإغلاق والعروض مستمرة



محمد محمود



د. هدى وصفى



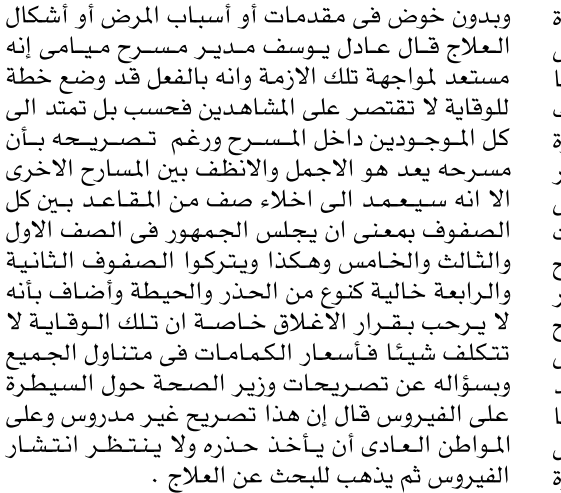
من أزمة الى أزمة نمضى ومن معاناة الى معاناة نسير . بهذه الجمله يصف البعض حالة مصر على مستويات عدة - سياسية واجتماعية وفنية - فما نكاد نفيق من ازمة حتى تلاحقنا الاخرى وتمسك بتلابيبنا رافضة ان تفارقنا لتظل على الدوام حاضرة ، ولا يختلف الامر بين أزمة ربانية يسوقها القدر إلينا أو أخرى نغرس بذورها بأيدينا وننتظر على أحر من الجمر موعد الحصاد فما أن انتهت أزمات النيران التى اغتصبت ما اغتصبت من مسارح واغلقت ما اغلقت حتى هبت علينا انفلونزا الطيور تقتات هى الاخرى من كعكة ما تبقى من مسارح ليبقى المناخ فى مصرمسرحا تدور الازمات فى افلاكه لاتكل ولاتمل من البحث عن موصد جديد ليكون عنوانا للمشهد المسرحى الذى بات رهنا بالبيروقراطية تارة وبالمواربة تارة وقبل ان تكتمل المعوقات جاءت الينا انفلونزا الخنازير لتحتل الصورة كاملة وبدلا من أن تصبح جزءا من المشهد القائم أصبحت المشهد كله وبين الخوف والحذر والتعجب واللامبالاة وقف الجميع ينشدون وسيلة للخلاص وجاء الدور على المسرح ليقدم أطروحاته رافضا الاغلاق والانصياع لأزمة قد لا تكون عابرة فيبقى السؤال هل تغلق المسارح أبوابها أمام هذه الأزمة الجديدة ؟ وهل يقتفى مديرو المسارح خطى ساقية الصاوى بوضع (كمامة لكل مشاهد) ؟وما هى الخطط المناسبة لتجنب إصابة المشاهدين ؟

يقول محمد محمود مدير مسرح الطليعة إذا كنا سنستسلم لفرضية الاغلاق فنغلق البلد كلها اذن وتساءل كيف سيتم التعامل مع مترو الانفاق والمواصلات العامة ودور السينما مثلا فهل سنغلقها منعا لانتشار المرض ؟ اذا كان الامر كذلك فلنغلق كل المصالح الحكومية وننتظر بالبيت حتى يأتى يوم القيامة واضاف محمود انه لايصح ان نغلق المسرح وانما علينا بالوقاية قدر الامكان فما المانع ان يرتدى كل مواطن للكمامة فى الاماكن المزدحمة مثلما تفعل الشعوب المتحضرة فى حياتها اليومية وضرب مثلا بأولاده الذين بدأوا بالفعل فى ارتداء الكمامات فى المواصلات والاماكن المزدحمة ويقول بأن رد الفعل جاء ايجابيا حيث تساءل الناس عن سبب عدم ارتداء الكمامة حتى الان وهو ما اسماه محمود بالفرصة للتعلم والتثقف من جديد اما عن خطته تجاه المسرح ووقاية المشاهدين فقال إنه سيعمد الى توفير الوقاية اللازمة قدر الامكان واستخدام الكمامات للمشاهدين اثناء تواجدهم بالمسرح .

بدأت د هدى وصفى كلامها بالحديث عن تلك الرسائل التى انتشرت على الموبايل والتى تخاطب المواطنين بأن هذا المرض تحت السيطرة ولا داعى للفزع وذلك وفقا لوكالة الانباء المصرية وقالت وصفى ان تلك الرسائل ترفع من سقف الاحتياط وعلقت على قرار الاغلاق او الخطط المرسومة لتجنب الاصابة بأن الهناجر مكان حكومى وما سيتم من اجراءات فى دار الأوبرا او المواقع الحكومية الاخرى بالطبع سيتم تنفيذه فى الهناجر واضافت بأنه لا يوجد تعليمات حتى الان باغلاق المسرح او ان يضع المشاهدون للكمامات اثناء التواجد فى المسرح وارجعت وصفى تأخر القرار الى ان المواقع الحكومية عادة ما تتأخر فى اصدار القرارت على عكس المؤسسات الخاصة التى يملكها فرد واحد ويصبح هو صاحب القرار الاول والاخير وأكدت إن الوقاية لازمة بالطبع وان توفير الكمامة للمشاهد هو اقل الإيمان وهو ايضا بمثابة حد أدنى من الاحتياط .

محمد محمود:

إذا أغلقوا المسارح يجب عليهم إغلاق البلد كلها



وبدون خوض فى مقدمات أو أسباب المرض أو أشكال العلاج قال عادل يوسف مدير مسرح ميامى إنه مستعد لمواجهة تلك الازمة وانه بالفعل قد وضع خطة للوقاية لا تقتصر على المشاهدين فحسب بل تمتد الى كل الموجودين داخل المسرح ورغم تصريحه بأن مسرحه يعد هو الاجمل والانظف بين المسارح الاخرى الا انه سيعمد الى اخلاء صف من المقاعد بين كل الصفوف بمعنى ان يجلس الجمهور فى الصف الاول والثالث والخامس وهكذا ويتركوا الصفوف الثانية والرابعة خالية كنوع من الحذر والحيطة وأضاف بأنه لا يرحب بقرار الاغلاق خاصة ان تلك الوقاية لا تتكلف شيئا فأسعار الكمامات فى متناول الجميع وبسؤاله عن تصريحات وزير الصحة حول السيطرة على الفيروس قال إن هذا تصريح غير مدروس وعلى المواطن العادى أن يأخذ حذره ولا ينتظر انتشار الفيروس ثم يذهب للبحث عن العلاج .

(رغم عدم وجود تعليمات إلا أننى سأبدأ بنفسى ولن أنتظر حتى تأتى أى تعليمات بشان هذا الأمر) خرجت تلك الكلمات القاطعة من فم مدحت يوسف مدير المسرح الكوميدى بتلقائية واضحة واضاف يوسف بأنه يتابع بشغف تصريحات وزارة الصحة للوقوف على اخر مستجدات تلك الازمة ورغم ان مسرحه المكشوف ذو طابع خاص كما قال حيث يبتعد المسرح العائم عن كونه مسرحا مغلقا الا ان الازمة تخص الجميع خاصة وان جميع المسرحيين -على حد قوله - فى خندق واحد واذا حدث ضرر للبعض فسيطول الجميع وعن خطته لتجنب اصابة المشاهد قال أنه سيقوم - من وازع وطنيته وحرصه على مصلحة البلد - بتوفير الحماية اللازمة عن طريق توفير الكمامات وهو أمر كاف لأن مسرحه لن يحتاج الى التطهير أو التعقيم لأنه يشبه الشارع المفتوح وإذا ارادت الحكومة ان تغلقه فلتغلق الشوارع معه .

فى انتظار القرار

ويقول المخرج خالد جلال انه من خلال متابعته لوسائل الاعلام ومدى انتشار الفيروس تأكد من ان الوضع الحالى لا يحتاج الى استخدام الكمامات واضاف انه فور صدور قرار من وزارة الصحة يلزم المشاهدين بارتداء كمامة او قناع سيقوم بتنفيذ هذه الخطة واضاف أنه ينتمى ومسرحه الى جهة حكومية ولابد من صدور قرار حكومى اولا لكى يعتمد هذة الخطة ورغم ان الجمهور المتردد على مسرحه كبير للغاية الا انه أكد على ضرورة توفير الحماية له ايا كانت الظروف وبسؤاله عن اغلاق المسارح قال ان اكثر الدول انتشارا للفيروس لم تقم باغلاق مسرح واحد او حتى أى منشأة أخرى فلماذا نقوم نحن بهذا الفعل اذا كانت الازمة لم تصل الى مرحلة متأخرة بعد ؟

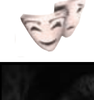
واضاف محمد نور مدير مسرح العرائس انه لم يعتمد خطة بعينها لانه لم يبدأ موسمه المسرحى بعد لكنه استطاع ان يتلمس بعض نقاط الضعف التى يمكن من خلال معالجتها تجنب اصابة الجمهور ولخص تلك النقاط فى ضرورة اهتمام القائمين على المسرح بالنظافة العامة للمكان وتطهير المسرح وتخصيص كمامة لكل متفرج رغم انه ليس متيقنا بعد من امكانية توفير عدد الكمامات الملائم لجمهوره الكبير وحول اغلاق المسرح قال انا لا اتمنى بالطبع ان يصاب اى انسان ولكن الوقاية خير من اغلاق المسرح وفى النهاية حذر نور من ان المبالغة فى التحذير والوقاية من الممكن ان يسبب ذعرا للمواطنين وليس لجمهور المسرح فقط وهذا ما لا نتمناه .



إلهامى سمير

هدى وصفى:

كمامة لكل مشاهد أضعف الإيمان لكننا ننتظر التعليمات من الحكومة





مدحت يوسف



خالد جلال

• المخرج المسرحى الشاب حمادة فتوح يبحث حاليا عن نص مسرحى جديد لتقديمه لمسرح الدولة خلال الفترة القادمة، كان آخر عمل قدمه فتوح هو فانتازيا الجنون التى تم عرضها مؤخراً بقاعة يوسف إدريس بالسلام من إنتاج مسرح الشباب وبطولة جيسى عادل ووليد فواز وزياد يوسف.

● وقد منحته مدينة "أوبولى" Opole كل الإمكانات لتطوير عمله وتنمية تجاربه المسرحية، وفى السنوات التالية، أصبح هذا المسرح الصغير الذى يديره جروتوفسكى يحمل اسم "مسرح المعمل.









حدث فى مثل هذا اليوم

إيقاع ممل وأداء رتيب

دائمًا ما يكون عنوان العرض هو علامة إشارية دالة عن العرض.. إلا أن عرض "حدث فى مثل هذا اليوم" إخراج عزة الحسينى يبتعد عن هذا العنوان فبداية العرض مأخوذ عن نص حرية المدينة لبراين فرايل دراماتورجى سيد فؤاد الجنارى وهو نص يعتمد على وجود مظاهرة يسعى الأمن لتفريقها فتحدث الصدفة بدخول بعض الشخصيات التى تصادف وجودها فى مكان المظاهرة إلى منزل العمدة عند براين وخلال ذلك تتكشف حقائق الشخصيات وبنية المجتمع وقضايا البسطاء.. وهى نوعية من الدراما تعتمد على وجود بعض الشخصيات محبوسة فى مكان ما لفترة هى فترة التعقيد فى الأحداث وليكون خروجهم من هذا المحبس هو نهاية التعقيد وقد قدم من هذا النوع العديد من الأعمال أشهرها فى المسرح المصرى سكة السلامة وأغنية على الممر وعالميًا فصيلة إعدام لألفونسو ساسترى.

المهم أن عنوان العرض حدث فى مثل هذا اليوم يوحى بأن الأحداث وقعت فى الماضى ومع ذلك فالأحداث تقع فى اللحظة الأنية والأهم أن الإعداد سطح الدراما الأساسية حيث لجأ إلى الشكل المباشر عكس ما كان فى نص حرية المدينة بالخروج من المباشرة السياسية كما يؤكد ذلك خالد حسب ربه فى مقدمة النص بينما هنا سعى الإعداد إلى هذه المباشرة حينما نقل مكان الأحداث إلى مجلس الشيوخ وأحيانا كان يقال مجلس الشعب وأخرى مجلس الشورى.. المهم أن هذا الانتقال المكانى جعل الموضوع مباشرًا فابتعد عن الموضوع الأساسى الذى يقوم على البحث عن حرية الشعب وحرية المدينة وحرية التظاهر تلك الحرية التى سعى إليها النص الأصلى ومن خلالها يدخل إلى الأوضاع المعيشية حيث المعاناة من البطالة والضياع وعدم إيجاد قوت اليوم وإعالة العائلة من قبل المرأة المريض زوجها تلك الأحداث التى تتكشف رويدًا رويدًا لتكشف عن خواء المجتمع (وإذا كان الإعداد المصرى سعى إلى أن يجعل الأحداث تبدو وكأنها تدور فى مصر فقد أكد الإعداد على طرح المشاكل الإنسانية لمن دخلوا المجلس. فقط بدأ العرض من لحظة النهاية حيث مجموعة الجثث المسجاة على الأرض بينما تعود الأحداث لتشخص أمامنا - قد تكون هذه الفكرة هى التى جعلت اسم العرض حدث فى مثل هذا اليوم - ومع ذلك فإن هذه البداية جعلت الأحداث التالية تفقد التشويق فالجمهور كشف الموضوع وعلم منذ البداية أن النهاية لهذه المجموعة هى الموت. فقط يبقى انتظار أسباب الموت وهى الأسباب الواهية التى تعتمدها الحكومات الظالمة كما هو الحال فى إيرلندا الشمالية فى السبعينيات بصفة خاصة وهو ما كان يعبر عنه براين فرايك فى نصه الأساسي: وهنا فى الإعداد تلاحظ تسطيح الحوار واللجوء إلى حوار ميلودرامى خاصة من السيدة التى ظلت طوال الوقت إما تسرد مشكلتها مع العمل كممرضة من أجل أسرتها وزوجها المريض أو تثرثر لتؤكد كما هو الحال عند الآخرين بأنها لا تفهم لماذا دخلت هذا المكان ولا تدرى أسباب حصارهم. بل طوال الوقت لم نشعر بحصارهم فقد انعزلوا عن ذلك العالم الخارجى ولم تدرك الحصار إلا عندما قرروا أنهم سيخرجون فيقتلون رغم وجود بعض المشاهد الكوميدية التى توحى بذلك إلا أنها مشاهد قصيرة اهتم العرض بأن تكون مباشرة كوميدية وهى تلك المشاهد التى تقوم بها وسائل الإعلام دون أن تحقق أهداف الدراما الأصلية وهى تهيئة الرأي العام لأن المحاضرين هم إرهابيون. وذلك سعيًا لإدانتهم وتبرئة النظام. بينما فى الواقع من الأحداث نعرف أن المجموعة مظلومة.

أما على مستوى العرض فاعتمد على ديكور بسيط لمحمد أدم يوحى فى الخلفية بالمدينة بينما سعى إلى تحقيق منصة المجلس مع مكتبة بأرفف وضع عليها زجاجات الخمر رغم أن الهدف الأساسى الإيحاء بمصر وحتى لو كان الأمر فى مجلس الشيوخ الأمريكى فهل هذا الوضع صحيح؟.. أعتقد لا.. لقد حقق الديكور فقط بعضًا من الجو العام وتحديد المكان.

بينما أبرز سلبيات العرض هى الأداء المسرحى خاصة أداء طارق سعيد فى دور وكيل النيابة حيث اعتمد على أداء يتسم بوتيرة واحدة مع حركة ثابتة لليدين.

أما حمادة شوشة فى دور دوزو فرغم امتلاكه للحضور إلا أن عدم وجود مبرر للدور أظهره مجرد معلق بلا معنى وحالة كوميدية كذلك جاء أداء عزة الحسينى على وتيرة واحدة وذلك بسبب الثرثرة الحوارية وهو ما كان واضحًا فى أداء ممدوح الميرى الذى اشهد له بالتميز فى أدوار سابقة لكن هنا لا توجد شخصية واضحة مجرد رجل مريض لجأ إلى أداء داخلى أسهم فى بطء الإيقاع بينما اجتهد أحمد حسين فى دور المتظاهر لثراء الدور وحمله لقضية عكس الأخرين.

ولعل السبب فى رتابة الأداء يمكن فى سعى المخرجة إلى أداء طبيعى لكن ذلك انعكس فى عدم القدرة على التحكم فى الإيقاع العام الذى أصبح رتيبًا مملاً. ومع ذلك ينم العرض عن بعض المواهب التى تحتاج لفرصة ولمزيد من الخبرات مثل إيناس حسن وجسار جمال وإسلام محمود وعمرو شريف وهيثم عصام وأحمد محيى - إسلام أسامة ومحمود ماندو - مروان محمد - محمد جلال ياسر اوتاكا.. محمد فاروق صاحب الحس الكوميدى وأخيرًا.. ليس لى مشروع بالهناجر ولن أتقدم بمشروع.

د. محمد زعيمه



● د. عمرو دوارة مؤسس الجمعية المصرية لهواة المسرح يقوم حالياً بمتابعة فعاليات مهرجان المونودراما الذى تنظمه الجمعية على مسرح جامعة عين شمس. المهرجان الذى بدأ فعالياته مساء الخميس الماضى برأسة الفنان أحمد عبدالحليم ويشارك فى مسابقته الرسمية *18* عرضا مسرحياً.

• أصبح معهد أساليب التمثيل مركزا لأبحاث فى أساليب التمثيل بالمسرح الفقير الذى يعد الممثل أهم ما فيه، إنها صياغة نوعية لمهمة جديدة فى المسرح.



دائرة الطباشير القوقازية

مواهب آداب المنصورة تفصح عن نفسها

شهادت عرض دائرة الطباشير القوقازية الذى قدمه فريق المسرح بكلية الآداب جامعة المنصورة؛ تأليف بريتولد بريخت وترجمة د. عبد الرحمن بدوى ومن إخراج السعيد منسى؛ والنص هو من كلاسيكيات المسرح الملحمى إن جازت لنا هذه التسمية؛ حيث إن قضيته الأساسية هى طرح أسئلة حول هل الأرض لمن يملكها أو يزرعها. ومن أحق بالأمومة تلك التى وضعت الوليد وهربت وتركته أم من تحملت شتى أنواع المصاعب لتربية هذا الوليد والوصول به لبر الأمان؟ أملا فى أن ينطق الجمهور بالجواب المرجو والذى هيأته أمامه أحداث النص ولكن كيف تعامل السعيد منسى مع هذا النص؟ للحق أقول إن تعامله كان جيدا فهو لم يعتمد على الأساليب المحفوظة الفجة فى التعامل مع المسرح الملحمى وصولا إلى التغريب المنشود؛ أى تغريب المشاهد عما يحدث أمامه على خشبة المسرح؛ بحيث يدرك فى كل مرة أن ما يراه تمثيلا وليس الحقيقة؛ فهو لم ينزل الممثلين للصالة ولم يستدع أحدا منهما كما أنه لم يدخل بالأغنيات لتعطل سير الحدث وتقوم بمناقشته؛ ولكنه بكل بساطة اعتمد على فعل المسرحة ؛ فبدلا من الرواة التقليديين فى المسرح الملحمى وضع القناعين الشهيرين للمسرح وهما القناع الضاحك والقناع الباكى بحيث قام بدوريهما اثنان من الممثلين؛ قاما بدور الرواة والتقديم للحدث؛ وأصبحنا إزاء نوعين من التمثيل ؛ التشخيص والمساعدة على الفعل من جانب القناعين والوسائل الأخرى المساعدة ؛ والاندماج فى الشخصية بحيث تقدم الشخصية بطبيعتها؛ لا تمثيل هذه الشخصية ؛ فى بقية الأحداث، أى أن الأمر ببساطة أن الرواة يبدأون فى سرد جزء من الحدث ؛ ثم بعد ذلك محاولة نقلنا لمشاهدة هذا الحدث على طبيعته ؛ مع التدخل من جانب القناعين/ الرواة ومهندس الديكور أحيانا لمحاولة أخذنا من هذا الحدث المستجلب لفضاء الآن والمسرح وذلك مثلا عن طريق قيامهما بالبكاء بدلا من الطفل أو التعبير عما يدور داخل الشخصيات فى بعض الأحيان ؛ وأيضا عندما تدخلت تقنية العرائس عن طريق مهندس الديكور لتبين لنا كيفية عبور جروشا الفتاة التى اعتنت بالطفل؛ للطريق الوعر ؛ حيث حلت الدمية بدلا منها فى هذا العبور ؛ مع أن هذا الجزء فيما يبدو قد جاء لمحاولة استعراض محمد قطامش مهندس الديكور لقدراته ؛ فلو كان الأمر اقتصر على الإخبار فقط من جانب القناعين أو من جانب الفتاة ذاتها لصدقنا ؛ واختصرنا بعضا من الوقت ؛ خاصة وأن هذا هو التعامل الأول والأخير مع هذه التقنية التى أخذت لتنفيذها حيزا من عمق المسرح مما ساعد فى بعض الأحيان على الشعور بالازدحام؛ وكان يكفى على الديكور تقديم الأحصنة الخشبية وما شابهها للتأكيد على هذه الحالة كما حاول منسى أن يقدم لنا ما يشبه المسرح الموسيقى عن طريق الملحن محمد أسامة الذى قام بتلحين بعض الحوارات الموجودة بالنص ذاته ؛ سواء كانت بين الشخصيات وبعضها أو من جانب القناعين ؛ وأعتمد على الأداء التهكمى ليسير مع المخرج جنبا إلى جنب فى محاولة تغريب المتفرج عما يدور على خشبة المسرح.

إذن لماذا كانت هذه الكلمات فى المقدمة مادام هناك حكم أولى بأن العرض فى المجمل كان جيدا وأن المخرج لم يسر وراء الطرق التقليدية فى التعامل مع نص لبيرخت؟! والإجابة ببساطة أنه منذ شهور شاهدنا عرض البطل فى الزريبة من تأليف دورنمات لنفس الفريق وأيضا من إخراج السعيد منسى ؛ وكتبنا عنه فى هذا المكان مشيدين بما تم ؛ ووضح أن القالب المستخدم فى عرض البطل فى الزريبة كان هو نفس القالب المستخدم فى دائرة الطباشير ؛ بالنسبة للموسيقى وأيضا للرواة وتوظيفهم ؛ وأيضا فى الأداء التهكمى والذى اقترب فى بعض الأحيان من الأداء الكاريكاتورى بالنسبة للشخصيات المساعدة فى كلا العرضين ؛ ناهيك عن أن عناصر الإخراج المساعدة من ديكور وموسيقى ومساعدين تقريبا واحدة ؛ ولكن ما يفرق هذا العمل عن ذاك ؛ أنه فى دائرة الطباشير؛ العرض الذى نتحدث عنه اليوم كان هناك اعتناء فيما يبدو على التركيز على التفاصيل بصورة أكبر والحقيقة أن فريق التمثيل بكلية الآداب واضح أنه تدرب جيدا على هذا النص ؛ ومع هذا التدريب الجيد الذى قام به المخرج بالطبع كانت هناك القدرات والمواهب الأولية التى يتمتع بها أفراد الفريق؛ مما أدى بهذا التدريب أن يكون له ثمرة جيدة ؛ وبلا شك أنه واجب علينا أن نرفع القبعات لهذا الفريق ككل ؛ سوزان مدحت التى قامت بدور الوجه الباكى وكانت من الخفة ورشاقة الحركة والحضور والتعبير الجيد برغم هذا القناع المرسوم على وجهها ؛ومعتز الشافعى الذى قام بدور الوجه الضاحك؛ وأحمد الدسوقى فى دور المحامى؛ وشيماء محمد التى قامت بدور جروشا ومع أنها ممثلة واعدة وتملك حسا جيدا إلا أنها مازالت فى حاجة لبعض التدريب خاصة التدريبات الصوتية ؛ وأحمد صبرى الذى قام بدور الضابط سيمون المحب لجروشا؛ فهو ممثل جيد يمتلك أدواته رغم السرعة التى كان يقول بها كلماته خاصة فى حالة السكر؛ وسمر محمود فى دور زوجة الحاكم؛ ومحمد الأباصيرى وأحمد عبد السميع؛ وعمرو جمال الذى قام بعدة أدوار كان فيها جيدا كلها برغم اختلافها الشديد فيما بينها؛ أما أمانى عبد الفتاح فقد أثبتت أنها ممثلة من العيار الثقيل فى الأدوار المختلفة التى قامت بها ويكفيها أنها مع كل هذه الموهبة وتقدير الجميع لها أنها لم تطالب بالدور الرئيسى وإنما قبلت أن تقوم ببعض الأدوار الصغيرة وأيضا كانت أشبه بالمايسترو فى وسط المجموعة فهى التى كانت تحدد إيقاع وحالة أى مشهد كانت تتواجد به؛ وعمرو عيد ؛ ودعاء محمود؛ وسمير محمد؛ وفؤاد الرفاعى؛ وهبة عبد العزيز التى قامت بدور خادمة الخان وعدة أدوار أخرى أثبتت أنها من الممكن أن تكون ممثلة تقوم بالأداء الكوميدى على خير وجه؛ وأحمد البطراوى ؛وآية صلاح؛ وندا إبراهيم؛ وشيماء أبو بكر؛ وشروق عبد القادر؛ واحمد محرك؛ وداليا المحلاوى وسهير حمدى.

لم يتعامل المخرج بالأساليب المحفوظة التى تتعامل مع المسرح الملحمى

مجدى الحمزاوى

• رؤية جديدة لمسرحية هاملت الشهيرة لوليم شكسبير يقدمها المخرج المسرحى الشاب هانى عفيفى هذا الأسبوع على مسرح مركز الإبداع الفنى فى إطار مشاريع استديو الإخراج بالمركز بإشراف المخرج عصام السيد.

هانى عفيفى قدمٍ من إخراجه عدداً من الأعمال المسرحية المتميزة خلال السنوات الأخيرة أهمها أنا دلوقتى ميت وولد وبنت وحاجات.



الأستاذ

فانتازيا تعكس الواقع المصرى المعاصر

تطويرا لأسلوب الفانتازيا الذى لمع فى مسرحيات (بير السلم) و (يا سلام سلم الحيطة بتتكلم) جاءت مسرحية سعد الدين وهبة (الأستاذ) والتى منعتها الرقابة ذات يوم والتى تروى أحداثها حال مدينه استفاق أهلها ذات يوم فوجدوا انفسهم لايسمعون فقامت ملكة البلاد باستدعاء خبير او أستاذ متخصص للوصول إلى حل لتلك الأزمة ويحضر الأستاذ بالفعل ويبدأ فى البحث عن حلول ثم تأتى المفارقة بإن البعض من أهل المدينة أصبح يسمع ولا يتكلم وفى نهاية المطاف ينقسم الشعب إلى قسمين الأول منهم يسمع ولا يتكلم والآخر يتكلم ولا يسمع وبالتالى تنشأ المشكلات والأزمات بين الفريقين ومن هنا تأتى الدلالة على أهمية التواصل بين الوجهتين وأن تكون هناك حتمية للتواصل بين الشعب بقسميه وبين الشعب والسلطة الحاكمة من جهة أخرى أى أنه لابد من أن نسمع جيدا وأن نتحدث ونتواصل بشكل جيد أيضا .

فى هذا السياق دارت أحداث النص الذى كتبه سعد الدين وهبة، وجاءت القراءة الجديدة التى قدمها المخرج السعيد منسى حين تعرض إلى هذا النص وقدمه فى الجامعة العمالية بفرع طنطا ومن البداية عكف المخرج على أن تكون الرؤية ابنة اللحظة يجمع فيها شتات العصور الماضيه على اختلاف توجهاتها وأزماتها التى رآها متماسة مع الواقع المصرى المعاش فى هذة اللحظة ومن هنا كانت المزواجة فى الرؤية بين النص القديم والصورة الحديثة طالما أن العنصرين يسيران فى اتجاه واحد يؤكد على ما اراده المخرج ، وفى الولوج الى تفاصيل العرض المسرحى يبدأ المخرج الحدث من صالة المسرح حيث مجموعة مختلفة من الرجال والنساء بتنوع الأعمار والاهتمامات ولكن الجامع بينهم هى المشكلة الواحدة وهى كيف ظلوا قابعين تحت نيران القصف والكل فى انتظار أما الزوج أو الحبيب أو فى انتظار أن تحل الأزمة ويعود الجميع إلى البيت حيث شمل العائلة المفتقد ومن صالة العرض يظل الممثلون الذين اتشحوا بالسواد حدادا على ما نعيشه يبحثون عبر البطاريات عن شىء ما قد يكون المخلص أو المنقذ أو هو البحث عن جذور الأزمة نفسها والسعى وراء الحل وحين ينتهى المشهد يصعد الجميع إلى خشبة المسرح وعبر مشاهد متقطعة يصور المخرج مرور الوقت والفعل على وضعية الانتظار ما زال قائما حتى يدخل إلى المشهد رجل البيانولا الذى أراد أن يروى لهم حكاية أهل المدينة وتبدأ الشخوص فى التداعى إلى المشهد حيث نرى السلطة وهى عبارة عن ملكة تحكم البلاد وكانت فى الأصل راقصة ولها وصيفة هى تابعتها القديمة وهناك ايضا الوزير ومساعده القاضى وقد كانا من قبل قطاعاً للطريق وجابى الضرائب الرجل الشحاذ الذى نال ما نال من السلطة بعدما حلت الكارثة بأهل المدينه ويجسد المخرج ذلك من خلال خطوط حركية بسيطة ومعبرة تدل على اندماج الفئتين فى قالب واحد لا يسمح لهما بالتقابل فى منطقة وسطى من خلالها يستطيعان أن يصلا إلى حل حتى يأتى الحل من خلال ذلك الخبير أو الأستاذ الذى يعلن بأن حل تلك الأزمة لا يكمن فى العودة إلى الغيبيات والقدر كما ادعت الملكة من أن الكارثة سببها غضب الالهة وإنما يأتى الحل من هؤلاء الخانعين، وفى عناصر العرض قدم مصمم الديكور محمد قطامش عناصر صورته البصرية بشكل



دقيق وبسيط فخلفية المسرح تمتد بها خيوط العنكبوت فى إشارة إلى الحاكم المستبد الذى ينشر خيوطه الواهنة فى الأصل ليصيد بها فريسته وتظل هذه الخيوط فى التزايد طالما أن الوضع مازال قائما وعلى يسار ويمين المسرح رسم معالم المدينة الصامتة الجامدة فى اندفاع أهلها نحو الحدث الإيجابى وأمامها وضع العديد من العلامات التى ما كانت دائما تعبر عن الصمت وعلى أننا لا نرى ولا نسمع ولا نتكلم أيضا ومن خلفها كان المخرج قد أعد المكان ليكون هو الوضعية المناسبة لأهل مدينتا الجدد أما مقدمة المسرح وعلى يمين ويسار الخشبة فقد وضع وجهين أحدهما مبتسما والآخر حزينا ليراقبا الحدث وهما أيضا صامتين لا يتحركان راضيين بما يحدث وترك المساحات فى وسط ومقدمة المسرح خاوية لتسمح بحركة الممثلين وعبر ألوان مناسبة للصورة وللحدث المسرحى استغل مصمم الديكور التنوع لإضفاء مزيد من الدلالات على الحالة المشخصة وإن كان ثبات اللوحة الديكورية طوال العرض قد أصاب العين بالملل لبعض الفترات، موسيقى العرض التى قدمها



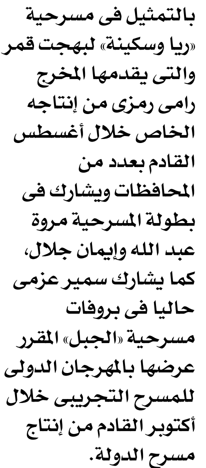
تنوع بصرى ودلالى أضاف إلى العرض قيمة جمالية أخرى



محمد أسامة تنوعت بين الموتيفات الموسيقية والأغانى الملحنة ومن خلال تنوع التيمات الغنائية استطاع أسامة أن ينوع من حالة العصر إلى حالات مختلفة من عصور مختلفة ولم ينس أن يؤكد من خلال الأغانى المصاحبة للوزير والتى اتخذت طابع الرتم السريع - الراب - الملائم لعصرنا أن يحيلنا إلى أن ما حدث بالماضى يحدث الآن ومن الممكن أن يحدث أيضا بعد ذلك إن ظلت الحالة كما هى أما موتيفاته الموسيقية فقد استطاعت أن تغلف الحالة المسرحية ونجحت من خلال مصاحبتها لبعض المشاهد فى تناغم واضح يثرى المشهد من أن تزيد من الحالة الوجدانية والشعورية للممثلين وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت تلك الموتيفات فى بعض الأوقات بشكل مجانى خاصة أنها لم تقدم جديدا وكان يمكن التقليل منها وتأكيد استخدامها حين تكون هناك ضرورة درامية ملحة، الملابس أيضا رغم بساطتها الا انها كانت معبرة عن الشخوص كل بدلالته النفسية وتوجهاته الاجتماعية والسياسية خاصة ملابس الوزير والملكة والقاضى وباقى حاشية الحكم أما ملابس أهل المدينة فقد بدا عليها الفقر والرضا بالحال المعدوم أما ملابس الشخوص الذين يمثلون أهل العصر الحديث فقد كانت كلها سوداء وعبر هذا التناغم أكد مصمم الملابس ومعه المخرج على تنوع الشخوص فى العصور المختلفة ولكنهم دائما ما كانوا يلتقون فى نقطة واحدة هى التى يضيع فيها الفعل ويبقى فيها السكون مسيطرا على الحدث ، الاضاءة أيضا كانت موفقة فى معظم لحظات العرض وأن كان ثباتها معظم الوقت مع ثبات الصورة الديكورية قد ساعد على فقدان الايقاع العام للعرض فى بعض اللحظات وربما أراد المخرج من هذا الثبات التأكيد على حال المدينة وثبات الفعل وثبات أهلها فى انتظار من يخلصهم من هذا الهم الجاثم على الصدور، أما عن الممثلين فقد استطاعوا أن يؤدوا جميعا أدوارهم بالشكل المطلوب ورغم أن قلة منهم كانت محافظة على الإطار الخارجى للشخصية إلا أنهم لم يستطيعوا التوغل داخل البواعث النفسية للشخصية وقد لمع منهم عمر شلبى فى دور(الوزير) واستطاع أن يرسم تفاصيل شخصيته بدقة مجسدا أحد معالم السلطة الفاسدة دون تكلف مبتعدا عن الإكليشيهات التقليدية كذلك أجاد محمد المحلاوى فى دور(المنادى) واستطاع أن يوازن بين اللحظات التراجيدية والكوميدية أيضا شوقى ناجى فى دور(جابى الضرائب) كان مقنعا فى معظم لحظات العرض، وعن الرؤية الإخراجية فقد استطاع المخرج أن يؤكد رؤيتة الفانتازية المعاصرة عن طريق تكثيف الحدث وترجمته فى اتجاه مباشر مع جمهور الصالة بدون مواربة وذلك عن طريق استخدامه للخطوط الحركية البسيطة المعبرة والمزج بين الواقع المأساوى بتفاصيله الدقيقة والكوميديا الناتجة عن الحال الثابت كما استطاع أيضا أن يفعل عنصر التمثيل لاكمال الصورة البصرية والدلالية فى شكل ثرى دراميا يترجم رسالته الفنية المستقاه من الواقع رافضا إياه محذرا ومخطابا جمهور الصاله بأننا وأن كنا نحلم فإن الحلم يستحق العناء ولكن إذا ظللنا مكتفين بالحلم فقط دون فعل فهذا ما يستحق الرثاء .



الهامى سمير



• الممثل الشاب سمير عزمى يشارك حاليا بالتمثيل فى مسرحية «ريا وسكينة» لبهجت قمر والتى يقدمها المخرج رامى رمزى من إنتاجه الخاص خلال أغسطس القادم بعدد من المحافظات ويشارك فى بطولة المسرحية مروة عبد الله وإيمان جلال، كما يشارك سمير عزمى حاليا فى بروفات مسرحية «الجبل» المقرر عرضها بالمهرجان الدولى للمسرح التجريبى خلال أكتوبر القادم من إنتاج مسرح الدولة.

• لقد تنازل "جروتوفسكى" عن الماكياج، عن الأنوف المعدلة، عن الكروش المنتفخة، تنازل عن كل شىء، يعد للممثل خصيصاً فى غرفة الملابس قبل خروجه منها، والدخول فى مجال رؤية المتفرج فوق الخشبة.

يوميات عضو لجنة تحكيم (4)

مشعلو الحرائق

عن الأسئلة الملتبسة فى قصر ثقافة مصطفى كامل

لا يكاد يجد من يتابع أحوالنا العامة منذ سنين، وما فيها من خطابات أيديولوجية متداولة ومتقاطعة فى الوقت نفسه، خطابا أكثر إشارة إلى"الفساد"وتنديدا به وتقديما لنفسه بوصفه بديلا مرتقبا يمكن أن يشعل فتيل الحرب المقدسة عليه ويطهر الأرض منه، وممن يعيثون فيها به، من خطاب الجماعات الدينية على ما بينها من تنوع واختلاف.وبرغم ذلك فطن الكثيرون من أرباب الرأى، لما فى خطاب "الفساد– التطهر"من مفارقات مرعبة سواء أكانت داخلية، أو خارجية تتصل بعلاقته بالواقع، فطالما اختزل الفساد فى"الفن"و"النساء"بوصفهن خدن الشيطان وطالما نشط خلل المعاملات فى ممارسته، وأفرز وقائع تثير الريبة فيه والتهكم عليه، وتفقده المصداقية، لكنه يفلح فى إيجاد ما يثيره من أتربة الاتهام فى وجوه الجميع، ما لم يحنوها أمامه.وفى التاريخ الانجليزى لم يكن أشد حملا بالتطهر على الواقع من"البيورتان/Puritans" فى القرن السابع عشر، غير أنهم .

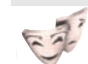
وأعادوا الملكية على طبق ذهب للملك"شارل الثانى"وحاشيته الذين عادوا ب"الكوميديا السلوكية"التى توصم بأنها أكثر الصيغ ابتذالا ولا أخلاقية فى المسرح الانجليزى.

والواقع أنى لم أستطع إلا أن أستعيد بعضا من هذا السياق التاريخى، بينما تبدو إدارة المسرح فى هيئة قصور الثقافة، مرتدية مسوح"البيورتان" معلنة حربها على الفساد الذى ضرب بأركانه فى الأقاليم، فتحولت فرادى وجماعات بين غمضة عين وانتباهها من"الجستابو"و"الكونستابل"، وراحت تراهن على مسخ"النقاد"وتحويلهم عن دينهم، وإلا أهالوا عليهم أتربة النقمة وتهمة التواطؤ.

ولكن بغض النظر عن المناخ، الذى أشعل"الحرائق"فى لجان التحكيم، وأبطل المناقشات وتداول الآراء سواء بين الأعضاء أو بينهم والفرق، وأساء لأبناء الإدارات بغير دليل، فقد انقضت حرب الضوابط ضد الفساد– سواء وعيا أو بغير وعى، عمدا أو عفوا– على استراتيجية الثقافة الجماهيرية منذ تأسست بقرار د.عكاشة فى خريف1966، واستهدفت"الكوادر الفنية التى نمت فى المسرح الإقليمى واكتسبت خبراتها غالية الثمن، فإما تقبل العمل خارج محافظاتها– إن لم يكن خارج الإقليم الثقافى المنتمية إليه ككل، لاسيما إن كانت من موظفى الأفرع، بحجة أنها تستغل مواقعها الوظيفية، أو تقعد فى مكانها تقرض أناملها متحسرة على كل اكتسبت فى عمرها.فإن قبلت فمن أين لها الشهرة التى تجعلها مدعوة خارج إقليمها؟، وإن وجدتها، فمن يدبر إقامتها ومعاشها ويكفل كرامتها، بينما التعاقد كما هو لا مزيد؟، وهل تكونت هذه الكوادر، لتلقى بها الضوابط فى آخر المطاف فى الآتون نفسه الذى حرق كل محاولات المسرح فى الأقاليم من45 :1966؟.

فى هذا السياق كان على"الكوادر الفنية"التى ابتليت بالتوظف فى فرع ثقافى، واتهمت مبدئيا بفساد استغلال الوظيفة، إما أن تبصق"خبرتها"غير آسفة عليها، أو تهدى عملها مجانا كفا لأذى متطهرى "منف"الجدد ومن وراءهم من"جستابو"، أو تتحايل على ضوابط"جيفير"وتكتب عملها بأسماء أخرى إلى أن تنقشع غيمة المتطهرين، ولها فى"أضابير"الإدارة من يسوغ الفعل ونقيضه

الأسئلة الخشنة والجريئة تتفجر فى وجه القانون ومن يمثلونه





وبالقانون؟!. وقد قبل زعماء"منف"الهدايا راضين دون أن يطرف لهم جفن، ومر من تحت أنوفهم التحايل فلم يشموه، فهل تراهم أدركوا ما فعلوه وبه يتشدقون؟ أكبر الظن عندى:لا ولن يدركوا، وإلى الأمام يا"روميل" .

كانت تراودنى هذه التداعيات، بينما أقرأ كتيب عرض"مشعلو الحرائق"الذى أخرجه"محمد مرسى" لفرقة"مصطفى كامل"وأتأهب لمشاهدته فى مسرح"الأنفوشى"الذى غابت عنه فرقته القومية، وألحظ أن"إبراهيم الفرن"قدم السينوغرافيا إهداء لمجرد أنه موظف بالقصر، مثلما سبق وأن قدمها الأستاذ "عبد المنعم إبراهيم"فى عرض"البؤساء"، لمجرد أنه مدير القصر، وإن كان يتأهب لتسوية معاشه، وكما فعلها آخرون فى مواقع مختلفة، فأهدوا تصميم وتنفيذ الديكور، أو إعداد موسيقى، أو مهمة "المخرج المنفذ"الذى كان يحصل فى عصور الفساد على نصف عقد المخرج!!، ولن نجد من يسأل المتطهرين أين مضوا بموفور هذه العقود، ولا من الذى قدم لهم عرائض الاتهام فى ذمة هذا أو ذاك من عباد الله، أو سمح لهم أن يأخذوه بالظن، ولا من جعلهم قضاة وجلادين فى الوقت نفسه، ولا من أوصاهم أن يبتلعوا التاريخ ويتجشأوه غير مبالين فى الوجوه، ولا أين"القيمة الفنية"وحديث الكفاءة فى مرثية المسرح الإقليمى وما تفرزه من علامات استفهام؟.

غير أن الأسئلة التى قد لا يجرؤ أحد على النطق بها، وإن استمدها من حسه الفنى بالواقع المعاش، سألها"ماكس فريش"فى رائعته"مشعلو الحرائق"واختبأ وراءه من اختاروه فى قصر"مصطفى كامل" ومن اختاروه فى مسرح الشباب منذ عام، وفى أماكن أخرى خلال السنين القليلة الماضية، وهؤلاء وأولئك هم من اختاروا"البؤساء"وتوقفوا طويلا أمام ثنائية"جيفير– ولص رغيف الخبز جان فالجان" ففى العملين تتفجر الأسئلة الخشنة والجريئة الهادرة فى وجه القانون ومن يمثلونه، مهما تبدلوا من فضاء درامى لآخر.وعلى أى حال فمن يشعلون الحرائق فى المدن وفى بيوت من يعتبرون أنفسهم صفوة المجتمع من رجال المال والاقتصاد، هم من الطبقة الشعبية نفسها التى انتمى فى القرن التاسع عشر"جان فالجان"، ولم يكن فعلهم إلا تعبيرا عن أقصى درجات السخط على واقع التناقضات التى يعيشونها وتنتهك آدميتهم وتفقدهم– فى الوقت ذاته– الأمل فى حياة كريمة، أو إنصاف ممن يمتصون دمهم، إلا أنهم– من ناحية أخرى– يواجهون القانون الذى تصنعه الصفوة نفسها ويدمغهم بالإجرام والإرهاب وترويع الآمنين، ويعلق– فى نهاية المطاف– المشانق فى أعناقهم، دون أن يبالى بالأسباب القارة فى واقعهم ودفعتهم لتمزيق شرنقة الصبر وخطاب"التدجين"عن نفوسهم وعقولهم. وفى هذا السياق اختار"ماكس فريش"أن يجمع فى فضائه الدرامى بين مشعلو الحرائق وقاض كبير من أبلغ المطالبين فى خطاباته"البيورتانية"بتعليق المشانق لهم، فقد اندس بهم فى بيته، وكشف طبيعة خطابه المراوغ الجبان والمتواطئ– على مستو آخر– مع التناقض الاجتماعى بما يمنحه من شرعية قانونية، ولم يتردد عن توجيه أصبع الاتهام إلى العلماء والمفكرين والأدباء الذين ينصرفون عن هذا الواقع، ويحلقون بعيدا عنه نحو أخيلة مريضة، ونجاح أجوف.ولكن"محمد مرسى"كان– بالتأكيد– أكثر جرأة حين أراد أن يمنح النص مسحة مصرية لا على مستوى"الدراماتورجية"فقط، بل أيضا على مستوى الأداء التمثيلى، فقد حذف الإشارات الدالة على الأماكن، ومنح الشخصيات أسماء متداولة فى المجتمع المصرى من ناحية، وأغرق من ناحية أخرى الأداء التمثيلى فى الطابع المحلى، فبدت اللغة الفصحى– رغم ما شابها من أخطاء معتادة لا يخلو منها أداء ممثلين مدربين فى المعهد المتخصص– كأنها لغة الحياة اليومية فى البيت والشارع، وقام باختصار وتكثيف الأحداث والحوار، على نحو– فى الحقيقة– غير مخل، واستطاع أن يقدم عرضا متماسكا يتدفق بقدر كبير من الحيوية، وتخلص من آفة الاستعراض والغناء والاستعراض التى طالما اندست فى العروض بغير داع، دون أن يحتج بوصايا"البيورتان"أو يخون نفسه وينسب الفضل لهم، وإن كانوا بالفضل سيتبجحون.

وعلى مستوى آخر، استطاع"إبراهيم الفرن"– رغم أنه أهدى جهده فى التصميم بلا مقابل– أن ينشئ فراغا متعدد الأماكن داخل منزل القاضى"عمران"، فمن صالة الشقة التى احتلت الثلثين الأماميين من المسرح، بألوان ولمسات ضوئية توحى بالثراء والغموض معا، إلى مكتب عمران الذى يمارس فيه عمله فى الجزء السفلى من الثلث الخلفى وكأنه امتداد وعمق للصالة، إلى مستوى"الصندرة"الذى يعلوه، وقد خُصّص لإقامة مشعلى الحرائق الذين استضافهم دون أن يدرى أنهم كذلك، وليبدو كريما بالنسبة فيتجنب مكرهم الدفين الذى يتصورهم به. والواقع أن تقسيم الفراغ على هذا النحو، أتاح فرصة الانتقال السريع بالإضاءة بين المشاهد، مما أسهم فى منح العرض وحدته العضوية وتماسكه، وساعد على ضبط إيقاعه العام، ولولا مسحة من الظرف فى الأداء التمثيلى، ربما أغرى به الطابع المحلى واستغرق فيه"محمد مرسى/ شعلان"، و"احمد عسكر/ شمس"دون ضبط لجرعته وتفهم مدى احتياج المشهد إليه، على نحو ما احتاجها"محمد أمين"فى أدائه التهكمى البارع لدور"الدكتور"، لكان للعرض شأن آخر، خاصة مع الخيارات الموسيقية الواعية التى قدمها"محمد مصطفى"، وإن كانت بحاجة إلى إضافة تعمق التناقض الهزلى خلال ضيافة الدكتور .

على الكوادر الفنية التى ابتليت بالتوظف فى الفروع الثقافية أن تبصق خبرتها !!

د. سيد الإمام

• المخرج المسرحى حسام الدين صلاح يقوم حالياً بالإعداد لافتتاح العرض المسرحى الجديد «أحبك آه.. أتجوزك لا ..» للمؤلف فيصل ندا والمقرر افتتاحه الشهر القادم على خشبة مسرح فيصل ندا بالقصر العينى، كان آخر عمل مسرحى قدمه حسام الدين صلاح لمسرح الدولة هو «يمامة بيضا» للمسرح الحديث بطولة على الحجار وهدى عمار ومحمود عزب.



ست مسرحيات تنافست فى جامعة كفر الشيخ

مواهب تمثيلية جيدة تحتاج إلى مسرح مجهز

فى مدينة كفر الشيخ قضيت أياما سعيدة، وعشت ليال مضيئة حيث تابعت ستة عروض مسرحية خلال لقاء شباب الجامعة الثالث للفنون المسرحية الذى تبارت فيه فرق كليات التجارة والتربية والطب البيطرى والزراعة والتربية النوعية والهندسة، وأول ما لفت نظرى هو النهضة العمرانية التى تشهدها المدينة وخاصة الجامعة وهذا أسعدنى كثيرا ولكن فرحى شابه بعض الحزن حيث لاحظ أن مسرح الجامعة والموجود فى كلية التجارة كقاعة مصمم على هيئة "مدرج محاضرات" وهذا خطأ فاحش، كذلك منصة العرض مصممة على أن تكون "منصة ندوات"..

وأنا فى هذا المقام أتمنى على د. فوزى على تركى رئيس الجامعة أن يعتنم فرصة النهضة العمرانية الحالية لينشىء مسرحا للجامعة بالمواصفات القياسية المعيارية والفنية المتفق عليها بحيث يكون لمنصة المسرح العمق المناسب والأجناب الكامنة «الكواليس» وكذلك السوفيته «الارتفاع المناسب لوضع ممرات منابع الضوء العلوية وكذلك مجارى ومهابط المناظر المعلقة لسهولة التغيير» وأيضا زن تكون زاوية ميل أرضية الصالة هى الزاوية الهندسية والفنية المناسبة لصالة مسرح.. هذه أمنية أؤمن أن د. فوزى على تركى قادر على تحقيقها لى ولأبنائه من مبدعى طلبة الجامعة.

والعروض الستة التى شاهدتها أنا وزميلاى د. محمود نسيم و د. وائل خورشيد تراوحت فى المستوى وفى تكامل العناصر والمفردات ولكنها جميعها كانت غنية بالمواهب وهذا أمر مطمئن خاصة وأن الحركة المسرحية فى هذه الجامعة حركة فنية ناهضة، والأمل يتزايد فى استمرارها مع الإدارة الجديدة المتمثلة فى فوزية هيكل المدير العام وسعيد النجار مدير الإدارة الفنية.. وكان أول ما شاهدته هو عرض كلية التجارة «أخبار أهرام جمهورية» تأليف إبراهيم الحسينى وإخراج حسن عباس.. والنص فى هيئة دعوة للجيل الحالى من الشباب لليقظة والنهوض واكتشاف الذات والمحافظة على الهوية الشخصية والوطنية فى مواجهة كافة صنوف القهر والاستلاب، وقد قرأ المخرج النص قراءة حسنة ودرب فريق ممثليه تدريبا جيدا واستطاع أن يحصل له ولعرضه على المركز الثالث وحصل مصمم مناظره على المركز الثانى وهو محمد قطامش، كما حصلت ممثلته ريهام الزاهى على المركز الثانى مناصفة فى جوائز التمثيل - نساء.

كما فاز المتولى حسانين بالمركز الثالث عن موسيقى وألحان هذا العرض، وكان عرض الليلة الثانية هو «اسطبل عنتر» تأليف سعد الدين وهبة وإخراج حسنين أحمد الحسينى والنص يدور فى مصحة للمجانين حيث يستحضر كل نزيل من نزلاء هذه الصحة شخصية تاريخية يتماهى معها حسب حالته المرضية: إخناتون، هتلر، صلاح الدين الأيوبى وأبو شادوف الفلاح، شهرزاد، سبع الليل، عرابى.. إلخ.. وللحق لقد زخر هذا العرض بالمواهب التمثيلية الطبيعية التى لو تم تدريبها التدريب الصحيح من خلال ورشة فنية لإعداد الممثل

مخرج لير لم يقرأ النص جيداً فتحول الأمر إلى كوميديا



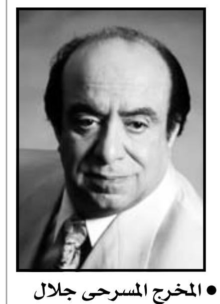
والتثقيف النظرى المناسب لكان لها شأن آخر.. وقد تميز كل من: محمد السيد حبر فى دور إخناتون، ومحمد السيد فى دور هتلر، وفكرى علاء فى دور صلاح الدين، وحصل بالفعل على جوائز كل من: منال محمد فى دور أم محمد، حيث فازت بالمركز الثالث مناصفة تمثيل نساء، وعزت عيد فى دور سبع الليل حيث حصل على المركز الثانى مناصفة تمثيل رجال.

وفى الليلة الثالثة شاهدت عرض «كدبة من ألف كدبة» تأليف محمد القواشطى وإخراج حسانين إبراهيم ورغم قلة المواهب التمثيلية فى هذا العرض إلا أن خالد البيلى قد تميز فى دور الشيخ وحصل على المركز الثالث مناصفة تمثيل رجال.. واستطاع مخرجه ومصمم ديكوره حسانين إبراهيم أن يحصل على المركز الأول فى تصميم الديكور وفى الليلة الرابعة شاهدت عرض الزفة من تأليف وإخراج المخضرم ورائد المسرح فى كفر الشيخ صبرى عسس والذى استطاع أن ينشىء مشهدا تمثيلياً متماسكا يتميز بإيقاع حى متدفق بالغ الإحكام والدقة وقد حصل عرضه وهو كمخرج على المركز الثانى فى جوائز العروض والإخراج بالرغم من فقر الإطار المادى للعرض.. والذى عوضه الغنى البشرى والإنسانى حيث تميز كل من خالد الصعيدى فى دور حسان وإبراهيم عبد العال فى دور علوى وجمال بهجات فى دور عباس وأحمد مصطفى الرفاعى فى دور حرك أفندى وفاز بالفعل كل من كريم عبد القادر فى دور عبوده بالمركز الثانى مناصفة تمثيل رجال وفازت هناء المغازى فى دور سعدة بالمركز الثانى تمثيل، كما فاز على حبيب بجائزة أفضل موسيقى «المركز الأول» عن ألحان وغناء وموسيقى عرض الزفة.

وفى الليلة الخامسة شاهدت عرض «الكمامة» تأليف ألفونسو ساسترى وإخراج حسن فرو والنص أيضا يطرح قضية قهر الإنسنا لأخيه الإنسان حيث يسيطر الأب أو الجيل الماضى أو السلف على الجيل الحالى أو الحياة المعاصرة ويجعل كل ما فيها يتحرك وفق إرادته كما لو كان الجميع عرائس ماريونيت يحركها عبر خيوط دقيقة لا ترى بحركة طفيفة من يديه.. والنص فى النهاية يدعو للنهوض ورفض القهر والاستبداد بكل تجلياته.. وقد قرأ المخرج النص قراءة حسنة واستطاع ومعه سينوجرافة أن يرسم مشهدا مسرحيا متميزا استحق عليه أن يحصل إبراهيم الرفاعى على المركز الثالث فى تصميم الديكور وأن يحصل كل من: أسامة رشاد وأحمد بخيت على جائزة المركز الثانى فى الموسيقى عن تأليفهما المشترك وعزفهما على آلة الفيولينا طول مدة العرض وأن يحصل محمود عبد السلام فى دور «اسياس» على جائزة المركز الأول تمثيل رجال، وكذلك مروة منير فى دور «لويسا» على جائزة المركز الأول عروض وأن يحصل مخرجه حسن فرو على جائزة المركز الأول فى الإخراج.

وفى الليلة السادسة والأخيرة شاهدت عرض «الملك لير» تأليف وليم شكسبير وإعداد أو بالأرى دراماتورج الطالب عمرو الرفاعى، وبالرغم من الجهد الفائق الذى بذله المخرج أحمد جاويش إلا أن جهد حرث الماء لا ينتج زرعا للأسف؟!.. فقد جاء المشهد البصرى فقيرا رغم كل الجهد المبذول من المصمم عبد الله شنح حيث إنه وضع عمودين لا تشى تيجانهما بأى طراز، وكان يقلبها ظهرا لبطن من حين لآخر كناية عن تغيير المكان وكذلك كانت الملابس لا تعبر عن طراز وتفتقد إلى الدقة الواجبة فى ملابس تاريخية لعمل كلاسيكى كبير، وكان أضعف ما فى العرض هو قراءة المخرج لشخصية لير وكذلك تمثيل الممثل الذى يلعب هذا الدور حيث أظهر كمهرج أو كإنسان أبله لا خبرة له فى الحياة، والشخصية الشكسبيرية بعيدة كل البعد عن هذه القراءة الساذجة وبالرغم من حرص المخرج والدراماتورج على ذكر مختلف تفاصيل العمل مما جعله يخترق حاجز الـ «90 دقيقة» وهى أقصى مدة لأى عرض يصلح للمشاركة فى التبارى فى المهرجان حيث وصل طوله إلى «110 دقيقة».. أقول بالرغم من هذا الحرص الذى لم يفد المخرج وكاتبه إلا أنه لم يحسن تدريب طاقم تمثيله والذى بلغ عدده «18 فردا» بل كانت مواقفه أحيانا ما تعطى تأثيرا ضاحكا على عكس مقصد الكاتب الأصلى أو الحالى وكذلك المخرج نفسه؟!.. ورغم ذلك فقد تميز الدراماتورج عمرو الرفاعى كممثل لدور «إدموند» وحصل على جائزة المركز الثالث مناصفة تمثيل رجال. وأخيراً لكم شعرت بالسعادة والرضا وملأتنى البهجة عندما جاءنى حسن عباس مخرج عرض «أخبار أهرام جمهورية» والفائز بالمركز الثالث عروض وإخراج ليصافحنى ويقبلنى، ولكم ساءنى وجعل الحزن يغمرنى خبر إحباط، بل وبكاء أحمد جاويش مخرج عرض «الملك لير» والذى أقول له: يا صديقى.. لقد تحققت من خلال مبادرتك الإبداعية وأخذت أجر إحسانك، والفرصة متاحة أمامك دائماً للتجويد وللإبداع، وأنت أهل لها؟!..

محمد زهدى



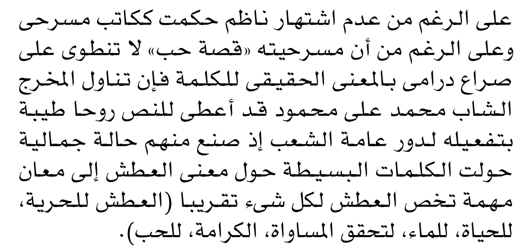
● المخرج المسرحى جلال الشرقاوى مازال فى انتظار الحصول على تصريح الدفاع المدنى للتمكن من استئناف نشاط مسرح الفن بعد إغلاقه بقرار محافظة القاهرة منذ أكثر من عام، الشرقاوى قال إنه انتهى من تطوير وتحديث المسرح بأحدث التقنيات ووسائل الأمن الصناعى ومن المقرر افتتاح المسرح بعرض «شغل اراجوزات» للمؤلف محمود الطوخى وبطولة فرقة شباب مسرح الفن.

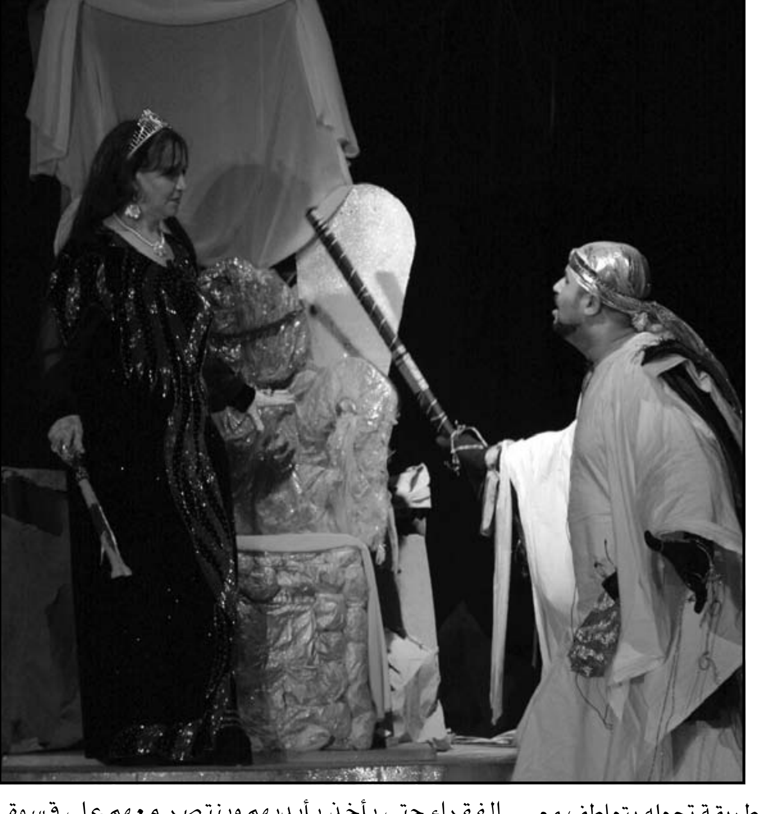
• إن حكاية رينا ميريسكا، كما حكاية جروتوفسكى تتعدى موضوع الشكل الجسدى أو البلاستيك أو الليونة الجسدية. بعد أن تأسس معمل جروتوفسكى بسنوات توصلوا إلى نتائج مفادها أن تقنيات الجسد لم تعد مفيدة لوحدها للتمثيل.

قصة حب

الكورس يلعب دور البطولة







على الرغم من عدم اشتهار ناظم حكمت ككاتب مسرحى وعلى الرغم من أن مسرحيته «قصة حب» لا تنطوى على صراع درامى بالمعنى الحقيقى للكلمة فإن تناول المخرج الشاب محمد على محمود قد أعطى للنص روحا طيبة بتفعيله لدور عامة الشعب إذ صنع منهم حالة جمالية حولت الكلمات البسيطة حول معنى العطش إلى معان مهمة تخص العطش لكل شىء تقريبا (العطش للحرية، للحياة، للماء، لتحقق المساواة، الكرامة، للحب).

وكانت مسرحية «قصة حب» لبيت ثقافة فوة قد فازت بعدة جوائز مهمة فى المهرجان الخامس والثلاثين الذى أقامته هيئة قصور الثقافة فقد فازت المسرحية بجوائز أفضل عرض وأفضل مخرج وأفضل ممثلة (هدى محمود) وأفضل ممثل (مسعد فتح الله) وأفضل ألحان (وائل عاطف) كما فاز (عمرو أبو السعود) بالجائزة الثانية فى الأشعار.

تدور المسرحية حول فكرة تكررت كثيراً فى الدرامات العالمية بين العاطفة والواجب ففى حين يفتقد عامة الشعب للحد الأدنى من مطالب الحى (وجود نبع ماء يكفيهم) نجد أن الملكة ووزرائها يعيشون فى عالم من الرفاهية ولكن ينغص عليهم معيشتهم هو أن أخت الملكة الفتاة الصغيرة مريضة مرضا مضنيا ولا سبيل للفكاك منه والملكة هنا تبحث عن أى حل حتى لو كان على حساب حياتها هى شخصياً، فى هذا الوقت يظهر القادم والذى يعرف تماما الحل الأمثل فى الخلاص من مرض الأميرة فهو يمتلك الحكمة التى على أساسها يقلب الحال وتصبح الأميرة وكأنها بلا مرض وفى نفس الوقت تضحى الملكة بجمالها وتصبح دميمة وهى التى كانت تتمتع بجمال يسلب القلوب، وحينما توافق الملكة يبدأ التحول المشروط وفى نفس الوقت تعلن الملكة عن مسابقة بين أفراد الشعب لمن يرسم أفضل الزهور ويتقدم إليها كثيرون من بينهم (عدنان) أحد شباب البلدة الموهوبين والذى ما أن تقع عينا الملكة عليه حتى تجد فيه الفتى الذى كانت تتمناه لنفسها فتحبه فى الحال وحينما تجد أن أختها أيضا تميل له بل وحاولت الهرب معه تأمر وزيرها بأن يحضره وتطلب منه لكى يكون جديراً بأختها أن يحفر جبل الحديد الكائن فى عمق الجبل وحده دون مساعدة من أحد ويقبل عدنان التحدى ويذهب لجبل الحديد ويبدأ العمل، وبعد تفاصيل كثيرة ينتهى الحدث وقد شعر أهل البلد بأن مشروع (عدنان) إنما هو مشروعهم جميعا وأن عليهم أن يتخلصوا من طغيان الملكة التى شفيت من مرضها ويتخلصوا من تلك السطوة التى أثقلت عاتقهم لفترات طويلة وينضم إليها المناضل الذى كان قد رفض الحل الذى ينجيه وحده.

والدراما فى هذا النص مصحوبة بكثير من الغموض وأيضا الرمزية وتوقع تطور الحدث فيها يبدو سهلا للمتلقى فقد أسست الأحداث بطريقة تجعله يتعاطف مع وجهة نظر الشعب المطحون وهو الأمر الذى جعل مخرج العرض يتجه نحو التشكيل الحركى فتراه يتخذ من المواقف الميلودرامية التى يشكو فيها عامة الشعب حالهم يتخذ منها مصدر قوة للعرض فبصريا كان يتخذ من هذه الكتل البشرية اللينة أشكالاً متجددة توحى دائما بتجدد صور القهر والفوز وهو حل سحرى يفتت قوة الكلمة المنطوقة ويحولها إلى صور تكسر حدة الميلودرامية وتشبع المتلقى بصور قهر لم يكن يتوقعها بالمرة ومن ثم يكون أثرها أعمق وأقوى، وفى نفس الوقت كان المنظر المسرحى مبنيا بطريقة توحى دائماً بجبل الحديد ومدى قسوته وإحاطته بالشعب المغلوب على أمره، وكانت الخامة المصنوع منها الجبال هى الأوراق المقواة فمن ناحية يبدو استخدامها سهلا فى التصنيع ومن ناحية أخرى حين يحتاج الشعب لتفتيت أجزائها تبدو سهلة التقطيع فتعطى أثراً طيباً عند المتلقى فها هو الشعب حين يشعر بقسوة الحال من حوله يفتت الحديد ويمزقه فى سبيل حريته وهنا الأمر فى ظنى كان أفضل ما فى العرض المسرحى، إلى جانب اهتمام كل ممثل بتقديم أفضل ما لديه حتى تبدو الصورة على خشبة المسرح مليئة بالمعانى القولية والشكلية المناسبة لطبيعة التيمة المقدمة.

وفى الوقت الذى يفكر فيه معظم مصممى الديكور بالطريقة التقليدية كان مهندس ديكور العرض (مصطفى درويش) على النقيض من ذلك فنراه متعاونا مع مخرج العرض فى التركيز على أهمية ترك مساحة خالية كبيرة لحركة جموع الشعب وصانعا لمعادل مرئى بسيط يعتمد بجانب الحوائط والجبال الورقية المقواة على قرص دوار يبدو من ناحية كرسى حكم ومن الناحية الأخرى نبع مياه تالف لا يأتى بأى خير وما يمكن أن يؤخذ على هذا التصور أمرين فقط أولهما ضعف الشكل الحاد إذ أنه مصنوع من الورق المشكل بطريقة توحى بقسوة الجبل فالبانوهات التى كانت تتحمل هذه الأوراق كانت تهتز وهو أمر قد يصيب الصدق الفنى فى مقتل وكنت قد أشرت على مخرج العرض أن يقوى التحبيش جيدا حتى لا يفقد الصدق الفنى وتعاطف المتلقى مع عرضه، أما الأمر الثانى فيتعلق بشخصية (عدنان) فمن المفروض أن هذه الشخصية شخصية فنان صاحب ذوق رفيع وضع لوحة تشكيلية للزهور جذبت إليها الملكة وأختها الأميرة الجميلة، فإذا بنا نجد أن اللوحة فنيا ضعيفة للغاية وليس فيها أى جمال يذكر ويجعل المتلقى يصدق الموضوع؟!.

ولقد لمع الموضوع فى أعين المتلقى لأن عدنان الذى يعد البطل المخلص والذى هو أحد أفراد عامة الشعب هو ذاته الذى رفض الرشوة الفردية وقرر أن يبقى بين جموع الفقراء حتى يأخذ بأيديهم وينتصر معهم على قسوة الحاكم ووزرائه، ولعل نموذج تكوين الوزير هو النموذج الذى جعلنى أشعر فى بداية حديثى عن العرض المسرحى لضعف بنية النص، حيث إن الكاتب بنى هذه الشخصية لكى تكون الشر الخالص فى مواجهة عدنان الذى هو الخير الخالص وهذا النموذج لا يعد نموذجا إنسانيا بالمرة.

أما عن أشعار وألحان العرض فقد كانت مناسبة تماما لطبيعة التيمة وقدمت بأصوات تليق والتعبير عن هذه الجموع البشرية وأيضا فى لحظات الرومانسية كانت الكلمات والألحان جيدة وهى التى صنعت خصيصاً للعرض المسرحى ولم تؤخذ عن تيمة كلاسيكية أو رومانسية مطروقة.

وقد جاء الأداء التمثيلى متميزاً خاصة فى تلك المشاهد التى تعتمد على جموع الشعب فلقد لعبه أفراد الكورس المسرحية بطريقة جيدة وأبدع كل واحد فى دوره الصغير ولم ينظر إلى قلة الكلمات المطلوبة منه أو إلى تكرارها ففى كل مرة كانت نفس الكلمات تنطق بطريقة مختلفة.

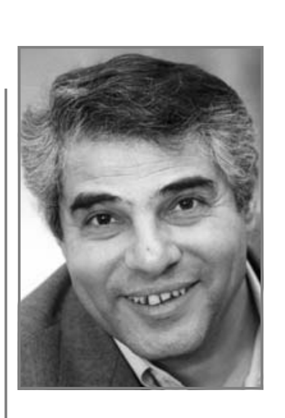
وفى ظنى أن الأدوار الرئيسية بالعرض تم إسنادها لمجموعة متميزة من الممثلين وكانت هدى محمود قد فازت عن دورها بجائزة أفضل ممثلة وذلك لوعيها التام بطبيعة تطور الشخصية واختلاف طريقة الأداء حسب الموقف المتطور فهى تبدأ العرض بتعال على عامة الشعب وبنتهى بها الحال فى الجزء الثانى وقد أصبحت دميمة ومكسورة، أما مسعد فتح الله الذى فاز عن دور (عدنان) بجائزة أفضل ممثل فإنه يتمتع بصدق وإحساس يناسب تماماً طبيعة الدور المسند إليه كما أنه يبدو من طريقة أدائه رومانتيكيا إلى أبعد الحدود ولا يترك لخظة واحدة دون أن يشبعها بالأداء الذى يناسبها ففى لحظات الثورة تراه قائداً للجموع الشعب بصوت يملؤه القوة وفى لحظاته الرومانسية مع الأميرة تراه مهتما بإبراز عواطفه الجياشة، وكذا كان أداد عمرو أبو السعود فى دور القادم باختياره لملابس ومكياج مناسبين تماما، وكذا أحمد إبراهيم كبير المنجمين والذى كان أداؤه مميزا فى الحركة وطريقة الأداء والشكل المناسب، وكذا عبد الرحمن حسين فى دور الأب بانكساره وتعبيره المميز عن هزيمة الشعب وعدم حصولهم على أبسط الحقوق، بينما كانت حنان فوزى فى دور الأميرة مهتمة أكثر بطبيعة شكلها ومظهرها وكانت تحتاج إلى بعض التدريب الصوتى، أما محمد إبراهيم فى دور الوزير فقد كان صارما ومؤكدا للفارق بين طبقة الحكام وطبقة المحكومين فهو يتمتع بحضور قوى ومؤثر، فهنيئا لفوة بالعرض الجيد وفريق التمثيل صاحب الأداء المميز.

أحمد خميس

• الناقد المسرحى سباعى السيد وجه الدعوة للكتاب والنقاد والمتخصصين فى المسرح للمشاركة بكتاباتهم ودراساتهم للنشر على موقع مجلة المسرح دوت كوم الإلكترونية التى تم إطلاقها مرة أخرى بعد تطويرها وتحديثها، الموقع الذى بدأ العمل فى 2002 توقف منذ أكثر من عام وعاد للعمل بعد تجاوز أزمته المالية، ويهتم بمتابعة الحركة المسرحية فى الوطن العربى وإلقاء الضوء على أهم الأحداث المسرحية.

يطرح البعض سؤالا عن مدى حداثة مسرحه قائلا : هل كان مسرح جروتوفسكى أو ما يعرف بالمسرح الفقير مسرحاً تجريبياً ؟ أم أنه كان حالة من العمل على محاولة إبقاء المسرح ككيان متكامل والحفاظ على حياته وإيجاد أشكال متعددة من التواجد ؟

1 x 3



تأليف :

مصطفى سعد



الشخصيات

الحكواتى- محمد على - صدام حسين- كونداليزا رايس - عمر مكرم - عبدالناصر - محمد نجيب - عبدالحكيم عامر - أحمدحسن البكر - الزوجة - الممثلة

(نقل على منطقة "ج")
(عبد الناصر يجتمع بمجلس قيادة الثورة فى صالة الإجتماعات) .

ناصر :
ماهو الدستور يعنى ديمقراطية .. والديمقراطين يعنى إنتخابات .

. :
طب وأيه يعنى .

ناصر :
أيه يعنى ازاى ؟! .. عارفين ده معناه أيه ؟!

الجميع :
أيـه ؟؟

ناصر :
إبعاد الجيش عن الحكم .

. :
بس ده ماكانش رأيك قبل كده ؟!!

ناصر :
تقصد أيه ؟

. :
أنت نسيت لما زعلت وقعدت فى بيتك ورفضت تشارك فى اجتماعتنا إذا رفضنا أو تكرنا للديمقراطية !!

ناصر :
أيوه .. بس امبارح غير النهاردة .

. :
يعنى أيه ؟!

. :
يعنى بالعربى .. الثورة دى ثورتنا ولازم ندافع عنها .

ناصر :
امال يعنى تفتكروا أيه اللى يخلى نجيب متمسك قوى بالديمقراطية ؟!!

- :
طبعاً .. علشان نمشى أحنا .. ويفضل هو .

. :
(**ساخراً**) .. آه .. مش هو برضة قائد الثورة .. **(ثم يضحكون معاً بسخرية وفى نفس اللحظة يظهر " نجيب " من مكان ما فيتوقف الجميع عن الضحك).**

نجيب :
مساء الخير ياولاد .

الجميع :
(**يقفون فى إحترام ثم معاً**) ..
مساء النور ياأفندم .

نجيب :
الله .. أنتم مجتمعين ؟

الجميع :
لأ .

نجيب :
حاتجتمعوا .

الجميع :
احتمال .

نجيب :
على كل حال أنا فى مكتبى جوه .. أول ماتجتمعوا أبعتولى .

الجميع :
حاضر ياأفندم . (**ثم يختفى " نجيب "**) .

. :
الله .. يعنى احنا كده على كف عفريت .

. :
مظبوط .

ناصر :
يبقى لازم نفكر .

. :
ونخطط .

. :
ونقرر .

. :
بس الأحزاب لسه موجودة وقوية .

ناصر :
أحزاب زى أيه ؟

. :
مصر للفتاة مثلاً .

ناصر :
بالعكس بقى .. الحزب ده يكاد يكون انتهى .

. :
والشوعيين .

ناصر :
بيشتغلوا تحت الأرض وقليلين جداً .

. :
والوفد .

ناصر :
ضعيف وهش وبيطلع فى الروح .

. :
طب وأخوان المسلمين ؟؟

ناصر :
(بعد لحظة صمت) .. يعنى .. همه دول اللى ممكن نعملهم حساب .. وكمان نقدر نستغلهم .

. :
لصالح مين ؟

ناصر :
لصالحنا طبعاً .

. :
ازاى ؟!!

ناصر :
سيبوا الحكاية دى على أنا .. كل دى مشاكل فرعية .. لكن المشكلة الأساسية تظل كما هى.

. :
تقصد نجيب .

ناصر :
بالظبط .. (**يظهر " نجيب مرة أخرى**) .

نجيب :
عايزين حاجة ياولاد ؟

الجميع:
متشكرين ياأفندم .(**يختفى نجيب ويعودون للنقاش مرة أخرى**) .

. :
وبعدين بقى فى الراجل ده ...

. :
يعنى أقوم أبطحه .

ناصر :
أهدوا ياجماعة وخلونا نفكر بتركيز .

. :
نفكر فى أيه ؟

. :
أزاى نقضى على شعبية نجيب ؟!

. :
بسيطة .. الرقابة تحذف كل مايدلى به من تصريحات .

. :
والأإعة ماتذيعش أى خطاب ليه إلا إذا كان على الهوا .

. :
والصحافة بدل ماتركز عليه .. تركز عليك ياناصر وصورك تتصدر الصحف بدلاً من صوره .

ناصر :
(**وهو سعيد بكل هذه المقترحات بالطبع**) ..
وايه كمان ياأخونا ؟

. :
المباحث العسكرية تطبع منشورات تشكك فى موقفه من الثورة .

. :
والشائعات تدبر ضده داخل الجيش وخارجه وتقول إنه خاين ورجعى وعميل !!!

ناصر :
بس .. هو ده .. (**يظهر " نجيب " مرة اخرى**) .

نجيب :
انا ماشى ياولاد .

الجميع:
مع السلامة ياأفندم .

نجيب :
(ثائراً فيهم وقد فاض به).. أيه.. فيه أيه؟!..
بتعملوا من ورايا أيه؟.. وبتقولوا أيه؟!!
وبتخططوا لأية؟.. ماأحنا من زمان مع

اللوحة للفنانة
نبيلة أندراوس

بعض.. وبنحب بعض.. أتغيرتوا وقلبتوا على ليه ؟!!! مش أنا اللى حاربتِ وأنصبت فى فلسطين ، وانا اللى قيستوا بىَ شعبيتكم فى الجيش بنجاحى فى نادى الظباط.. وانا اللى حذرتكم بأن تسرعوا بالقيام بالثورة قبل ماتنكشفوا من قبل المسئولين؟! مطلوب منى أيه أكتر من كده علشان أبقى واحد منكم ؟! .. علشان يعنى انا كبير وانتم صغيرين بس احنا فى النهاية كلنا وطنيين .. مصريين .. ليه عايزين تحتكروا الثورة لنفسيكم .. علشان تحكموا البلد ؟!!! معقولة شوية ظباط شبان مالهمش خبرة يحكموا بلد بحالها .. طب أزاى ؟ أزاى ياناس أزاى ؟؟؟؟

الحكواتى :

(**يعود للقراءة**).. ظهر على شاشات التليفزيون " أحمد حسن البكر " رئيس دولى العراق مساء السادس عشر من يوليو سنة 1979ليفاجئ شعبه بإعلان استقالته من الرئاسة وتنصيب "صدام حسين " رئيساً بدلا منه ، وتقول الشائعات بأن أحمد حسن البكر خوفاً مما تحول أليه صدام حسين كان يعلم بأن هناك مؤامرة تدبر ضده من قبل رئيس قطر مجاور للعراق بمساعدة بعض البعثيين لمنع صدام من الوصول إلى رأس السلطة وبهذه الوسيلة يصبح البكر فى أمان!! لكن هناك صحفى معروف وفى نفس الوقت شاهد عيان يقول بأن سبب الأستقالة الفعلى هو..

(نقل على منطقة " د ")

(صالة بمنزل " البكر " وهو فى حالة يرثى لها وبجواره يقف " الصحفى ") .

البكر :

مش ممكن .. كل الفواجع دى .. صدفة ؟!!!

الصحفى :

تشجع سيدى الرئيس .

البكر :

مراتى وابنى فى حادث سيارة .. وجوز بنتى فى حادث سيارة أخرى .. كل ده صدفة ؟!!

الصحفى: سيدى الرئيس .. محدش يقدر يهرب من المكتوب .

البكر :

ماهو لو كان مكتوب فعلاً .

الصحفى:

تقصد أيه سيادة الرئيس؟؟

البكر :

(**وهو يهرب منه**).. طب لو الحوادث دى طبيعية.. يبقى ده معناه أيه؟.. معناه إن ربنا سبحانه وتعالى غضبان على وبيعاقبنى .. طب ليه ؟! .. انا حاولت اعمل مجتمع قائم على العدل والكفاية والمساواة .. ليه يكون جزائى كده ؟!!

الصحفى:

ما هو سيادة الرئيس .. مش مهم عملت أيه ؟ .. المهم عملت أزاى ؟؟

البكر :

(**وهو يفهم قصده**).. عايز تقول إنى بنيت مجتمعى على الظلم والجور والدم .. أى ثورة لازم لها ضحايا .. بص للثورة الأمريكية.. الثورة الفرنسية.. الروسية.. لازم فيه ضحايا .. لازم

الصحفى:

الغريب إن كل الرؤساء بيقولوا نفس الكلام .

البكر :

(**ينهار باكياً فجأة**) .. خد .. (**يعطى للصحفى خطاب**) .

الصحفى:

أيه ده سيدى الرئيس ؟

البكر :

ده جواب من ابنى بِعتهولى قبل مايموت .. أقراه شوف كاتب لىَ أيه ؟!

الصحفى:

(**يفتح الخطاب ويقرئه**) .. أبى العزيز .. أتحدث معك بصفتك أبى لابصفتك رئيساً للجمهورية العراقية .. أبى إنى أحذرك لأنك ستواجه ربك غداً .. فماذا ستقول له ؟! .. ومن سيقف معك امام الله؟.. عزة الدورى ولا طه الجزراوى ولا صدام حسين؟!! .. أرجوك ياوالدى العزيز أن تعود إلى ربك وتسارع للتوبة وطلب المغفرة قبل أن يحين الأجل.

الحكواتى :

(يتدخل ثم للمتفرجين) .. وهنا أنتهى الخطاب .. ثم يعلق كاتب الحكايات بتاعتنا بأن المسألة مازالت معلقة ولايمكن أن نصل لسبب يقينى لمسألة الاستقالة المفاجئة .. هل هو الخوف أم المرض أم الحالة النفسية التى سيطرت على البكر بعد حدوث كل هذه الفواجع المروِعة. (هنا تتدخل " الفتاة/ المرأة " المزروعة بالصالة وترتجل إستفهامات/ تساؤلات حول هذه الطريقة المحيرة فى عرض الحكايات ، فلماذا لايقص حكاية كل قائد على حدة بالكامل حتى يستطيع المتفرج أن يتابع الحكاية كلها على بعضها ويفهم مقصدها بدلاً من طريقة حتة من هنا وحتة من هناك !! .. وهنا يتدخل " الباحث المزروع " بالرد على أن الطريقة التى يتبناها الكاتب هى التى تثير عقول المتفرجين من خلال المقارنات والتشابه وأيضاً التكرار مما يثير أسلوب الجدل عند المتفرجين . ولكن " الممثلة " تتدخل هنا أيضاً وترتجل حول أن هذه الطريقة غير مفهومة وربما تثير الملل لدى المتفرج لأنه لايوجد رابط بين الحكايات بعضها وبعض وهكذا تختفى صيغة الحدوتة من المسرحية وهى الصيغة التى تعودت عليها الجماهير من قديم الزمان ، وبالطبع يتدخل " الباحث " ويرد عليها بأن هذا النوع من المسرحيات ليس تقليدياً.. و.. و ... ألخ .. ولابد وان ننوه بانه فى حالة إشتراك المتفرجين الحقيقيين فى هذه المداخلات على المزروعين فى الصالة ألا يتدخلوا معهم مهما كانت معانى هذه الاستفهامات .. وعلى " الحكواتى " بالطبع مهمة السيطرة على هذه المداخلات وكيفية إنهاءها لصالح العرض ومواصلة القراءة ولكن مع ملاحظة ألا يصد المتفرج بشكل يجعله يخاف من هذه المداخلات ولابد من ان يفهم كل المشاركين بهذه التجربة بأن الهدف الرئيسى لها هو تدريب / تشجيع المتفرج الحقيقى على ان يتدخل ويوقف العرض من أجل ان يستفهم / يتساءل.

الحكواتى :

(**يواصل القراءة**).. إجتمع القادة.. محمد على وعبد الناصر وصدام حسين.. كلا على حدة بالمستشارين.. سواء كانوا شيوخ فى حالة محمد على.. أو وزراء فى حالة عبد الناصر.. أو من البعثيين فى حالة صدام حسين .. وقد قرروا الآتى..

(نقلات سريعة على مناطق كل من ب ، ج ، د)

محمد على:

(**وحوله المشايخ**) .. شيوخ أعزاء .. أفاضل كرام .. بعد الانتصارات التى حققها إبننا العزيز حظرة إبراهيم باشا .. قررت ضرب الأستانة نفسها .

الجميع :

(**فى دهشة مطلقة**) .. أيــه ؟؟؟

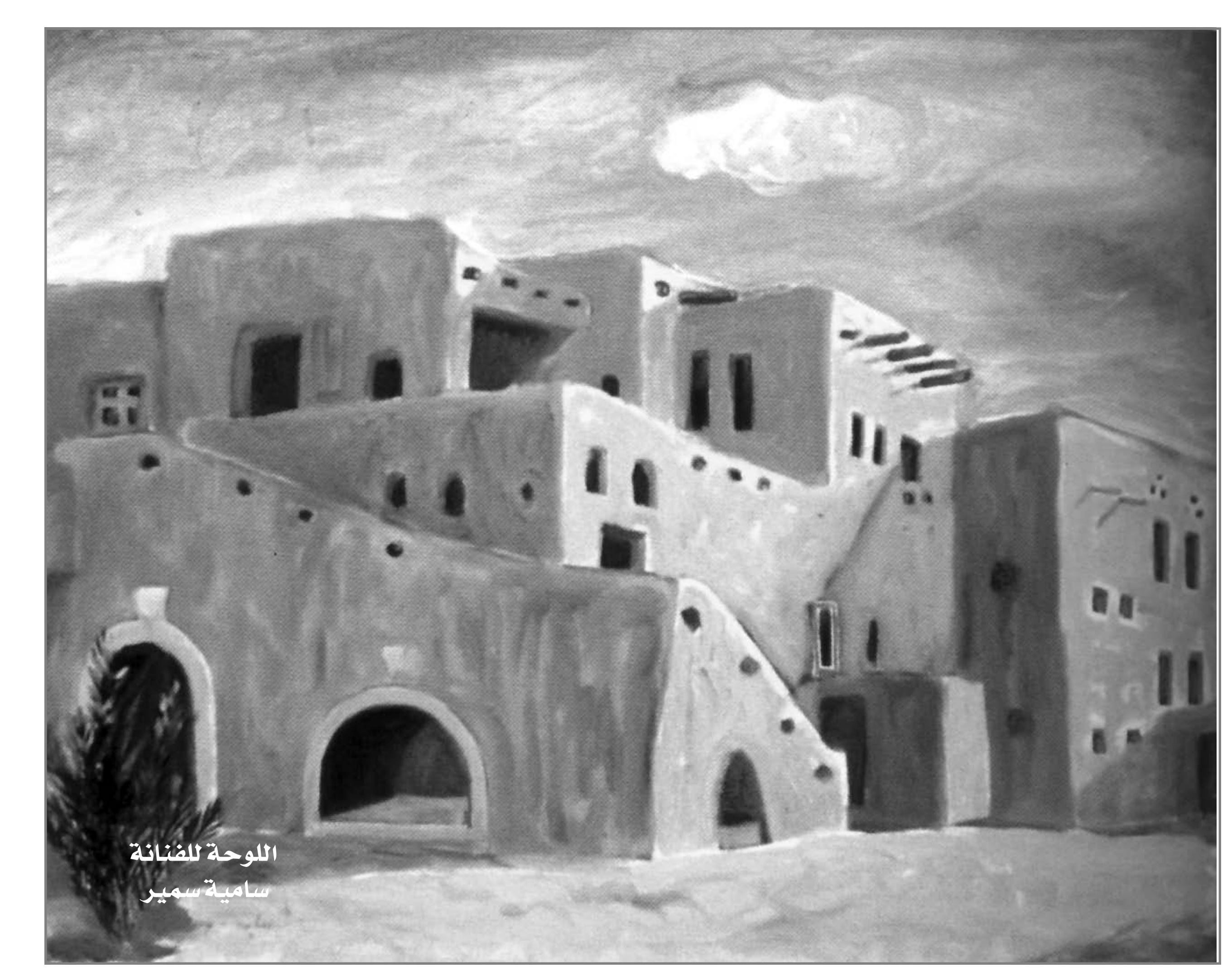
ناصر :

(**وحوله الوزراء**) .. على فكرة ياإخونا .. أنا قررت قفل خليج العقبة .

الجميع :

(**فى وجوم**) .. أيــه ؟!!

اللوحة للفنان
محمد سلطان


اللوحة للفنانة سامية سمير

صدام :
(**وحوله أعضاء حزب البعث**) .. على فكرة يارفاق .. بعد موقف العرب المشين معايا بعد كل اللى عملته علشانهم .. انا قررت غزو الكويت .
الجميع :
(**وهم يهللون**) .. ها .. ها .. !! .
الحكواتى :
(**يواصل القراءة**).. كانت القرارات مصيرية والرأى واحد.. كلا حسب وقته وظروفه وملابسات السياسة الدولية من حوله.. لكن يظل الرأى واحد.. والسيطرة واحدة، والنظرة للأشياء واحدة (**ثم يعود للقراءة**) المشهد اللى جاى .. حجرة نوم شيك إلى حد ما .. الوقت بعد منتصف الليل والإضاءة تميل للروز (**ثم يحدث المتفرجين**) واضح إن المشهد ده كله لعب (**ثم يواصل القراءة**) الزوجة وهى ترتدى قميص نوم سخن (**ثم للممثلة الجالسة بالصالة**) .. ياالله يامدام .. حظك فى رجليك .. بس حاتلحقى تلبسى القميص السخن ؟!!
الممثلة :
(**وهى تنطلق نحوه**) .. حالحق .. حالحق ..
(**تحاول بسرعة ان تخطف منه الصفحة من وسط اللفة على أساس تقرأ منها أو تحفظها إذا كان هناك وقت !!**) .
الحكواتى :
أستنى .. مش الصفحة دى .. اللى بعدها .. امال انا حاقرأ من أيه ؟!! (**يعطيها الصفحة الصحيحة وتختفى لتغير ملابسها بالطبع**) .

الحكواتى :
(**للمتفرجين**) .. طبعاً حضراتكم مبسوطين .. زوجة حلوة وقميص نوم سخن .. عبد الناصر أيه ومحمد على ليه ؟!! .. خش ياآبا على السخن .. (**هنا يتدخل المتفرج المزروع ثم يطلب منه أن يكمل قراية ويبطل قر !!**)
...
الحكواتى :
حاضر ياعمى .. متسربع على أيه ؟! (**يعود للقراءة**) .. الإضاءة تميل للروز .. الزوجة تنتظر زوجها فى حالة لوع وشوق وهى تحلم بقضاء ليلة ولا كل ليلة !! .. (**ثم فجأة للمتفرجين معلقاً مرة أخرى**) .. بس متهيألى النقلة هنا كده مش مظبوطة .. أيه اللى يجيب الكلام ده لمحمد على وصدام حسين .. جايز مثلاً فيه سخرية هنا بيقصدها المؤلف ؟! ولا فيه رابط أحنا مش فهمينه !! طب ده مستوى سياسى .. وده مستوى حياتى .. تيجى ازاى دى ؟!! .. وإذا كانوا .. (**هنا يظهر " مدير الدار " ثم ينادى على " الحكواتى " وهنا يكاد يضج منه وكذلك المتفرجين ، ولكن مدير الدار يصر ويقنع " الحكواتى " بالخروج معه ويختفى تاركاً المتفرجين فى هذه المرة فى حالة غير عادية نظراً لأن المشهد السخن لم يتم ومتروك هنا للتجربة الفعلية والحية مشاهدة رد فعل المتفرجين وكذلك تعلقاتهم ، ومطلوب أن نتركهم على حريتهم فترة قصيرة من الزمن ثم فجأة يعود " الحكواتى " فى اللحظة المناسبة قبل أن تضيق المتفرجين وربما يتركون العرض ثم يجلس بمكانه سريعاً ويواصل القراءة**) ....
الحكواتى :
الزوجة تنتظر زوجها فى حالة لوع وشوق وهى تحلم بقضاء ليلة ولاكل ليلة.. (**تظهر هنا**
"الممثلة " بالفعل وهى تؤدى دور الزوجة) .. تتحرك يميناً وشمالاً .. تنظر فى الساعة بين اللحظة والأخرى .. ثم فى النهاية وهى تشعر بالأمل تغنى أغنية عاطفية و .....
(**نقل على منطقة " ج "**)
(**تغنى الزوجة بالفعل وبعد الانتهاء منها تتحرك نحو الباب وتتنصت ثم**) ....
الزوجة :
يا خبر .. ده باين له جه .. طب أقابله ازاى ؟! .. ايوه .. أقعد أستناه واول مايفتح الباب أجرى عليه وآخده بالحضن .. (**لحظة ثم**) .. أحضنه ده أيه .. أيه الخيابة دى يابت !! ده انا عايزة أجننه .. أشعلله .. يبقى أقعد وأول مايخش .. ولا اعبره .. بس يمكن يزعل ولاحاجة ؟!! يووه طب اعمل أيه ؟! .. أيوه .. أنا اعمل نفسى نايمة واول مايخش ولاأتحرك .. حايقرب منى طبعاً ويصحينى .. ولا انا هنا .. أسوق فيها الدلال .. وشويتين أوعى على شويتين تعبانة ومخصماك كمان .. ويووه .. ياراجل سيبنى نايمة .. يووه .. ياراجل حرام عليك .. أيوه .. هو ده (**ثم فجأة تتنصت مرة اخرى**) .. ياالهوى .. جى .. جى .. (**تخفت الإضاءة ثم ترتمى على الشيزلونج . وهو بدلاً من السرير لسهولة حمله . وتستغرق فى النوم .. لحظات تمر ثم يظهر من الباب الوهمى " الزوج " ثم يضيئ النور ويفاجئ بزوجته نائمة**) .
الزوج :
معقولة .. انت نايمة ؟!!
الزوجة :
آه .
الزوج :
بس الساعة لسه ماجاتش اتناشر .
الزوجة :
تعبانة ياآخى .
الزوج :
ألله .. احنا مش متفقين .
الزوجة :
متفقين على أيه ياروحى ؟!!
الزوج :
قوام نسيتى .. ياالله بلاش دلع .. قومى ياشيخة قومى .
الزوجة :
(**وهى تقوم وتمثل الضيق**) .. الله .. أيه .. فيه أيه ؟!!
الزوج :
أصل بصراحة بقى الليلة دى أنا حاسس ...
الزوجة :
وحياة النبى .. أصل انا كمان حاسة .
الزوج :
شفت قد أيه إحساسنا واحد .. (**ثم يحاول تقبيلها**) ...
الزوجة :
أستنى .. استنى ...
الزوج :
أيه .. فيه أيه ؟!!!
الزوجة :
أنا حاسة إن فيه حد معانا هنا فى الأودة .
الزوج :
ياشيخة بلاش أوهام .. (**يحاول تقبيلها مرة أخرى**) ...
الزوجة :
ياعمى استنى .. بأقولك فيه حد معانا هنا .
الزوج :
فين هو بس ؟!!
الزوجة :
ثانية واحدة ..(**تذهب لمكان ما وتنظر فيه ثم تصرخ**) .
الزوج :
أيه .. أيه .. لقيت أيه ؟
الزوجة :
قتيل . (**تنظر له فلا يتحرك ثم**) .. أنت مش مصدقنى .
الزوج :
طبعاً .
الزوجة :
طب تعالى وبص بنفسك .
الزوج :
أنا مش عارف انت بتخططى لأيه ؟! (**ينظر فى المكان الذى نظرت فيه من قبل ثم**) ... فين القتيل ده .. ها .. فين القتيل ؟!!!
الزوجة :
معقولة !! .. مالقتش حاجة ؟!!
الزوج :
بأقولك أيه ؟ .. أنا حاسس من أول الليلة وانت ناوية على حاجة .
الزوجة :
ناوية على أيه يعنى ؟!
الزوج :
أنت بتسألينى .. بس يكون فى علمك أنا ماأستحماش وأحط كلونيا أونطة .
الزوجة :
يعنى أيه ؟
الزوج :

لقد دعا جروتوفسكى الى تجريد المسرح من كل ما هو دخيل عليه، ومن خارجه (كالتقنيات الحديثة، التليفزيون،.. السينما) والعودة به الى ينابيعه الأصلية أى المعمل كبؤرة أساسية تتمحور حولها كل العناصر.

يعنى لازم .

الزوجة :

لازم أيه ؟!!

الزوج :

أيوه .. أستعبطى يا أختى استعبطى .. وأظهرى على حقيقتك .. أنا ملاحظ تصرفاتك المتغيرة معايا من زمان .. تليفونات كل شوية ومحدش بيرد .. والنوم ليلاتى بدرى .. ومرة تعبانة ومرة عيانة .. ومرة مش بأيدى ياأخويا .. مش كده .

الزوجة :

أخرس ياواطى .

الزوج :

أنا واطى ياسافلة .

الزوجة :

أنت على فكرة راجل منحط .

الزوج :

وأنت برضة على فكرة ست قليلة الأدب .

الحكواتى :

(**يتدخل**).. أستنوا أستنوا .. ياأخونا الكلام ده مش ماش مع الحكايات .. ده مشهد خارج النسيج (**يتوقف التمثيل بالطبع**) .. أيه الكلام الفارغ ده .. أحمر أيه وخففه أيه؟! (**تتدخل هنا الفتاة / المرأة المزروعة بالصالة وتعترض على تدخل " الحكواتى " وتطالبه باستمرار المشهد ولكنه لايدرى ماذا يقول للمتفرجة وهو مازال يتفحص الورق امامه من أجل الوصول للخطأ لهذا المشهد ووجوده ضمن لفة الورق الذى يقرأ منه !! .. كذلك يتحمس المتفرج المزروع لاقتراح "الفتاة / المرأة " وربما يتدخل هنا بعض من المتفرجين الحقيقيين لاستمرارية المشهد السابق المهم فى النهاية نظراً لأنشغال " الحكواتى " فى فحص لفة الورق يشجع المتفرجين سواء المزروعين أو الحقيقيين الممثلين لكى يكملوا المشهد السابق**)

(تكملة المشهد السابق)

الزوج :

(**بشخصيته الحقيقية**) هو أحنا حانكمل من فين؟

الزوجة :

(**بشخيصتها الحقيقية**) من ساعة لما وقفنا .

الزوج :

لما كنا بنشتم بعض .

الزوجة :

بالظبط .

الزوج :

طب أرد بقى .

الزوجة :

مش لما أشتمك الأول .

الزوج :

طب اتفضلى أشتمى .

الزوجة :

(**وهى تعود للتمثيل**) .. اخرس ياواطى .

الزوج :

(**وهو يعود للتمثيل**) .. أنا واطى ياسافلة .

الزوجة :

أنت فاهم نفسك راجل ؟!

الزوج :

وانت يعنى اللى ست قوى !!

الزوجة :

على فكرة .. أنا ماعنديش إلا الشبشب اللى فى رجلى .

الزوج :

وانا ماعنديش إلا الجذمة .

الزوجة :

هئ .. الجذمة المقطعة !!

الزوج :

كده .. طب تعالى بقى .. (**ثم يهجم عليها ليضربها وهى تصرخ ثم**) .....

الحكواتى :

(**يقاطعهما**) .. بس ياحبيبى منك لها .. لاتقولك ولاتقولها .. أنا فهمت المسألة أيه ؟ ده مشهد من مسرحية تقليدية قديمة ومستهلكة آلفها الكاتب من زمان من قبل مايتبنى الصيغة الاستفهامية وواضح إن اللى لم الورق من مكتبته حط ده على ده .. يعنى التقليدى على الاستفهامى والدليل على كده إن أرقام الصفحات مش مظبوطة .. يعنى المشهد ده بيبدأ من صفحة 7 بينما انا واقف عند صفحة .. 32يبقى لما نشيل المشهد ده كله ونحطه على جنب .. حنلاقى الصفحة اللى بعد كده .. 33طب تعالوا مع بعض كده نشوف الحكاية حاتمشى أزاى ؟! .. (**ثم يقرأ**) كان محمد على متمسك بضم سورية بالكامل وولاية (**أدنة**) إلى مصر .. (**ثم للمتفرجين معلقاً**) آه .. أهو كده الكلام ماشى مظبوط ومترتب .. مش تقولولى نور أحمر وخففه وقميص نوم سخن !! (**ثم للممثل والممثلة**) .. ياالله ياجدع منك لها بلاش كلام فارغ .. (**يمكن بالطبع أن يعلق الممثل وكذلك الممثلة برد ما ثم يختفى " الممثل " بالداخل بينما " الممثلة " تعود لتجلس وسط الناس**)

الحكواتى :

(**يواصل القراءة**) .. **كان** محمد على متمسك بضم سورية وولاية أدنة إلى مصر ومعروف بأن الأقليم هو من صميم الأناضول وينهى بجبال طوروس التى جعلها محمد على الفاصل بين مصر وتركيا ، وكانت الدول الأوربية خصوصاً إنجلترا وفرنسا تخشى من تدخل روسيا والوقوف بجوار تركيا لكى لاتسيطر عليها ، لذلك أرسلت الوفود لاقناع محمد على بالتراجع عن قراره و

(نقل على منطقة " ب ")

(محمد على مع الوفود الغربية من إنجلترا وفرنسا).

م / فرنسا :

فخامة عظمة محمد على .. لابد من وقف تقدم جيوش مصرية .

محمد على :

ليه ؟!!

م / إنجلترا :

لأن ده يدى فرصة لروسيا ببسط الحماية على تركيا .

محمد على :

على أى أساس ؟

م / فرنسا :

على أساس الدفاع عنها برياً وبحرياً .

محمد على :

هذه مسائل خاصة بالباب العالى .

م / إنجلترا :

وخاصة بينا نحن .

محمد على :

بس الخلاف بينى وبين الباب العالى .. مالكم انتم ؟!!

م / فرنسا :

مولانا المعظم .. حاول تفهم .

م / إنجلترا :

لاداعى لأن تشتط فى طلباتك حقناً للدماء .

م / فرنسا :

وعليك ان تكتفى بفتوحاتك بكل من صيدا وطرابلس ونابلس والقدس .

محمد على :

وسورية بالكامل .. وإقليم أدنة كمان .

م / إنجلترا:

هذا هو الشطط .

محمد على :

وانا لن اتنازل .

م / فرنسا :

ولكن ربما النتائج ...

محمد على :

(**يقاطعه فى تحدى**) .. لا نتائج تهمنى .. الرأى العام يؤيدنى فى امتلاك سورية بالكامل .. ولقد نالت أمتى الانتصارات الباهرة وبعد ذلك تأتون لىَ لكى تطلبون منى أن اتخلا عن البلاد التى فتحتها وان أنسحب بجنودى إلى منطقة صغيرة تسمونها ولاية ؟!! أليس فى هذا حكم على بالأعدام السياسى ؟!!!

الحكواتى :

(**يواصل القراءة**) .. كان اتخاذ قرار إغلاق خليج العقبة معناه إعلان الحرب على أسرائيل ، وبذلك تهيأ العالم بقرب نشوب معركة بين مصر وأسرائيل ، وعلى هذا الأساس تحركت كل من أمريكا وروسيا والأمم المتحدة لتفادى هذا الصدام ، ولكن فى كواليس القيادة العسكرية المصرية قيل بأن هناك رتبة كبيرة قد اعترضت على تحرك القوات المصرية إلى شرم الشيخ وقالت بأن المفروض أن نعترض على سحب قوات الطوارئ من سيناء ، ولكن المشير عامر طمنئه بأن هذ عملاً سياسياً وليس عملاً عسكرياً .. أى مجرد مناورة سياسية !! وبناء عليه إجتمع عبد الناصر بوزرائه وبعض أعضاء مجلس قيادة الثورة القدامى لمناقشة فكرة الحرب والأستعداد لها .. فماذا دار هناك ؟؟!!!

(نقل على منطقة " ج ")

("عبد الناصر " يتصدر الإجتماع والحوار بين الجميع قد بدأ) .

– :

بس ياريس معظم قواتنا المسلحة دلوقتى فى اليمن ؟!

ناصر :



اللوحة للفنانة
رانيا رضا سلامة

نسحبها ياأخى .. هى شغلانة .

– :

لكن الحرب فى اليمن كانت مجرد حرب تأديبية ضد قوات الملكيين .

ناصر :

يعنى أيه ؟!

– :

يعنى هل قواتنا المسلحة تقدر تخوض معركة مع جيش أسرائيل العصرى ؟!!

ناصر :

شوفوا أنا فكرت كتير قبل ماأتخذ القرار ده وتوصلت للآتى .. أسرائيل لوحدها من غير مساعدة أمريكا وإنجلترا من الصعب إنها تحقق أى ضرر بالغ بقواتنا الجوية .. يعنى ده معناه إن أى تقدم لأسرائيل فى سيناء معرض للهجماتنا الجوية .. بالإضافة إلى إنى أستبعد هجوم أسرائيل فى جبهتين أو ثلاثة .. ماتنسوش إن أحنا معانا سوريا والأردن والعراق .

– :

ده معناه إن سيادتك بتستبعد حدوث حرب .

ناصر :

إلى حد ما .

– :

بس حضرتك تنبأت قبل كده بعدم وقوع حرب فى 56 بحجة إن القناة دولية ومش ممكن دول العالم حاتقف تتفرج على إنجلترا وفرنسا لو قاموا بحرب .. ومع ذلك قامت الحرب!!

ناصر :

لأه .. الموقف النهاردة مختلف .

– :

إزاى ؟

ناصر :

أنا بأقول وبأصرَ فى كل تصريحاتى بأننا لن نطلق الرصاصة الأولى ولن نكون البادئين بالحرب .

– :

طب وده يؤدى لأيه ؟

ناصر :

أولاً كسب الرأى العام العالمى .. ثانياً كسب المعركة سياسياً .. بمعنى أن الموقف ليس مستعصياً على الحل بالوسائل السلمية الدبلوماسية .

– :

وافرض سيادتك بأن هذه الوسائل لم تتحقق ؟؟

ناصر :

يبقى أقولكم تصورى للمعركة .. أولاً ستقوم أسرائيل بضربة جوية ضد قواتنا ودفاعنا الجوى حتى يتم شلها وإخراجها من المعركة .. لذلك لابد من الأستعداد لهذه الضربة وإتخاذ مايلزم لتقليل خسائرها إلى الحد الأدنى حتى يمكن لنا بعد كده ضربة رادعة ضد قوات العدو .

– :

لكن تحول أستراتيجيتنا العسكرية من الهجوم إلى الدفاع سيؤثر كثيراً على موقف القوات الجوية وبالتالى روحه المعنوية القتالية !!

ناصر :

والله من المعروف إن إستخدام الأجهزة العسكرية هو لتنفيذ السياسة الخارجية للدولة ، يعنى خضوع العسكريين الكامل للقرارات السياسية للدولة .. وفى النهاية أقول بأن هذا مجرد تصور فى حالة إذا ماحدثت معركة بالفعل .

– :

يعنى مسألة الحرب دى .. مشكوك فيها ؟

ناصر :

ليــه لأ ؟!!!!

الحكواتى :

(**يواصل القراءة**) .. يقال بأن صدام حسين كان مضطراً لغزو الكويت لأنه بعد سقوط الديكتاتوريات فى أوربا الشرقية كثرت التصريحات التى تتنبأ بهبوب رياح الديمقراطية على المنطقة العربية وسوف تبدأ بالذات من العراق ، لذلك كان على صدام أن يقوم بالغزو لكى يحقق هدفين فى وقت واحد .. الأول هو السيطرة العسكرية والنفطية فى المنطقة .. والهدف التانى هو إنشغال العالم وبالذات امريكا بقضية الغزو بدلاً من قضية الديمقراطية . فما هى الحقيقة فى هذا الكلام ؟؟ .. تعالوا نشوف مع بعض الإجتماع الذى تصدره صدام مع أعضائه من البعثيين لمناقشة قضية الغزو ....

×××

(نقل على منطقة " د ")

(صدام حسين يجتمع بأعضاء من المستشارين البعثيين والحوار بينهم قد بدأ من فترة وجيزة)

– :

بس احنا كده حنكرر اللى حصل قبل كده .

صدام :

تقصد أيه ؟!

– :

أقصد عبد الكريم قاسم لما اعلن حق العراق فى الكويت .

صدام :

طب وأيه يعنى .

– :

ازاى ؟!! .. احنا مش لازم نستفيد من اللى حصل امبارح ؟؟

صدام :

بس امبارح غير النهاردة .

– :

يعنى أيه ؟؟

صدام :

يعنى الظروف الدولية اختلفت كتير .. أمبارح كانت مصر أقوى دولة فى المنطقة .. لكن النهاردة! أمبارح كان فيه الاتحاد السوفييتى .. لكن النهاردة مفيش غير امريكا .. وعلى فكرة بقى أنا فكرت كتير قبل ما اتخذ القرار ده .

– :

ووصلت لأيه ياريس ؟

اللوحة للفنانة
حنان عبدالله مكى

صدام :

وصلت لتصورى للحكاية كلها من الأول للآخر .

– :

طب ماتقولنا تصورك ده ؟

صدام :

أولاً غزو الكويت بالنسبة لىَ هو مجرد مناورة سياسية عسكرية يمكن من خلالها التوصل إلى اتفاق لحل يرضى جميع الأطراف .

– :

عظيم .. طب وثانياً ؟؟

صدام :

القوى العظمى وخصوصاً أمريكا لن تتحرك بأعتبار إن دى مسائل داخلية فى المنطقة .. لأ وممكن كمان تقنع دول الخليج بالموافقة على كل المفاوضات اللى حايتم بناء على هذه الأزمة.

– :

طب والسعودية ؟

صدام :

مالها ؟!!

– :

مش جايز تخاف من الغزو ده .

صدام :

بس أنا مالى ومالها .

– :

وهى تضمن منين !!

صدام :

تقصد أيه ؟

– :

مش إحتمال تطلب مساعدة من أمريكا ، وطبعاً امريكا مش حاترفض لأنه يهمها البترول وقعادها فى المنطقة .

صدام :

دى مسألة صعبة خصوصاً بالنسبة للسعودية .

– :

ليــه ؟!!!

صدام :

شكلها حايبقى وحش قدام الشعوب العربية فى ظل سيطرة الاتجاه الإسلامى فى المنطقة.

– :

هو انت ناوى تستغل الاتجاه الإسلامى فى الأزمة ؟!!

صدام :

ليه لأ .

– :

بس ده لايتفق ومبادئ البعثيين ؟!!

صدام :

دى سياسة ياحبيبى.. أنا مش بس حاستغل الاتجاه الإسلامى .. ده انا حاستغل الاتجاه الوحدوى والقومى وقضية فلسطين كمان .

– :

ياعينى عليك . (يفضل تعبير عراقى بدلاً منه) .

صدام :

المهم .. أسيطر على المنطقة العربية وأبقى الزعيم الأوحد .

الحكواتى :

(**يواصل القراءة**) .. المشكلة إن كل واحد فيهم كان متأكد غنه صح !! .. وقراراته صح الصح وواثق قوى من انتصاره .. أو على الأقل متأكد بأن المشكلة حاتحل على آخر لحظة دبلوماسياً وسياسياً وبدون حرب .. ومع الأسف كلهم سقطوا فى نفس الحفرة .. وده العجيب والغريب.. وكانت النتيجة إن محمد على انضرب فى 1840 وعبد الناصر

مسرحنا
جريدة كل المسرحيين

• يعتقد جروتوفسكى أن فقر الإمكانيات والأدوات، هو ثراء وقدرات إبداعية لا حدود لها، تعيدنا إلى صفاء الفن المسرحى الخالص، وتدفعنا دفعاً نحو الاقتراب من براءة التجربة المسرحية، والسعى نحو التعامل مع جوهرها.

نسحبها ياأخى .. هى شغلانة .

– :

لكن الحرب فى اليمن كانت مجرد حرب تأديبية ضد قوات الملكيين .

ناصر :

يعنى أيه ؟!

– :

يعنى هل قواتنا المسلحة تقدر تخوض معركة مع جيش أسرائيل العصرى ؟!!

ناصر :

شوفوا أنا فكرت كتير قبل ماأتخذ القرار ده وتوصلت للآتى .. أسرائيل لوحدها من غير مساعدة أمريكا وإنجلترا من الصعب إنها تحقق أى ضرر بالغ بقواتنا الجوية .. يعنى ده معناه إن أى تقدم لأسرائيل فى سيناء معرض للهجماتنا الجوية .. بالإضافة إلى إنى أستبعد هجوم أسرائيل فى جبهتين أو ثلاثة .. ماتنسوش إن أحنا معانا سوريا والأردن والعراق .

– :

ده معناه إن سيادتك بتستبعد حدوث حرب .

ناصر :

إلى حد ما .

– :

بس حضرتك تنبأت قبل كده بعدم وقوع حرب فى 56 بحجة إن القناة دولية ومش ممكن دول العالم حاتقف تتفرج على إنجلترا وفرنسا لو قاموا بحرب .. ومع ذلك قامت الحرب!!

ناصر :

لأه .. الموقف النهاردة مختلف .

– :

إزاى ؟

ناصر :

أنا بأقول وبأصرَ فى كل تصريحاتى بأننا لن نطلق الرصاصة الأولى ولن نكون البادئين بالحرب .

– :

طب وده يؤدى لأيه ؟

ناصر :

أولاً كسب الرأى العام العالمى .. ثانياً كسب المعركة سياسياً .. بمعنى أن الموقف ليس مستعصياً على الحل بالوسائل السلمية الدبلوماسية .

– :

وافرض سيادتك بأن هذه الوسائل لم تتحقق ؟؟

ناصر :

يبقى أقولكم تصورى للمعركة .. أولاً ستقوم أسرائيل بضربة جوية ضد قواتنا ودفاعنا الجوى حتى يتم شلها وإخراجها من المعركة .. لذلك لابد من الأستعداد لهذه الضربة وإتخاذ مايلزم لتقليل خسائرها إلى الحد الأدنى حتى يمكن لنا بعد كده ضربة رادعة ضد قوات العدو .

– :

لكن تحول أستراتيجيتنا العسكرية من الهجوم إلى الدفاع سيؤثر كثيراً على موقف القوات الجوية وبالتالى روحه المعنوية القتالية !!

ناصر :

والله من المعروف إن إستخدام الأجهزة العسكرية هو لتنفيذ السياسة الخارجية للدولة ، يعنى خضوع العسكريين الكامل للقرارات السياسية للدولة .. وفى النهاية أقول بأن هذا مجرد تصور فى حالة إذا ماحدثت معركة بالفعل .

– :

يعنى مسألة الحرب دى .. مشكوك فيها ؟

ناصر :

ليه لأ ؟!!!!

الحكواتى :

(يواصل القراءة) .. يقال بأن صدام حسين كان مضطراً لغزو الكويت لأنه بعد سقوط الديكتاتوريات فى أوربا الشرقية كثرت التصريحات التى تتنبأ بهبوب رياح الديمقراطية على المنطقة العربية وسوف تبدأ بالذات من العراق ، لذلك كان على صدام أن يقوم بالغزو لكى يحقق هدفين فى وقت واحد .. الأول هو السيطرة العسكرية والنفطية فى المنطقة .. والهدف التانى هو إنشغال العالم وبالذات امريكا بقضية الغزو بدلاً من قضية الديمقراطية . فما هى الحقيقة فى هذا الكلام ؟؟ .. تعالوا نشوف مع بعض الإجتماع الذى تصدره صدام مع أعضائه من البعثيين لمناقشة قضية الغزو ....

×××

(نقل على منطقة " د ")

(صدام حسين يجتمع بأعضاء من المستشارين البعثيين والحوار بينهم قد بدأ من فترة وجيزة)

– :

بس احنا كده حنكرر اللى حصل قبل كده .

صدام :

تقصد أيه ؟!

– :

أقصد عبد الكريم قاسم لما اعلن حق العراق فى الكويت .

صدام :

طب وأيه يعنى .

– :

ازاى ؟!! .. احنا مش لازم نستفيد من اللى حصل امبارح ؟؟

صدام :

بس امبارح غير النهاردة .

– :

يعنى أيه ؟؟

صدام :

يعنى الظروف الدولية اختلفت كتير .. أمبارح كانت مصر أقوى دولة فى المنطقة .. لكن النهاردة! أمبارح كان فيه الاتحاد السوفييتى .. لكن النهاردة مفيش غير امريكا .. وعلى فكرة بقى أنا فكرت كتير قبل ما اتخذ القرار ده .

– :

ووصلت لأيه ياريس ؟

صدام :

وصلت لتصورى للحكاية كلها من الأول للآخر .

– :

طب ماتقولنا تصورك ده ؟

صدام :

أولاً غزو الكويت بالنسبة لىَ هو مجرد مناورة سياسية عسكرية يمكن من خلالها التوصل إلى اتفاق لحل يرضى جميع الأطراف .

– :

عظيم .. طب وثانياً ؟؟

صدام :

القوى العظمى وخصوصاً أمريكا لن تتحرك بأعتبار إن دى مسائل داخلية فى المنطقة .. لأ وممكن كمان تقنع دول الخليج بالموافقة على كل المفاوضات اللى حايتم بناء على هذه الأزمة.

– :

طب والسعودية ؟

صدام :

مالها ؟!!

– :

مش جايز تخاف من الغزو ده .

صدام :

بس أنا مالى ومالها .

– :

وهى تضمن منين !!

صدام :

تقصد أيه ؟

– :

مش إحتمال تطلب مساعدة من أمريكا ، وطبعاً امريكا مش حاترفض لأنه يهمها البترول وقعادها فى المنطقة .

صدام :

دى مسألة صعبة خصوصاً بالنسبة للسعودية .

– :

ليه ؟!!!

صدام :

شكلها حايبقى وحش قدام الشعوب العربية فى ظل سيطرة الاتجاه الإسلامى فى المنطقة.

– :

هو انت ناوى تستغل الاتجاه الإسلامى فى الأزمة ؟!!

صدام :

ليه لأ .

– :

بس ده لايتفق ومبادئ البعثيين ؟!!

صدام :

دى سياسة ياحبيبى.. أنا مش بس حاستغل الاتجاه الإسلامى .. ده انا حاستغل الاتجاه الوحدوى والقومى وقضية فلسطين كمان .

– :

ياعينى عليك . (يفضل تعبير عراقى بدلاً منه) .

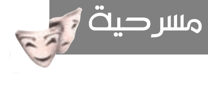
صدام :

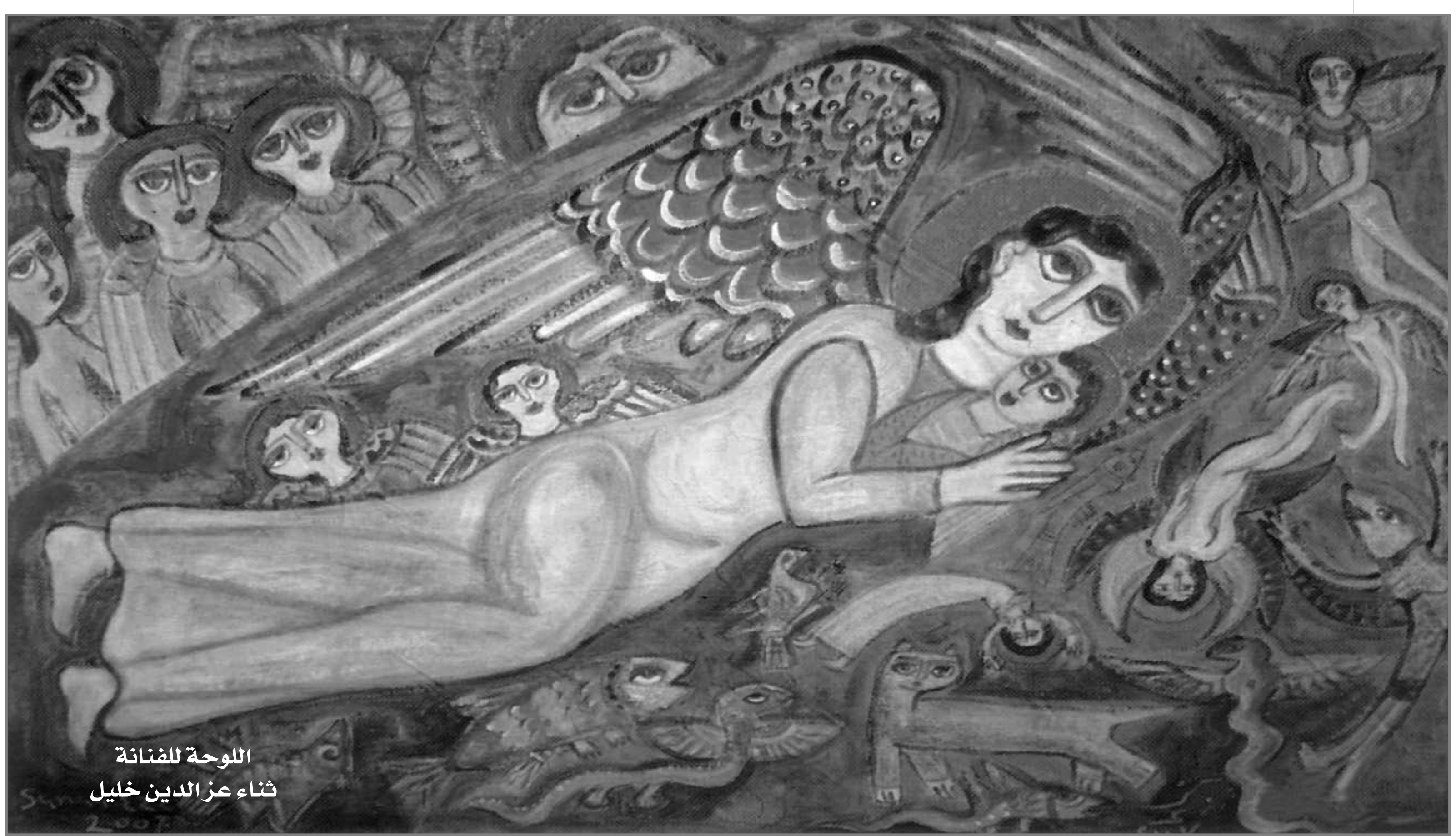
المهم .. أسيطر على المنطقة العربية وأبقى الزعيم الأوحد .

الحكواتى :

(يواصل القراءة) .. المشكلة إن كل واحد فيهم كان متأكد غنه صح !! .. وقراراته صح الصح وواثق قوى من انتصاره .. أو على الأقل متأكد بأن المشكلة حاتحل على آخر لحظة دبلوماسياً وسياسياً وبدون حرب .. ومع الأسف كلهم سقطوا فى نفس الحفرة .. وده العجيب والغريب.. وكانت النتيجة إن محمد على انضرب فى 1840 وعبد الناصر

اللوحة للفنانة
حنان عبدالله مكى




اللوحة للفنانة
ثناء عزالدين خليل

(يبدأ القراءة) .. مهما أختلفت الأراء وتعددت فلاشك بأن محمد على هو المؤسس الحقيقى لبناء مصرالحديثة ويحاول الكثيرون التشكيك فى صحة هذه الحقيقة ولاندرى لماذا ولمصلحة من ؟!! .. والتاريخ ليس كلام ولكنه أفعال ، وقد كان محمد على باشا يفتخِر بأعماله التى حققها فى حياته ويصرِح بها للصحافة العالمية والوقائع المصرية التى كان يرأسها فى ذاك الوقت رفاعة الطهطاوى و....) ....

(نقل على منطقة " ب ")

(محمد على يجلس بينما يقف امامه كل من " رفاعة الطهطاوى " و مستشار فرنسى وهما يكتبان فى نوتة صغيرة) ...

محمد على:
ماذا كتبت يامسيو ؟

المسيو :
فتح السودان .

محمد على:
والقضاء على المماليك وهزيمة اليونان وفتح بلاد الشام من قبل فخامة أبننا أبراهيم باشا **(ثم لرفاعة)** ماذا كتبت يارفاعة ؟

رفاعة :
إنشاء المدارس الابتدائية والتجهيزية .

محمد على:
والبعثات العلمية .. نسيت رفاعة ؟

رفاعة :
أنسى أزاى وانا كنت واحد منهم .. ربنا يخلى مولانا العظيم .

محمد على:
شكرات رفاعة .. شكرات .. (**ثم للمسيو**) .. ماذا كتبت مسيو ؟

المسيو :
فتح بلاد الشام من قبل فخامة أبن حظراتكم أبراهيم باشا .

محمد على:
عفارم عفارم.. آه .. اكتب مسيو .. زيادة الجيش وبناء ترعة المحمودية .. اكتب يارفاعة.. دار الصناعة البحرية وبناء أسطول مصرى قوى .. اكتب يامسيو .. بناء ميناء الأسكندرية.. والقناطر الخيرية (**ثم فجأة**) .. ياسواق ياشاطر .. ودينا القناطر .. اكتب يا مسيو .. أكتب يا رفاعة .. أكتب .. أكتبوا كلكم .. أكتبوا .

حكواتى٢:
(يواصل القراءة).. رحبت روسيا بمشروع بناء السد العالى وأعلنت موافقتها على التمويل وعندما علمت كل من امريكا وإنجلترا بذلك وافقا على تمويل المشروع لأبعاد روسيا عن المنطقة .. لكن مهاجمة ومقاومة عبد الناصر لحلف بغداد وكذلك أعترافه بالصين الشيوعية
كل هذا دفع أمريكا وأنجلترا والبنك الدولى لسحب التمويل بحجة ضعف مصر الأقتصادى وعدم قدرتها على تحمل اعباء تنفيذ المشروع .. وفى ميدان المنشية بالأسكندرية وقف عبد الناصر ليخطب خطابه الشهير و....

(نقل على منطقة " ج ")

(عبد الناصر يخطب فى الجماهير خطاب التأميم الشهير).

ناصر :
كنا قد تصورنا بأن الجلاء هو نهايةِ الأحتلال فى المنطقة ، ولكن هناك من يصرَ على التعامل بعقلية الأحتلال القديمة .. ولما حاولنا الدفاع عن أستقلالنا رفض الغرب يدينا سلاح طب نعمل أيه روحنا أشترناه من الشرق .. بعد كده حاولنا تأمين حريتنا واستقلالنا وفكرنا فى بناء السد وجرينا عليهم علشان يساعدونا .. لكن رفضوا .. لأنه لازم يبقى فيه مقابل .. رفضنا المقابل .. زعلوا وسحبوا أيديهم من التمويل .. ركزت وفكرت وقررت .. قرار من رئيس الجمهورية بتأميم شركة قناة السويس شركة مساهمة مصرية ... **(يمكن الحصول على خطاب " عبد الناصر " مسجل وإختيار الجزء الخاصٍ بالتأميم والمناسب هنا ويؤديه الممثل بدلاً من الجزء المكتوب هنا وبالأتفاق مع " المخرج " بالطبع).**

حكواتى ٢:
(يواصل القراءة) .. كان الديكتاتور صدام حسين الذى جلب العار والدمار والخراب لشعبه وبلده العراق ذات الحضارة العريقة .. لقد كان عنيداً بتمسكه بالقطر العربى الشقيق الكويت .. ولقد أستغل كل عناصر الإثارة وعزف على كل الأوتار .. و ....

(نقل على منطقة " د ")

(صدام حسين يقف شامخاً يخطب فى أعضاء الحزب وكذلك شعبه) .

صدام :
أيها الرفاق الأعزاء .. إن الأمة العربية فى حاجة الآن إلى مايسمى بالقائد الضرورى .. ولقد نجحت العراق فى أن تثبت للأمة العربية أين تقف ؟ .. فى الأمام .. أم فى الخلف ؟؟ .. لقد نجحنا فى السيطرة على شط العرب وإذلال الحكومة الأيرانية وحمينا العرب من الضياع والدمار فماذا كان جزاءنا ؟!! الجحود والنكران !! .. إن الأمة العربية لابد وان تعلم إنه من الخطر أن تصبح أمريكا هى القوة العظمى الوحيدة فى العالم !! .. ومن الغريب إنهم يتحدثون الآن عن الشرعية الدولية ؟! .. طب أين هى الشرعية الدولية من الأحتلال الأسرائيلى لفلسطين الحبيبة.. إننى أقولها صراحة وأعنها على الملأ .. لكل وطنى حقيقى وكل ولكل عربى .. ولكل عراقى بعثى أو قومى .. شيعى أو سنى .. ولكل كردى .. ولكل مسلم فى أى قطر من أقطار الأمة الإسلامية .. أعلن لهم اليوم .. الجهاد الجهاد .. وحىَ على الفلاح .. الله وأكبر .. الله وأكبر !!

(هنا يحتج " الباحث " على صور القادة الأخيرة لأنها الصور المشهورة والمستهلكة على عكس ماكان يكتبه صاحب الحكايات الاستفهامية والتى كانت تثير عقل المتفرج للدخول فى جدل حول قضايا لم تكن واضحة من قبل وهى قضية " التفكير الواحد " ثم يتساءل عن سر أختفاء " الحكواتى " رقم 1 وبالطبع يشارك فى هذه المداخلات كل من " الفتاة / المرأة " وكذلك" المتفرج " المزروعين بالصالة ، بالإضافة إلى إحتمالية مداخلات المتفرجين الحقيقيين حول هذه النقاط ولاندرى ماذا سوف يحدث بعد ذلك وهو متروك للتجربة الحية الفعلية خصوصاً وان هذا الجزء هو النهاية الحتمية للمسرحية وهى نهاية فاترة وغير سخنة بالتعبير المسرحى التى تحمسهم للإعجاب والتصفيق بل تجعله يظل فى حالة الاستفهام والتساؤل .. وبالطبع ليس أمامنا مخرج إلا بانتظار ان ترى هذه التجربة النور لكى نشاهد ونلاحظ بالعين المجردة ردود أفعال المتفرجين الحقيقيين ، ولابد وان ننوَه بأن مداخلات " الباحث " فى هذه الجزئية بالذات هو محاولة لتشجيع المتفرجين الحقيقيين للدخول معه فى الجدل وربما الوصول لنهاية مقنعة أو مرضية للجميع. ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا فى هذه التجربة ونكون قد نجحنا بالفعل فى تحريك/ تشغيل عقل المتفرج الحقيقى من خلال إستفهاماته وتساؤلاته لكى يصل إلى فكرة ما .. أو مضمون ما .. ويصبح بذلك ليس فقط مشارك فى العرض المسرحى ، ولكنه ايضاً مشارك فى عملية التأليف نفسها.

فى المرتفعات.. يضم مارسى وريك فى موسمه الجديد

استيقظ أليكس من نومه .. وظل يبحث دون سبب عن شىء ما .. حتى وجد ورقة صغيرة وعليها عدة كلمات " فى المرتفعات .. كويرا أليجرا هوديز" ورقم تليفون .. فقام بالاتصال بالرقم المكتوب .. وكان " ريدج جروم " مساعد إنتاج بشركة برودواى المسرحية .. وتحدث معه وسأله عن ما وجده بهذه الورقة .. فراح يحدثه عن نص مسرحى لكويرا ابنة بورتريكو .. وتقابلا بعدها عدة مرة واستقر " أليكس لاكاموير " على إخراج عرض "فى المرتفعات " بالقاعة الصغرى بمسرح أوجين أونيل التى تسع لـ 400 متفرج...

قدم أليكس هذا العرض الغنائى الراقص .. ولم يكن يدرى أنه سيحقق كل هذا النجاح ولعدة مواسم .. وأنه سيستقطب به نجوما جداً يشاركونه النجاح موسما بعد الآخر ...

حقق العرض نجاحا جماهيريا ونقديا كبيرا .. فحقق دخلا قدره 10ملايين دولار خلال 10أشهر بعد نقله للقاعة المتوسطة بعد الشهر الأول والتى تتسع لـ 800 متفرج .. ثم نقله مرة أخرى للقاعة الكبرى بعد الشهر الرابع والتى تتسع لـ 1200متفرج ...

وتوج ذلك النجاح بعد أن رشح لخمس جوائز تونى عام 2008 .. نال منها أربع بالفعل وهى جائزة أفضل عرض موسيقى ، أفضل موسيقى لـ "لين مانول ميريندا " ، "أندى بلانكنبوهلر " أفضل تصميم رقصات و"أليكس لاكاموير" و"بيل شيرمان " أفضل توزيع موسيقى ...

وخلال الموسم الجديد .. وبعد النجاحات السابقة .. استقطب العرض ومنتجوه أثنين من نجوم المسرح .. اللذين يعدان إضافة قوية له وهما السمراء "مارسى هاريل " نجمة عرض "لينون" و"ريك نيجرون" لينضما لنجوم العرض "أنديرا برنز " ، "جانيت داكال" ،المرشح لجائزة التونى "روبين دى جوسيس " و"ماندى جونزاليس " ...

طالب أليكس باستمرار العرض بالقاعة الكبرى .. ولكن إدارة برودواى قامت بنقل العرض إلى مسرح "ريتشارد روجرز" بشارع 46 .. والذى يتسع لثلاثة ألاف متفرج.





أنتونيو بانديرس يفتتح مسرح ملجا الجديد

هناك نداء .. لا يضاهيه نداء .. يقال إنه واجب النفاذ .. عند كل مخلص .. فنداء الوطن لا سبيل فيه للتفكير، التأخر عنه .. وليس تركه .. يعد جريمة كبيرة تظل محفورة على جبين صاحبها .. ولهذا فرغم أن النجم الأسبانى اللامع وأحد أهم نجوم هوليود الآن " أنتونيو بانديرس " قد انتهى توا من تصوير فيلم ويستعد لعدد غيره .. إلا أن نداء مدينة ملجا مسقط رأسه .. جعله يترك كل هذا ويعود إليها ...

انتهى بانديرس من تصوير فيلمه الجديد " التفكير كلصوص " أمام النجم "مورجان فريمان" والمخرجة "ميمى ليدر " والذى ينتظر عرضه خلال أيام .. كما يعد لعدد من الأفلام سيقوم بتصويرها تباعا مطلع العام القادم وهى " الضربة الكبيرة " مع المخرج "تونى كرنتز " و"دالى " عن قصة حياة "سلفادور دالى " وفى لقاء جديد مع توأمته السينمائية الجميلة "كاترين زيتا جونس " والمخرج "سيمون ويست " بالإضافة للأداء الصوتى فى جزء جديد من سلسلة أفلام الرسوم المتحركة " قرش للأبد " مع المخرج "مايك ماتشل" وبمشاركة نجوم هوليود ، الجميلة "كاميرون دياز " و الأسمر " دانى ميرفى " ...

ورغم هذا فقد أسرع إلى مدينة ملجا .. التى ولد بها وعاش فيها أجمل سنوات عمره .. وشهدت كفاحه من خلال العمل بالمسرح الصغير .. ثم الأدوار الصغيرة فى عدة أفلام ، حتى لفت الأنظار وانطلق نحو العالمية .. وذلك لافتتاح مسرح ملجا الجديد .. وهناك شعر بارتياح شديد .. فصرح بأنه سيقضى فترة فى المدينة للاستجمام .. وللتبرك بها .. وربما يخطط لعرض مسرحى بمسرحها الجديد والذى وصفه بالكبير.. والمدهش والمتعدد الأغراض والذى يصلح لكل المجالات .. وأكد أنه ربما يعد لأعماله السينمائية الجديدة بمدينته وقد علق مازحا .. " لو أن هذا المسرح كان موجودا بهذا الشكل .. عندما بدأت حياتى الفنية .. ما كان سبب يجعلنى أغادر المدينة "...

وفى نفس الوقت .. نقلت عدة وكالات أنباء .. خبراً يشير إلى أن بانديرس سيعود إلى برودواى نهاية الصيف الحالى .. لتكون المرة الثانية له فى برودواى .. بعد عرض "تسعة" ليوجين أونيل عام 2003 أمام النجمة "جين كراكوسكى " والذى رشح عنه لجائزة التونى .. وأشير إلى أن العرض الجديد هو "دون جيوفانى " وعندما سئل عن ذلك أجاب :

"سأعود للمسرح قريبا .. ربما ببرودواى .. وربما بأسبانيا ".

جمال المراغى

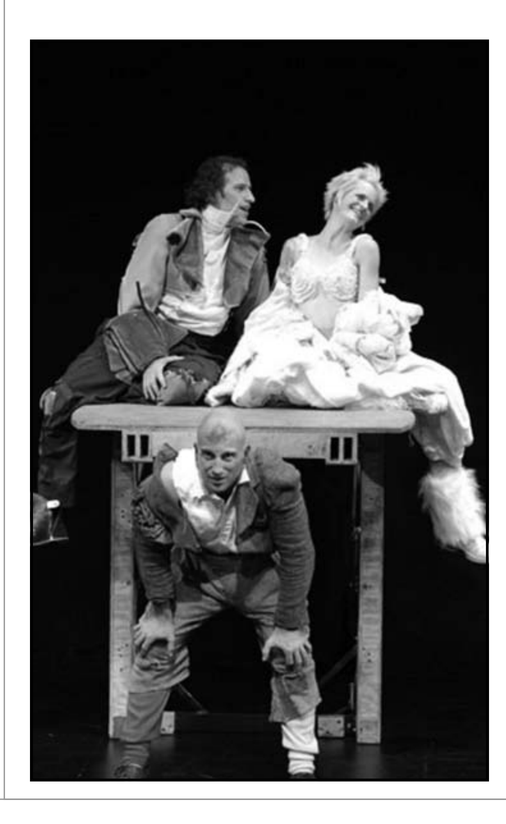
500 مهرج مازالوا يحتفلون

من كثرة التصارع على المال .. وما يمر به البشر على وجه الأرض من أزمة مالية طاحنة .. من صنع أيديهم ونتيجة طبيعية لأطماعهم الزائدة عن الحد .. وبحث الجميع عن الثراء الفاحش .. يجعلنا نظن أن الأرض باتت غابة وحوشها البشر .. حتى نصطدم بأناس مختلفين .. أسسوا فرقة ومسرحا خاصا بهم لا يبحث عن الربح ولكنه يهدف إلى إدخال البهجة والسرور إلى الناس .. وغايتهم الضحك ثم الضحك الذى أصبح غاليا وقلما نجده .. وهو فريق ومسرح " 500مهرج " ...

تأسس مسرح 500مهرج عام 2000 بمدينة شيكاغو .. وبدأ يقدم عروضه المختلفة على طريقته الساخرة .. واستخدم نصوصا قوية وصعبة .. وكانت البداية بعرض "ماكبث " تلته العديد من العروض .. ومنها " 500مهرج لا يموتون أبدا " ، "فرانكشتين " ويعيدون تقديم بعض عروضهم مع تحديثها وتطويرها باستمرار ...

وقد واجهتهم تحديات طويلة .. أهمها التمويل .. واستطاعوا تأمين ذلك بإقامة مشاريع تجارية باستخدام شعار المسرح فى أكثر من مكان .. من مطاعم وملاه .. وبيع ملابس وأدوات عليها شعار المسرح أيضا .. والكثير من الجماهير يقبل على شراء مثل هذه الملابس والأدوات من أجل دعم المسرح فى المقام الأول .. ومن التحديات أيضا الحرب الضروس التى تقودها بقية المسارح التى تبحث عن الربح وما ستجنيه من وراء عروضها وهذا حق أصيل لها ...

ورغم الأزمة المالية التى تمر بها بلاد العام سام .. إلا أن مسرح 500مازال يقيم عروضه واحتفالاته .. ويقدم خلال هذا الموسم أربعة عروض "ماكبث" ، "فرانكشتين " والعرضين الجديدين "الكريسماس " و" 500مهرج مع اتفاقية الفيل».





• الممثل الشاب شريف صابر عضو فرقة 6 أكتوبر القومية المسرحية أجرى الأسبوع الماضى عملية جراحية لتركيب دعامة بالقلب شريف صابر من قدامى أعضاء الفرقة وقدم عددا من الأعمال المسرحية التى عرضت على مسرح قصر ثقافة البدرشين، إضافة إلى مشاركاته الفعالة فى جروب مسرحهم على الفيس بوك والذى يديره مع الشاعر أحمد زيدان.

• ولد جروتوفسكى عام 1933 بولندى الجنسية، درس فنون الإخراج بالمعهد العالى للفنون المسرحية بموسكو، وكذا بكراكوف البولندية. وفى سنة 1959أصبح كروتوفسكى مخرجا مسرحيا لمسرح " 13صفا"، بدعوة من صديقه الحميم "لودفيك فلاشين".

تجربة رائدة فى عالم المسرح

ورشة الـ١٢ ساعة ..

تزيل الجفاف عن عالم السياسة

نصحب القارئ اليوم فى جولة فى مسارح لندن –عاصمة المسرح فى العالم بحق وبلا منازع . ففى أى وقت من الأوقات لابد أن تكون هناك عشرات من المسرحيات من كافة الأنواع معروضة على مسارحها – واليوم نطالع معا تجربة مسرحية متميزة دارت على مسارح لندن قبل أيام . ويمكن أن نسمى تلك التجربة "ورشة الـ 12ساعة ".

فى البداية نقول أن هناك مشكلة مهمة فى عالم السياسة ، وهى أن البعض يعتبره مجالا جافا يبعث على الملل والضجر. وربما شجع على ذلك أن بعض من يكتبون فى السياسة يتعاملون معها بأسلوب أكاديمى فلسفى جاف يؤدى الى عزوف الشخص العادى عن هذا المجال رغم أهميته البالغة . وهناك من يردد العبارة الشهيرة ..."ليس لى فى السياسة ". هذا رغم أن الواقع يقول بغير ذلك . فالسياسة لها علاقة بكل شىء فى حياتنا... الطعام الذى نأكله .. الملابس التى نرتديها ..البيت الذى نعيش فيه ، الطريق الذى نسير فيه ... وكل شىء حتى الهواء الذى نتنفسه . من هنا تصبح السياسة أمرا مرتبطا بحياتنا أشد الارتباط ومتداخلا مع أمور أخرى .

التحدى

وهنا يبرز التحدى ..كيف نزيل الجفاف عن هذا الفرع من المعرفة الإنسانية ونقنع الشخص العادى بأن عالم السياسة ليس بهذا الجفاف والتعقيد؟ . ومن أجل تحقيق هذا الهدف محاولات عديدة لتبسيط السياسة للرجل العادى . وإحدى هذه المحاولات اتجهت إلى استغلال المسرح بما يملكه من مزايا عديدة كوسيلة ناجحة للتواصل مع الجمهور . ويمكن اعتبار "ورشة الـ 12ساعة " خطوة فى هذا الطريق . تعتمد الفكرة على اختيار قضية ما تشغل اهتمام رجل الشارع البريطانى . وهنا يتم تقديم معلومات مبسطة عنها وعرض وجهات النظر المختلفة بشأنها عن طريق مسرحيات قصيرة أو حتى مجرد مشاهد مسرحية قصيرة (اسكتشات). ويتم بالطبع إعداد هذه المشاهد والمسرحيات بالتعاون بين الباحثين المتخصصين فى الموضوع وعدد من الكتاب المسرحيين المحترفين حتى يأتى العمل المسرحى معبرا عن وجهة نظر الباحث . وكانت بداية هذه التجربة مع المسألة الأفغانية باعتبارها تشغل الشارع البريطانى بقوة . ويتم تخصيص يوم كامل أو ورشة كاملة على مدى 12ساعة لهذا الموضوع .

دعوة

ويحكى الناقد البريطانى "تشارلز سبنسر" قصته مع هذه التجربة المتفردة فيقول إنه تلقى دعوة لحضورها فذهب فى تمام الساعة العاشرة و 45دقيقة من صباح أحد الأيام لأخذ فكرة سريعة عن هذه الورشة المسرحية. وانتهى به الأمر إلى أن يقضى 12ساعة كاملة ولايغادر المسرح إلا بعد إسدال الستار عن آخر مسرحية . ورغم أن هناك ستة شهور لاتزال باقية على نهاية العام الحالى إلا أن سبنسر أكد أنه سوف يدرج هذه التجربة كواحدة من أفضل التجارب المسرحية لعام 2009.

وكانت له حيثياته فى ذلك . ففى خلال الساعات الاثنتى عشرة قدمت الورشة للحاضرين مساحة معلومات واسعة عرضت بشكل درامى تاريخ أفغانستان الحديث الذى يعود الى عام 1842عندما بدا الصراع يحتدم حولها بين بريطانيا وروسيا القيصرية وانتهت بالوقت الحالى وشرحت الأوضاع التى تعيش فيها القوات البريطانية التى تشارك فى احتلال هذا البلد المسلم . وبعد ذلك بدأت المسرحيات والمشاهد القصيرة التى عرضت وجهات نظر بشأن بعض المشاكل التى تواجه أفغانستان مثل مسرحية تعرض دور الولايات المتحدة فى إنشاء تنظيم القاعدة لمحاربة السوفييت خلال احتلالهم لأفغانستان ودورها فى انشاء حركة طالبان لتساعدها فى السيطرة على أفغانستان.

إعجاب

ويعلق سبنسر فيقول أن هناك نقاطا كثيرة أثارت إعجابه بهذه التجربة . من هذه النقاط مساحة المعلومات الواسعة التى حصل عليها من هذا العرض . والنقطة الثانية الإتقان الذى أعدت به العروض المسرحية التى أعدها عدد منة كبار كتاب المسرح فى بريطانيا مثل "ديفيد ادجار" و"سيمون ستيفنزسون" وعدد من كبار المخرجين مثل "نيكولاس كنت" وعدد من كبار الممثلين مثل "جيما رد جريف".

ولا يمنع ذلك بالطبع من وجود بعض المآخذ على هذا العرض وأن كانت لاتقلل من شأنه . أولى تلك المآخذ وجود مسرحيتين ضعيفتين فى العرض من نواح عديدة فى النص والإخراج والأداء. وهو لن يذكرهما حتى لايسىء للعرض وحتى يتيح للمشاهد أعمال ذهنه فى اكتشافهما. وربما كانت للمشاهد العادى معاييره . كما أن هناك ملاحظة مهمة للغاية لفتت نظره. لم يشارك أفغانى واحد فى هذا العرض سواء بالبحث أو كتابة العروض أو الإخراج أو حتى التمثيل . ورغم أن مثل هذه الورشة تخاطب اهتمامات بريطانية بحتة ، فإن مشاركة بعض العناصر الأفغانية كانت ستزيد التجربة ثراء . ويعود الناقد من تلك الزاوية فيشيد بأن المسئولين عن التجربة حرصوا على عنصر الإقناع فاختاروا للقيام بالشخصيات الأفغانية ممثلين من أصول باكستانية أو إيرانية (وليس أفغانية) فبدوا كأنهم أفغان.

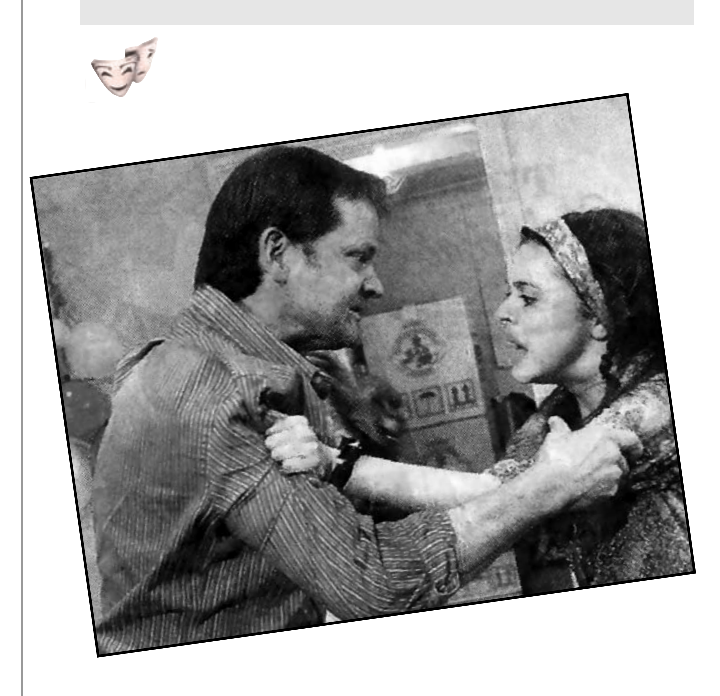
الأديبة الشابة

وبعد أن أطلنا على القارئ فى استعراض تلك التجربة المتميزة نتطرق بشكل سريع إلى عمل مسرحى متميز آخر عرض على المسارح البريطانية هو مسرحية "الأنياب" التى تعرض على مسرح رويال كورت ابستيرز. وتتناول المسرحية تتناول أهمية الأسرة فى حياة المجتمع حيث تدور حول قصة أسرة بسيطة يتوفى فيها الأب وتختفى الأم فى ظروف غامضة. وهنا يصبح على ابنها اليوت البالغ من العمر 15سنة وشقيقته ماجى التى تصغره بعام القيام بشئون البيت البسيط الواقع فى إحدى ضواحى لندن ورعاية شقيقهما الصغير "فين" البالغ من العمر سبع سنوات. وهنا تتفجر المواقف الإنسانية والاجتماعية الصعبة التى حاول المخرج تخفيف حدتها ببعض اللمسات الضاحكة. وقد يكون الموضوع تقليديا لكن مصدر الاهتمام بالمسرحية هو أن تكون مبدعة المسرحية فتاة فى عامها الحادى والعشرين وهى الأديبة "بولى ستنهام".

وقد أشاد بها النقاد كما أشادوا بالمسرحية السابقة وبموهبة الكاتبة فى المعالجة غير التقليدية لموضوع تقليدى والتى بدت فى كل مشهد . وأشاد النقاد على وجه الخصوص بمشهد يصور معاناة الابنة من اضطرابات الدورة الشهرية بسبب الضغوط النفسية التى تتعرض لها !!!.



غياب الأفغان عن العرض ... نقطة ضعف واضحة



إعداد: **هشام عبد الرءوف**

• **بعد فوزها بجائزة التمثيل الأولى من مهرجان الختامى لفرق مسرح الأقاليم عن دورها فى مسرحية «تاجر البندقية» للمخرج سيد فجل لفرقة طنطا المسرحية، رشحت الممثلة الشابة إيمان السويدى للقيام ببطولة عدد من العروض المسرحية الجديدة لفرق مسرح الأقاليم بطنطا، وتقرأ حاليا النصوص المسرحية للأعمال المرشحة لها تمهيدا لاختيار ما يناسبها.**

مسرحنا
جريدة كل المسرحيين

• يعتبر جروتوفسكى واحدا من أشهر المخرجين العالميين بعد الحرب العالمية الثانية إلى جانب بيتر بروك وأنطوان أرتو وبريشت، وذلك لما اتسم به مختبره المسرحى من بحث فى خصوصية المسرح من جهة، وفى فن الممثل من جهة أخرى.



د. مدحت الكاشف يقول لك
كيف تصبح ممثلاً جيداً

Dr.medhatkashif@hotmail.com

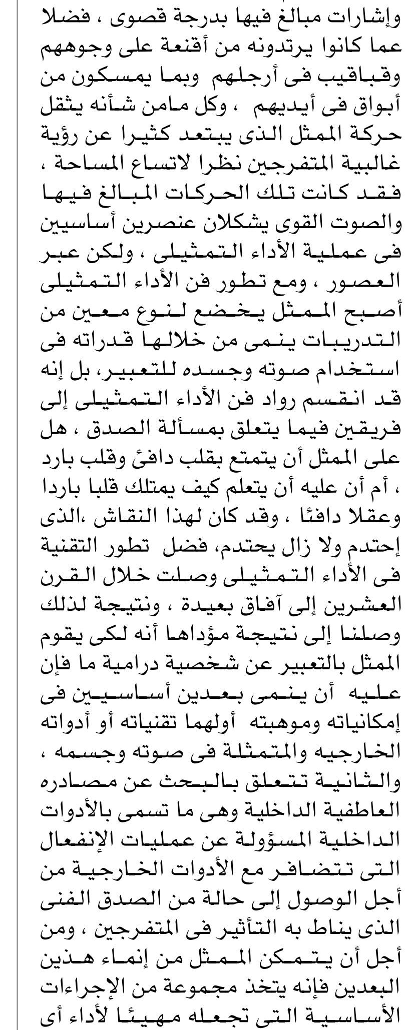
التمثيل.. عقد اتفاقى على الخيال بين الممثل والمتفرج

ماهو التمثيل ؟ وماذا يعنى أن نمثل؟ ولماذا نمثل؟وماهى مواصفات الممثل ؟ أسئلة لابد أن ننطلق منها لنقترب من كنه ذلك الفن الساحر لمن يمارسونه وأيضا لمن يشاهدونه، يقول الممثل الأمريكى "لورانس باريت "الذى ينتمى للقرن التاسع عشر إن التمثيل أشبه بعملية الحفر على تمثال من الجليد ، وعندما أراد الرائد "ستانسلافسكى" أن يبدأ عمله مع الممثل من باب البحث عن مسرح تسكنه طاقة الحياة ، قاده ذلك البحث إلى محاولة تحليل الطبيعة الانسانية وإزالة غموض الحياة بتجسيدها على المسرح معتمدا فى ذلك على الممثل فى المقام الأول ، ولذا فقد سعى عن طريق تدريب الممثل إلى الكشف عما هو جوهرى لدى الممثل ، وكان اهتمامه بالبحث عن تقنية نفسية طريقا ممهدا للممثل ليعيش حياة كاملة على المسرح دون أن يقلد الحياة كما هى فى الواقع أو بمعنى آخر إعادة صياغة الحياة بطريقة فنية، ومن هنا بات الممثل عند ستانسلافسكى محور العمل المسرحى ، ويقول رجل المسرح فى القرن العشرين "بيتر بروك" إن التمثيل هو نشاط إنسانى يناط به جعل كل ماهو غير مرئى مرئيا أمام المشاهدين ، ويقول " إريك موريس " أحد أكثر مدربى التمثيل شهرة فى هوليوود إن التمثيل هو فن خلق حقائق أصيلة على المسرح ، وتتعدد التعريفات التى لاتكفى لها تلك السطور ، ولكن عودة إلى جوهر السؤال الذى نطرحه :ماهو التمثيل ؟ ، إن محاولة الإجابة على هذا السؤال يذهب بنا إلى أبعاد ثقافية واجتماعية وفلسفية وجمالية وأنثروبولوجية ونفسية ، فالتمثيل هو محاكاة للطبيعة الإنسانية لاشك ، وهو مايجعله يرتبط فى شبكة من العلاقات الوثيقة بكل تلك المجالات التى تهتم بدراسة الانسان من أبعاده المختلفة ، ومن ناحية أخرى فأداء الممثل غالبا ما يكون مصحوبا بشعور يحوطه التوتر الداخلى ، لمجرد إحساسه بوجود شخصية أخرى تختلف عن شخصيته ، ومن ثم يجد أنه لزاما عليه أن يجاهد فى تخيل تلك الشخصية الأخرى ، ويعنى التخيل أن يضع الممثل تلك الشخصية فى مواجهته ، ويعكسها إلى المتفرجين ، إنه بهذا يحاول إقناع المتفرجين بماهو غير حقيقى ويجعله يصدق أنه حقيقى ، وعندما يقوم الممثل بالتمثيل فإنه يفتح ذاكرته وطاقة الخيال الخاصة به ، إن مفهوم التمثيل وفق ذلك الوصف يوحى لنا أن الممثل يخوض تجربة معركة على حد تعبير المخرج الفرنسى " لوى جوفيه" ، حيث إن الممثل لابد أن يسعى إلى معرفة أشياء كثيرة ، بل لابد أن تتولد لديه رغبة جامحة فى المعرفة حول كل شىء ، وعندما يدخل فى تجربة المعركة أو لحظة الأداء على المسرح فهو يلتقط أول معرفة تطرأ بذهنه ، إنه الآن يبحث عن لحظات من الغياب التى يعيشها بعيدا عن نفسه من أجل الشخصية ، إنها تجربة



مثيرة للغاية ، وتتطلب أن يصل ذلك الممثل إلى درجة عالية من الحساسية والذكاء الاستثنائى ،والقدرة على التفاعل مع المواقف ، وسرعة البديهة ، وقوة الملاحظة من أجل الادراك السليم للأشياء وللعلاقات الإنسانية ، ، وأن تكون لديه القدرة على السيطرة على انفعالاته الشخصية ، وتنظيمها بدرجات محددة من أجل الشخصية ، وفضلا عن ذلك لابد أن يتمتع بخيال يسمح له بنقل الصور الداخلية للشخصية أو كما سبق القول أن يجعل كل ماهو غيرمرئى مرئيا أمام المتفرجين ، وأن يتمتع بقدرات عالية حتى يتمكن من التفاعل مع المثيرات الحقيقية منها والخيالية ، وأن يتعلم كيف يقيم علاقات مع الأشياء والأماكن والمواقف المختلفة ، وقبل هذا وذاك أن يكون لديه الحافز للتمثيل ، بمعنى أن تتولد لدية الحاجة للتعبير، وأيضا القدرة على التعبير ، وبالتالى فإن عليه أن ينمى مجموعة من القدرات والمهارات بعضها يرتبط برغبته فى تطوير المرونة الداخلية لنفسه والتى تعينه على إدراك الأشياء ، وتقييم المواقف الدرامية للشخصية حتى يمكن أن يختار لها الأفعال والانفعالات الملائمة، أما البعض الآخر من تلك القدرات فهى تلك المرتبطة بالتقنية ، تقنية استخدامه لصوته ، وتنظيمه لجهازه التنفسى ، والوصول إلى أقصى درجة ممكنة من المرونة الجسدية ، إلى جانب ضرورة اكتسابه للمهارات الأخرى ، وعلى الممثل أيضا أن يكون واعيا ?بنقاط ارتكاز مراكز الثقل فى جسده، وموقعه داخل أطر المكان والزمان.

وتجدر الاشارة إلى أن انفعالات الممثلين فى المسرح لا يتحتم أن تكون حقيقية ، بل من المهم أن تكون مرئية، ومقروءة، ومتوافقة مع الأسس والتقاليد الاجتماعية التى تعبرعنها، وهو الأمر الذى يتطلب من الممثل أن يترجم أو يجسد مشاعر الشخصية الداخلية وغير المرئية إلى أوضاع وأفعال جسمانية خارجية، وعدم الاكتفاء بالتعبير عن أحاسيس ومشاعر الشخصية ، فهى غالبا غير قابلة للقراءة من قبل المتفرج، وفضلا عن ذلك فلربما تكون مراوغة فى كثير من الأحيان ، حيث إن الممثل يشرع فى عمليات التعبير والتجسيد ما إن يظهر أما النظارة الذين ينظرون إليه باعتباره يجسد نموذجا مشابها لما فى الواقع ، وبهذا يمكن تعريف التمثيل بأنه عقد اتفاق خيالى بين الممثل والمتفرج ، أن الأول سيقوم بدور شخص آخر لبعض الوقت ، وأن الثانى يعرف مسبقا أن ذلك الأول سيفعل ذلك، ومن هنا يشكل عنصر الأداء التمثيلى التواصل المباشر واللحظى مع الجمهورفى المسرح، حيث إن إبداع المؤلف من كلمات الشخصية والأحداث وأماكنها وكذلك المناظر والملابس والأكسسوارات تأخذ معناها ،بل وتدب فيها الحياة عندما يصعد الممثل بحضوره الحى على خشبة المسرح، وقد كانت متطلبات التمثيل فى عصور مضت تختلف عن متطلباته فى عصرنا ، فمنذ المسرح الإغريقى بمعماره الذى يحتوى على مدرجات تمت تهيئتها فوق سفح جبل لتحتوى آلاف من المتفرجين الذين يبعدون عن منطقة التمثيل ، فرض على الممثلين



آنذاك القيام بأفعال وحركات وإيماءات وإشارات مبالغ فيها بدرجة قصوى ، فضلا عما كانوا يرتدونه من أقنعة على وجوههم وقباقيب فى أرجلهم وبما يمسكون من أبواق فى أيديهم ، وكل مامن شأنه يثقل حركة الممثل الذى يبتعد كثيرا عن رؤية غالبية المتفرجين نظرا لاتساع المساحة ، فقد كانت تلك الحركات المبالغ فيها والصوت القوى يشكلان عنصرين أساسيين فى عملية الأداء التمثيلى ، ولكن عبر العصور ، ومع تطور فن الأداء التمثيلى أصبح الممثل يخضع لنوع معين من التدريبات ينمى من خلالها قدراته فى استخدام صوته وجسده للتعبير، بل إنه قد انقسم رواد فن الأداء التمثيلى إلى فريقين فيما يتعلق بمسألة الصدق ، هل على الممثل أن يتمتع بقلب دافئ وقلب بارد ، أم أن عليه أن يتعلم كيف يمتلك قلبا باردا وعقلا دافئا ، وقد كان لهذا النقاش ،الذى إحتدم ولا زال يحتدم، فضل تطور التقنية فى الأداء التمثيلى وصلت خلال القرن العشرين إلى آفاق بعيدة ، ونتيجة لذلك وصلنا إلى نتيجة مؤداها أنه لكى يقوم الممثل بالتعبير عن شخصية درامية ما فإن عليه أن ينمى بعدين أساسيين فى إمكانياته وموهبته أولهما تقنياته أو أدواته الخارجيه والمتمثلة فى صوته وجسمه ، والثانية تتعلق بالبحث عن مصادره العاطفية الداخلية وهى ما تسمى بالأدوات الداخلية المسؤولة عن عمليات الإنفعال التى تتضافر مع الأدوات الخارجية من أجل الوصول إلى حالة من الصدق الفنى الذى يناط به التأثير فى المتفرجين ، ومن أجل أن يتمكن الممثل من إنماء هذين البعدين فإنه يتخذ مجموعة من الإجراءات الأساسية التى تجعله مهيئا لأداء أى شخصية توكل إليه ، إن عليه أن يتعلم كيف يستخدم بإتقان تصرفاته وسلوكياته وحركاته وإيماءاته وإشاراته ، وكذلك صوته من أجل التعبير عن الموقف الدرامى الافتراضى أو التخيلى التى تعيشه الشخصية ، وبعدها يسعى للتعرف على الحاجيات الداخلية للشخصية من مشاعر وأحاسيس وانفعالات ، وهو مايعرف بحياة الدور أو الشخصية ، مع الوضع فى الاعتبار أن فصل الأدوات الخارجية عن الأدوات الداخلية هو أمر ضرورى فى المراحل الأولية من مراحل التدريب ، ولكن فى مرحلة معينة لابد أن يتعلم كيف يجعلهما فى حالة من التوافق والتناغم ، تؤكد كل منهما الأخرى من أجل التعبير عن شىء واضح ومحدد ومقصود إلى المتفرج ، كما أن عليه أن يتعلم كيف يضع الشخصية التى يتدرب عليها فى حالة حضور مستمر، وأيضا فى حالة تفاعل مع الشخصيات الأخرى ، وهو مايجعل الممثل فى حاجة إلى التفاعل مع الزملاء أثناء التدريب طوال الوقت ، بل إن عليه أن يجتهد فى تطويرحساً قويا للأداء الجماعى مع الممثلين الآخرين فى الفريق.

التمثيل هو خلق حقائق أصيلة على المسرح ومحاكاة للطبيعة الإنسانية



• البيت الفنى للمسرح قرر تأجيل افتتاح مسرحية «الناس تحب كده» للموسم الشتوى القادم وأوقف بروفاتها التى بدأت منذ أكثر من شهر بمشاركة هالة فاخر، إيمان البحر درويش ونجوم مسرح الدولة المسرحية إخراج عصام السيد، كتبها أحمد السيد عن فيلم «شارع الحب» والإنتاج لفرقة المسرح الكوميدى.

• فكر كثيراً فى (المسرح الفنى) وهو مسرح الضد بالنسبة للمسرح الفقير فماذا يقول عنه هذا المسرح: المسرح الفنى هو ذلك المسرح الذى يضم معارف إبداعية متباينة الأدب.. النحت.. الرسم.. العمارة.. الإضاءة.. الموسيقى.. الأزياء.. التمثيل.



د. كمال الدين عيد
محللاً أعمال أونيل

نشأة الكاتب وكيف أثرت على أعماله

كان ضروريًا أن أتناول عرض (القرد كثيف الشعر) للدرامى الأمريكى يوجين جلادستون أونيل (16 / 10 / 1888 بوسطن - 27 / 11/ 1953 ماسّا شوستس) بإخراج الفنان جمال ياقوت، على مرتين، ليس بسبب المادة التى كان يسير على منوالها المسرح الأمريكى فى عشرينيات القرن الفائت، ولكن لأن هذه فرصة للتفصيل فى عدة جوانب هامة، سواء لحياة أونيل، وتأثيرها على جميع كتاباته الدرامية، حتى فى مسرحيات الفصل الواحد التى بدأها، وحتى آخر مسرحياته تباعًا. وأعرف أن "مسرحنا" تضيق بالتوسع كتابةً عن المؤلفين الدراميين، ومع ذلك فقد خصصتُ هذا المقال الأول 1 : 2 للكتابة عن واحد من الأمريكيين الذين عكست دراماتهم الواحدة بعد الأخرى عذابات الحياة، والمعاناة الذاتية التى وردت على لسان الشخصيات عنده، ولم يستطع أونيل - بحسب اعترافاته - التخلص منها كدرامى ملتصق بالبيئة التى شب فيها، كما لم يجد القوة على الابتعاد عنها، مُسجلاً العصر الأمريكى والظروف المُلحة التى مهّدت له كتابة الدراما فى مواجهة مَد خبيث كان يُسيطر على الحياة المسرحية الأمريكية حينذاك، وأقصد به المسرح التجارى. أليس ما قدّمه أونيل يتشابه إلى حد كبير مع محاولات الرائد الفرنسى جاك كوبو فى المسرح الفرنسى؟ وأليست مسرحيته التى نحن بصددها - القرد كثيف الشعر - تقترب إن لم تكن تطابق الفكرة فى كل منهما مع مسرحية مكسيم جوركى (الحضيض أو الأعماق السُفلى)؟ شخصيات المسرحيتين فى القاع سواء كان قاع السفينة أو قاع المجتمع.

تأثير النشأة على الدراما

أقول لطلابى فى الدراسات العليا للإخراج، إن تحليل نشأة الكاتب الدرامى، والانتباه إلى التواريخ فى تأليف دراماته، هو نقطة الانطلاق، والمعرفة بتطور الكاتب، ومن ثم دراماته. ولهذا فضّلتُ الاستفاضة هنا خاصة وأن يوجين أونيل لم يصعد كثيرا على خشبة المسرح المصرى إلا نادرا فى تاريخ المسرح المصرى الذى أعرفه جيدا. كيف تأسست إذن شخصية أونيل، وظهرت مؤخرا على كل مسرحية من مسرحياته؟ وما هى دلالات وبيّنات هذا الظهور؟

وُلد من أب هو جيمس أونيل إيرلندى الأصل، عمل ممثلًا مسرحيا، كوّنً الأب فرقة مسرحية تحت رعاية النبيل مونت كريستو Mont Christo وظل يجوب الولايات المتحدة لمدة عشرين عاما بفرقته التى التزمت بالمذهب الرومانتيكى فى فن التمثيل المسرحى، وكوّن ثروة طائلة خسر معها التمثيل كما خسر الإنسانية أيضا. إذن نشأ أونيل دون رعاية حقيقية لسفر الأب مع الفرقة، ولم تُسعف حياة أونيل إلا أمه الإيرلندية الأصل هى الأخرى والمتدينة الكاثوليكية، فنشأ الابن على عقيدة أمه واحترامها للدين والرحمة. جاء الابن إلى الحياة ليجد الأب سكيرا كبيرا، فيعمل فى واحدة من حانات الشراب، فيتعاطى المورفين ويصبح عبدا له كعبودية وقّادى سفينة القرد كثيف الشعر. وأتمهل هنا لحظة، خارجًا عن السياق، لأذكر أن العبودية ليست باللون الأسمر أو الأسود، لكنها بالسلوك والتصرفات. سلوك فرد أو نبيل أو ملك أو رئيس تجاه تصرفات من يتلقى الأوامر وينسحق بالدكتاتورية. ظل أونيل يلعن نفسه طوال حياته، معتبرا أن سقوطه الاجتماعى فى المخدرات هو نتيجة الحب الطاغى لأمه وبسبب رعايتها الكبيرة له.

من أين جاءت الرحمة والافتئات على الرحمة من النبلاء والسادة فى مسرحياته؟ أقول مما تشربه من تعليم ودراسة. كان كثير التنقل، درس بداية فى مدرسة كاثوليكية، ثم تعلم كطالب فى القسم الداخلى فى مدرسة الجيش الأمريكى، وانتقل إلى جامعة برنستون Princeton حتى تخرج منها، ثم تزوج فجأة فى سن الواحدة والعشرين، ولمّا لم يكن لديه المال لنفقاته وزوجته، سافر إلى الهندوراس أسبانيا طامعا فى الذهب، لكنه عاد بعد سنتين بلا مال ولا ذهب.

عاد أونيل ليزاول التمثيل فى فرقة أبيه المسرحية، ثم بحارا على إحدى السفن، كتب تجربته مع البحر فى مسرحيات الفصل الأول - مركب النقل جلنسارين Glencarin أعظم أعماله للفصل الواحد، مسرحية قمرٌ على جُزر الكاريبى بين عامى 1917- 1916م

1912 بداية الإبداع فى فن الكتابة

بدأ الكتابة فى إحدى المجلات الريفية بالشعر وبالمشاهد المسرحية القصيرة، بينما كانت مجلات أخرى على انتشار واسع تكتب فى نقد المجتمع والاندفاع غير المبرر أحيانا. ويقع أونيل مريضا بالسُل، فينام فى مصحة طبية لمدة خمسة أسابيع، تكون هى الدافع الأول والأصيل، المُحرّك لحياته الدرامية بعد ذلك. فترة من السكون والتأمل جعلته يعود إلى: قراءة التراجيديات الإغريقية عن آخرها، ثم خاصة درامات إبسن، سترندبرج، ثم يُعبر أحسن تعبير عن الميلودراما التى كانت وليدا فرنسيا آنذاك، فيكتب أغلب مسرحيات الفصل الواحد (سبق ذِكر بعضها) مُلقيا الضوء، وناقدا للمسرحَ التجارى، ومسرحيات الصفقة، وضاربا التفاهات الحوارية والكلمات النابية الشائعة فى مقّتل.

تفسير نظرية الفرويدية فى الفنون.

اشتغل فرويد بمشكلات الفن والفنان وقضاياهما، متخذا من هذه المشكلات الداخلية المختلفة عند الفنان مجالا لبحثه، وهو ما يتصل - على الواقع - بالشخصية الفنية، على اعتبار أنّ عدمية التناسق إنما تدخل أيضا فى مُكوّنات التشكيل الفنى، وأنّ الفنان بغير مستطيع - ساعة الابتكار - التنازل أو الهروب من ماضيه الحياتى أو من ذاته الكامنة فيه منذ ميلاده، ولا حتى من خبرته وممارساته ونشأته، رابطًا بين الفنِ والتحليل النفسى برباط وثيق لا يمكن غضُ البصر عنه أو إهمال تأثيراته.

ويروى فرويد أنّ نشأة الفرد وما يعتريها من علاقات بينه وبين أسرته، وما ينتج عن هذه العلاقات من عُقد وترسّبات، إنما تُسجل فى واقع النفس البشرية ما يُعيقها حقيقة عن تحقيق أهدافها، وعن تحقيق التكوين الفنى الجمالى أيضا.

عودة إلى يوجين أونيل

لنتفق على اعتماد أونيل فى دراماته على القضايا النفسية بالدرجة الأولى (تمرّد الوقّادين فى القرد كثيف الشعر ما هو إلا عوامل نفسية مكبوتة فى داخل كل منهم وبقدر مختلف على وجه التأكيد حسب طريقة التحليل النفسى للشخصية المسرحية)، فكل تمرد يُخفى خلفه أحاسيس ودوافع مُحبطة ترغب بل تجنح إلى الانطلاق من سريرتها. وهو ما ركّبه أونيل مستندا إلى وظيفة التعبير عند الشخصية. لكن كيف فَهم أونيل هذه التعبيرات؟ من حياته، ومن التنقّل الدائم، ومن الخبرات والممارسات. سنوات الصعلكة، والبحر (كما تأثيره عند زميله الأمريكى أرنست هامينجوى Ernst Hemingway القصصى والروائى)، وكلها تنطلق منها إشعاعات ناحية الدرامات.

يكتب عام 1918 أولى دراماته الطويلة (ما وراء الأُفق) تحمل قوة عقلية وأخلاقية تقهر المسرحيات التجارية (مسرحيات الشُباك)، عام 1920 يكتب (الإمبراطور جونز) قصة ديكتاتور أفريقى (نِجرو - Negro) وتعقّبه بعد هربه. والهدف الَدرامى هنا قريب إن لم يكن يتطابق إلى حد بعيد مع (القرد كثيف الشعر) كما يذكر أونيل نفسه. فمعرفة أونيل بالمليونيرة الشابة تشارلوت مونترى Charlotte Monterey ثم زواجه الثالث منها هو الذى أثمر شخصية المليونيرة ملدرد فى القرد كثيف الشعر. هكذا تتابع دراماته الطويلة (أناّ كريستى 1920 كل أبناء الله لهم أجنحة 1925 إنترلود غريبة 1929 الحداد يليق بإلكترا 1931 دينامو 1933 ثلاثية دينَية. فى الثلاثية الأولى المُعنونة (أيام بلا نهاية) Days Without End صراع ثنائى داخل نفس المؤلف أونيل يجسده فى شخصيتين اثنتين. ثم يعمد إلى الراحة ليكتب بعدها الجزء الثانى من الثلاثية بعنوان (أوه! يا للقفر Ah, Wilderness جرأة متناهية وصادقة شفافة على كتابة ذكريات الطفولة بين أسرته تتغذى على الماضى الحزين عام 1932 وبعدها يدوّن الجزء الأخير عام 1933. فى سنوات الثلاثينيات يكتب 11 مسرحية فى أزمانٍ تاريخية متعددة تمتد إلى مائتى عام مضت تُفند الأجيال تلو الأجيال، وكلها تقول إن السعى إلى المال هو الانكسار والسقوط بعينه للإنسان، لأنه يفقد روحه التى هى كل ما يستطيع امتلاكه فى هذه الحياة. من بين هذه المسرحيات الإحدى عشر:

اعترافات المُلاّك عن أنفسهم لمسة الشاعر
قصور أكثر فخامة
مجىء رجل الجليد

ما بين عامى 1941 - 1939 يكتب:

رحلة الليل الطويلة عن كل أفراد أسرته، وكما يذكر كتبها بالدموع والدم، دموع على أبيه، ودماء كالتى ضخّتها أمه فى شرايينه ليعيش الحياة مؤرخا دراميا لأسرته. (هذه الاعترافات هى هى نفس اعترافات نبيلة درامته القرد كثيف الشعر، لكنها اعترافات النبيلات الجميلات اللاتى تستمعن إلى عزف الكمان فى أوقات هانئة لم يعرفها أونيل، وهنا تكمن عبقرية أونيل فى العثور على النقيض ليكشف بكشاف كبير ما يريد تسليط الضوء عليه من تناقض بين النبلاء والوقّادين. نظرة احتقار بل استهجان للحياة المالية الأمريكية. ولن يستطيع إنسان ولا الدرامى أونيل نفسه تغيير هذه الحياة أو الخروج عن هذا النهج الاقتصادى الغريب، المُستعبِد للإنسانية جمعاء.

لكن مَاذا عن المذاهب الفنية التى حاصرتّهُ فى تأليفه لهذا الكم الجميل من الدرامات؟

هل تنتظرون المقال التالى 2 - 2 أرجو ذلك.

تحليل هذه النشأة هو نقطة الانطلاق والمعرفة بتطور الكاتب ودراماته

أونيل ظل يلعن نفسه بسبب أمه وسقوطه فى المخدرات

• الفنان ماجد المصرى يستأنف هذا الأسبوع عرض مسرحية «يا دنيا يا حرامى» على خشبة المسرح العائم بالمنيل والتى تقرر عرضها خلال الموسم الصيفى للموسم الثانى ويشارك فى بطولتها انتصار، مها أحمد، ماهر عصام، سعيد طرابيك، تأليف متولى حامد والإخراج لهشام عطوة فى أول تجربة له من إنتاج المسرح الكوميدى.



● طرح جروتوفسكى السؤال على نفسه ما هو المسرح؟ انطلقت لديه أكثر من نقطة تفرعت عن هذا السؤال بماذا ينفرد المسرح عن غيره من الفنون؟ ما هو الشىء الذى يمكن للمسرح أن يقدمه ويعجز عنه التلفزيون والسينما.. ومن خلال كل هذه الأسئلة وجد الإجابة فى شكل المسرح الفقير.





السامرى (٢)

فصول من حياة ورؤى عبد الرحمن الشافعى



حدث أن توفى والده، وتعثر السامرى فى دراسته فاتهمه عمه بأن المسرح هو ما يشغله عن تحصيل علومه، لذا يجب أن يبتعد السامرى عن المسرح بأية طريقة، وكانت الطريقة التى رآها عمه هى نقله من مدرسة الألفى الثانوية إلى مدرسة ثانوية أخرى فى بنها، وتم النقل بالفعل ولكن لم يحدث الابتعاد عن فن المسرح بل على العكس من ذلك ازداد الولع به، وجاء الأثر عكسياً، لقد كان البعد أكثر قرباً من هذا الفن.

وفى تلك المرحلة لم يتكون السامرى ثقافياً عبر القراءة، فلم يكن الكتاب هو وسيلة المعرفة لديه، وإنما كانت لديه وسائل أخرى هى الممارسة، الرؤية، الاستماع،... وظل الحال هكذا حتى كانت المحطة الجديدة، وهى الانتقال من عالم القرية الدافئ المليء بمخزون ثقافى شفاهى وصورى، وعالم المدينة الصغيرة، إلى عالم القاهرة بكل اتساعه ورحابته.

كانت القاهرة آنذاك على مشارف نهاية الخمسينيات هادئة، جميلة، موحية، وكانت الدراسة فى جامعة عين شمس، وفى كلية الحقوق هى نصيب السامرى من التعليم، لقد كان المسرح حتى هذه اللحظة هو مجرد هواية صغيرة وليس مجالا للتخصص، لذا كانت دراسة القانون هى الأساس بينما كان المسرح هو هواية الروح، كان نور الدمرداش، وسعد أردش،... وآخرون هم من يخرجون العروض المسرحية فى كليات الجامعة المختلفة آنذاك، ولم يجد السامرى فرصة أفضل من هذه ليمارس موهبته وبشكل آخر أكبر فنية وحرفية عن ذى قبل..

وظلت الأيام والشهور تتراوح به ما بين العمل كممثل تارة، ومساعد مخرج تارة أخرى حتى جاءت اللحظة الحاسمة فى مسيرته عندما أعلنوا عن إنشاء فرق التليفزيون المسرحية بقيادة الفنان السيد بدير، كان ذلك فى عام 1960، وتقدم الكثير من الفنانين لهذه الاختبارات وتم قبول الكثير منهم، وتكونت تسع فرق مسرحية هى ثلاث فرق لشعبة المسرح العالمى، والتى التحق بها السامرى بواحدة منها، وثلاث فرق لشعبة المسرح الحديث، وثلاث أخرى لشعبة المسرح الكوميدى، ووجدها السامرى فرصة عمره التى جاءت له على طبق من ذهب والتى أتاحت له التعلم من خلال مجموعة من الأساتذة الكبار منهم: كمال عيد، كرم مطاوع، سمير العصفورى، سعد أردش، جلال الشرقاوى، كامل يوسف، حمدى غيث، نبيل الألفى،... وهذه الأسماء ونظائرها كانوا أعلام المسرح وشبابه النابض بالحيوية والتجديد، فقد أتى معظمهم من بعثات تعليمية من دول مختلفة بالعالم، وعملوا على تغيير شكل ومضمون العرض المسرحى المصرى، ولكل اسم من هذه الأسماء صولاته وجولاته الفنية والتى مازالت ذاكرة المسرح تتذكرها حتى الآن، وعمل السامرى معهم جميعاً، وله مع كل اسم مخزن كبير من الذكريات، عمل معهم مساعداً للإخراج تارة، معداً للموسيقى تارة أخرى، ومديراً للإدارة المسرحية تارة ثالثة..

والعمل مع أمثال هذه الأسماء له عدة أوجه من الفائدة، فهم ليسوا مخرجين عاديين لكنهم أيضا معلمون للمسرح، لا يملون إرشاداتهم على الممثل أو السينوغراف أو حتى العامل البسيط لكى ينفذها من دون أن يفهمها، لكنهم يشرحون كل مفردات وخبايا العمل المسرحى وكأنهم داخل قاعات الدرس وليسوا بصدد إخراج عمل مسرحى، لقد كان الفتى يسميهم «المخرجون المعلمون» لأنهم استطاعوا عبر هذا العلم المسرحى الجديد الذى جاءوا به من بلاد العالم المختلفة بناء عقليات مسرحية أخرى داخل مصر ولم يتسنى لها الخروج فى بعثة، لذا فهو يعلن صراحة أنهم ساهموا فى تكوينه وبنائه بشكل حقيقى ربما لم يتح لكثيرين بعد ذلك، وكان لا يستحى من السؤال عما لا يعرفه، كانت ميزته السؤال، وعلمه يتكون عبر إجابات هذا السؤال المتراكمة لديه..

وفكرة المخرج المعلم هى ما يراها السامرى مفتقدة فى معظم مسارحنا وخاصة مسرح الثقافة الجماهيرية والذى يحتاج إليها بشدة، فالأمور داخله وفى معظم الأحوال تتم بصيغ غريبة لا يقبلها العقل الفنى السليم، صيغ تدور فى فلك معان أو كلمات من مثل «شطارة - فهلوة - مشى حالك - ...»، فالمنظومة المسرحية بأخلاقياتها وأدبياتها التى تعرفنا عليها قد اختلت، والاحتياج القائم والملح الآن داخل مسارحنا هو احتياجنا إلى رجل مسرح وليس إلى مخرج، فرجل المسرح صاحب الدراية الكاملة بكل علومه ومفرداته هو ما يختبئ داخله المخرج الجيد، والعكس غير صحيح، أما ما لدينا الآن فهم وفقط مجرد مخرجين، وإذا لم يوافق أحد على هذا الرأى فليأتى بثلاثة رجال مسرح «بجد».. هكذا يقول عبد الرحمن الشافعى.

ويقول أيضا إن جيل المسرحيين الحالى، ذلك الممارس لفن المسرح يمكن القول ومن دون مراجعة للذات، وبرغم كل شىء أنه جيل مظلوم، لأنه جيل لم تصل إليهم الحدود الدنيا من المعرفة الحقيقية، ولم يجدوا من يوفر لهم هذه المعرفة كما توفرت لنا قبلاً..

وكانت شعبة المسرح العالمى التى انضم إليها السامرى، والتى شهدت أوج ازدهارها فى الفترة من 63-67 هى المدرسة الحقيقية التى تعلم فيها احترام المسرح باقتدار، بدأ رحلته مع حمدى غيث فى عرض «عطيل» وأنهاها مع السيد بدير فى عرض «هاملت»، وكانت هناك الكثير من التجارب بين هذين التاريخين، تمثل كل واحدة منها مدرسة جديدة ومغايرة استطاع السامرى ومن عمل معه فيها التعرف على أهم تيارات واتجاهات المسرح فى العالم..

حتى هذه اللحظة هل لنا أن نتساءل عن علاقة السامرى باسمه، عن علاقته بالمسرح الشعبى الذى اشتهر به، حتى الآن ليست له علاقة، فهل تراه ستكون..؟! وكيف..؟!

لاحقا:

- ماذا فعلت نكسة 67 فى المسرح المصرى..؟!



انضم إلى شعبة المسرح العالمى
في منتصف الستينيات وكانت المدرسة التي تعلم فيها احترام المسرح

إبراهيم الحسينى



● بدأ التليفزيون المصرى السبت الماضى إذاعة البرنامج الأسبوعى «ساعة مسرح» تقديم الإعلامى أحمد مختار على شاشة القناة الأولى، البرنامج يعرض خلال 52 دقيقة لأهم الأحداث المسرحية فى مصر والعالم، إضافة إلى فقرات حول مسرح الأراجوز والعرائس ولقاءات مع نجوم المسرح. ساعة مسرح إعداد عادل حسان، عمرو رشاد، أحمد العربى، وإخراج تامر هارون.

• لم يحدث أن استطاع مخرج كبير منذ ستانسلافسكى أن يبحث بمثل هذا العمق و النظرة الشاملة فى طبيعة فن التمثيل و معناه و أدواته، أو فى العمليات العقلية و الجسمانية و الشعورية التى تعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا الفن.

أوزوريس .. أسطورة الدراما الأولى

ديك الجن .. كانت كفيلة بميلاد نجم المسرح العربى

يظل سؤال النشأة حول مسرحنا المصرى، يحتاج لمزيد من الدراسات التى تقف على حقائق الأمور فيما يخص تاريخ المسرح المصرى كأدب وفن، كما يؤكد د. عبد المعطى شعراوى فى مستهل بحثه.

(هل هناك مسرح فرعونى)

حاول مؤيدو فكرة قيام مسرح فرعونى أن يدافعوا عن هذا الرأى، ومنهم العالم الفرنسى (جورج بنديت) الذى حاول المماثلة بين الطقوس الجنائزية التى اشتملت على الحوار والمحاكاة، كما فى الأعياد التى تقام تكريماً للآلهة وخاصة أوزوريس، وبين مثيلتها التى كانت تقام فى أعياد ديونيسوس والتى كانت أصلاً للمسرح الإغريقى، غير أن هذا الرأى لا يمكن الدفاع عنه، خاصة وأن التاريخ لم يحفظ لنا شيئاً يدل على وجود هذا المسرح.

(هل عرف العرب فن المسرح)

ويتساءل د. شعراوى عن العلاقة التى يمكن أن تجمع بين العرب المسرح، ويقول أن هناك بعض القصص مثل قصة (ديك الجن) تشبه إلى حد كبير قصة (عطيل)، فالأول يعشق (ورداً) والثانى يعشق (ديدمونة)، وبواعز من الشك الأعمى ينتهى عشق كل منهما بقتله لمعشوقته فى ظروف تكاد تكون متماثلة، والإشارة هنا واضحة تمام الوضوح، فعطيل شكسبير وجدت من يخلدها فى قالب درامى، أما ديك الجن فإنها مثل كثير من القصص العربى لم تجد من يصورها تصويراً مسرحيا يخلدها.

ومن الأمثلة التى ساقها د. شعراوى أيضاً فى تشابه بعض القصص العربية التى تحمل بذرة الدرام وبين القصص الغربية قصة (عبد الله بن عبد المطلب) التى تجسد الصراع الذى دار فى نفس عبد المطلب بين الوفاء بالعهد، والحب الجارف للابن الأصغر، تلك القصة التى حدثت قبل الإسلام والتى تشبه قصة إغريقية حدثت قبل الميلاد وهى قصة (أجاممنون) وابنته (إيفيجينيا) عندما توقفت سفن الأسطول الإغريقى فى ميناء (أوليس) بواعز من الربة (أرتميس) التى أوقفت الرياح، وأصبح من المستحيل أن يتحرك الجيش نحو طروادة، وهنا يقسم الأب (أجاممنون) أن يقدم ابنته (إيفيجينيا) ضحية أو قرباناً للربة (أرتيميس) حتى تسمح للرياح أن تنطلق فتمتلئ أشرعة السفن الإغريقية ويتحرك الأسطول، وتتطور الأحداث بمعرفة الإبنة التى تقبل أن تكون فداء من أجل صالح الجموع الإغريقية ..

وفى هذه الإشارة تأكيد على أن القصتين قد عرفتا ولكن الأولى تناقلتها الألسن كرواية، وكانت جديرة بأن تشد انتباه الشاعر ذى الحس المأساوى على حد قول د. عز الدين اسماعيل، إن د. شعراوى هنا يشير إلى وجود المناخ الدرامى والمنطلقات التى كانت كفيلة بأن يصعد عليها الشكل المسرحى، ولكن لم يكن لها مثل شاعر المأساة الإغريقية بين العرب لكى يحول مثل قصة ديك الجن أو قصة عبد الله بن عبد المطلب إلى صراعات درامية.



الكتاب: المسرح المصرى المعاصر .. أصله وبداياته
المؤلف: د. عبد المعطى شعراوى
الناشر: الهيئة العامة للكتاب / سلسلة الألف كتاب

(المسرح المصرى قبل صنوع)

ويعرض د. عبد المعطى شعراوى لملاحظات الرحالة الدانيماركى (كلاستن نيبور) الذى هبط مصر عام 1761 واختلط بأغلب الطبقات الاجتماعية، باعتبارها (فرق الغوازى) و(القراقوز) و(خيال الظل) و(القراد) و(مرقص الأفاعى).

أما ملاحظات الإيطالى (بلزونى) فقد سجلها عن عرض كان يقدمه الممثلون الجوالون المعروفون فى ذلك الوقت باسم (المحبظين) .. وفى عام 1846 كتب (إدوارد لين) واصفاً عرضاً مسرحياً شاهده وصفاً تفصيلياً عن الفلاح وزوجته التى تكشف عن فساد المجتمع وظاهرة الرشوة والظلم الذى لحق بزوجها حتى تم إخلاء سبيله بحيلة تلك المرأة التى تذاكت على مجتمع الفساد والرشوة.

إن هؤلاء الرحالة قد سجلوا ملاحظاتهم عن أنواع الفنون التى كانت موجودة فى مصر حتى قرب نهاية القرن التاسع عشر، على الرغم من أنها لا يمكن أن تدرج تحت فنون المسرح أو الكتابة المسرحية، باستثناء العروض الأخيرة منها، والتى وصفها (نيبور) و(لين) و(وارنر) بـ(فن المحبظين) ومن هنا يؤكد الكاتب أن المسرح كان موجوداً فى مصر أواخر القرن الثامن عشر .. لكن هل تطورت هذه الدراما المحلية ونتج عنها المسرح المصرى المعاصر، أم تدخلت المؤثرات الأجنبية فى خلق نوع جديد من الدراما فى مصر ..

(الاحتكاك الحضارى والمسرح)

كان التركيز على عرض تأثير الحملة الفرنسية عام 1798 على مصر وعطاءات الحضارة الأوروبية التى حملتها الحملة فى طياتها مثل بناء دور العرض المسرحى (التياتر)، وإحضار الفرق المسرحية الفرنسية لإقامة العروض التى كان يشاهدها الجنود والقادة وعلية القوم، بغرض الترويح، وبعد فشل الحملة، حيث تجلى الاتصال فى تبادل الرحلات التى أحدثت الاحتكاك بين الشرق والغرب، وكان من نتائج ذلك ظهور شخصية كبيرة وخطيرة من شخصيات الفكر المصرى هو (رفاعه الطهطاوى)، الذى عاد من فرنسا بأفكار جديدة ومبتكرة، وكان تأثير المسرح عليه واضحاً، فأحدث رفاعه ثورة فكرية تناولت أسس الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وقد ظهر أثر ذلك فى (يعقوب صنوع) و(قاسم أمين) و(سعد زغلول) و(لطفى السيد) و(طه حسين) و(العقاد).

وبسبب دراسة صنوع لكتاب المسرح فى أوروبا، ومشاهدته للمسرحيات الأوروبية سواء فى مصر أو فى إيطاليا، وجد أنه لكى يستطيع أن يجذب الجمهور العريض لمسرحه لابد من الكتابة باللهجة الدارجة وتطعيم المسرحية ببعض الأغنيات الشعبية الناجحة والمتداولة على الأفواه، ثم بدأ بعد ذلك فى تقديم مسرحياته الاجتماعية والأخلاقية التى تعالج مشاكل الشعب، بل إنه أوحى بالثورة على التقاليد البالية فى الأسرة والمجتمع، بل والسخرية من الأمراء وأفراد الأسرة الحاكمة، ومن الخديو نفسه.

وهكذا جمع يعقوب صنوع بين النزعة القومية والطابع الأوروبى، ساعده على ذلك تفهم ثقافات الشعوب لإجادته عدة لغات أجنبية، ومن بعد يعقوب يفرد الكاتب مساحة لـ (محمد عثمان جلال) ويعده همزة الوصل بين يعقوب صنوع، ورائد التأليف المسرحى (محمد تيمور)، حيث استطاع عثمان جلال أن ينقل العديد من المسرحيات الغربية، ولا يدخر وسعاً فى محاولة وضع بيئة مسرحية مصرية وشخصيات لها الطابع المحلى المصرى، مثل مسرحية (الشيخ متلوف) التى اقتبسها عن مسرحية (تارتوف) لموليير.

ويتبع الكاتب ذلك بالحديث عن (محمد تيمور) وأعماله التى تعالج القضايا الاجتماعية ويرى الكاتب أن محمد تيمور كاناً قادرا على أن يرتقى بجمهوره لكن القدر لم يمهله حتى يكمل رسالته ويضع أركان ثابتة للمسرح المصرى المعاصر".

ويصل فى النهاية إلى أن المصريين القدماء كرسوا حياتهم من أجل إتقان وممارسة فنون أخرى غير فن المسرح مثل فن النحت والعمارة .. وأن العرب لم ينشأ بينهم مسرح وأنهم كرسوا حياتهم من أجل إتقان نظم الشعر والفلسفة والنحو، وأن مصر أثناء فيما قبل القرن التاسع عشر كان لديها بعض الفنون التى يمارسها المصريون للتسلية، لكن لا يمكن اعتبارها مسرحاً. والنتيجة أن مصر لم تكن تعرف المسرح حتى القرن التاسع عشر.



أحمد سامى خاطر

• الفنانة والراقصة الاستعراضية لوسى تشارك حاليا فى بروفات مسرحية «لسه فى أمل» للمؤلف حمدى نوار والمخرج عصام سعد فى ثالث تجربة إخراجية له بمسرح الدولة، المسرحية إنتاج المسرح الحديث ويشارك فى بطولتها طارق دسوقى ومن المتوقع افتتاحها خلال أكتوبر القادم على مسرح السلام.

أزمة برسيم

اليوبيل الذهبى لمرض السلطان!

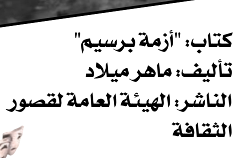
بمقدمة عاطفية غلب عليها الطابع "الذكرياتى" صدّر المسرحى الكبير "جلال الشرقاوى" مسرحية "أزمة برسيم" للمؤلف: ماهر ميلاد والتى تحمل رقم ٨٨ ضمن سلسلة "نصوص مسرحية" الصادرة عن هيئة قصور الثقافة.

قدم "الشرقاوى" "المؤلف" ولم يقدم النص!! مستعيدًا تاريخه الشخصى معه وترك الحكم على النص إلى القارئ. والمسرحية تدور فى إطار كوميدى - فانتازى على الأدق - تستعرض فترة حكم أحد سلاطين مصر وفساد النخبة الحاكمة من خلال ما أسمته "الاحتفال باليوبيل الذهبى لمرض السلطان"، يتصدى لكشف هذا الفساد "جحا" الشخصية التراثية الشهيرة بخفة ظلها وقدرتها الكبيرة على المراوغة أحيانًا والمواجهة أحيانًا أخرى، ينجح فى هذا أو يفشل لكنه يستمر طوال الوقت فى التلاعب بالجميع منحازًا إلى الطبقة المستضعفة من الشعب، والتى تعانى من الأزمات المتتالية وتدفع وحدها الثمن. وآخرها أزمة الأرض التى لم تعد تطرح غير البرسيم، والذى تستغله - أيضًا - ذات النخبة الحاكمة فى الحصول على أكبر مكاسب ممكنة عبر عزل السلطان عن بقية الشعب والذى ينجح "جحا" بمساعدة "ليلى" فى إيصال الحقيقة إليه فى محاولة لتغيير الواقع أو المسئولين وتحسين أحوال الرعية.

المسرحية عمومًا تنجح فى إعطائك جرعة كوميدية - سوداء أحيانًا - لا بأس بها.



عطية معبد



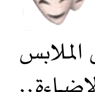
كتاب: "أزمة برسيم"
تأليف: ماهر ميلاد
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة

المسرح الكنسى علي الفيس بوك

على موقع الفيس بوك يمكننا ملاحظة وجود عديد من الفرق المسرحية التى تتناول موضوعات دينية مسيحية أو تشرف عليها الكنيسة، ومن بين هذه الفرق أنشىء جروب فريق مسرح كنيسة سان ميشيل (فريق الراعى الصالح) والذى بدأ أول أعماله المسرحية بمسرحية الانتماء فى الأسرة، وكان العرض على مسرح سان فامى بمناسبة يوم الأسرة، ويذكر الجروب أن هذا العرض قدم فى فبراير 2007وكان عدد الحاضرين 143شخصا وشارك فى العمل كل من چون فؤاد، ديانا روبيل، بيتر ظريف، نبيل ظريف، مينا فكرى، مونيكا سمير، مارينا منير.. والعرض من تأليف وإخراج فادى رمسيس.. ويستكمل الجروب الإعلان عن باقى المسرحيات التى قدمها هذا الفريق، ففى أبريل 2007قام الفريق بعرض مسرحية "الطريق إلى القيامة" بمناسبة ختام جمعة ختام الصوم وكان العرض نفسه فى كنيسة سان ميشيل وكان عدد الحاضرين 86شخصاً وقد شارك فى العمل: چون فؤاد، ريتا منير، ماجد جرجس، بيتر ظريف، وآخرون.. أخرجه أيضا فادى رمسيس.. ثم مسرحية "الحب فوق الجلجثة" وعرض هذه المرة بمدرسة الرحمة بمناسبة جمعةختام الصوم وكان عدد الحاضرين 104شخصاً.. ويبدو أن فادى رمسيس هو الذى يوكل إليه تأليف وإخراج معظم عروض هذا الفريق.. وبعد هذا العمل بدأ الفريق فى تكوين فريق للصغار اسمه (فريق براعم الراعى الصالح) وقدم هذا الفريق أول أعماله بتقديم اسكتش (لينا لازما) بمناسبة رأس السنة على مسرح مدرسة الرحمة وأخيراً فى أبريل من هذا العام قدم الفريق الأم مسرحية (الأسبوع الأخير).. وبالإضافة إلى ذكر الجروب بيانات بنشاطه المسرحى فإنه يقوم أيضا بالتنويه عن بعض الأنشطة التى تتعلق بأماكن أخرى مثل الإعلان عن رغبة مركز وسائل الإيضاح والخدع المسيحية بكنيسة الشهيد مارى جرجس بعين شمس فى تأجير وعمل بعض الملابس والخلفيات والماسكات وأدوات الإضاءة.. وكذلك الإعلان عن بعض الفرق المسرحية الأخرى مثل فرقة كنيسة القيامة للتمثيل المسرحى وفرقة سلطنة الشهداء.



اهتمام واسع بالحركة المسرحية فى كنائس مصر وأنشطتها

وبتصفح جروبات فى نفس المجال على الفيس بوك يمكننا مشاهدة الجروب الرسمى لمنتدى المسرح الكنسى وهو المنتدى الأول والوحيد - كما يذكر - على النت المهتم بالحركة المسرحية فى كنائس مصر ومن أهم أنشطة المنتدى تغطية أهم العروض المسرحية الكنسية وتغطية المهرجانات المسرحية مثل مهرجان فرق الدراما والمسرح.. ويضم المنتدى كل ما يتعلق بالتمثيل والإخراج والسينوغرافيا بالإضافة إلى عدد من النصوص المسرحية وقد كتب شوقى مينا فى هذا الجروب (يالا يا شباب، عاوزين نعمل اليوم الثانى للمسرح ونتجمع تانى، شوفوا بعد الامتحانات نحدد ميعاد) بينما أعلن فؤاد مينا عن فريق الدراما بكنيسة السيدة العذراء مريم بمسرة والذى قدم عروضا مثل "الأشجار تموت واقفة" رائعة الأديب الأسبانى "اليخاندرو كاسونا" والتى قدمت على مسرح العائلة المقدسة "الجيزويت" بالظاهر.. كذلك أشار صامويل طانوس إلى فريق صوت الصمت للأعمال الفنية متضمنة التمثيل والإخراج والتأليف.. وهناك أيضا إعلان عن مسرحية لسان العصفور بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية.. والإعلان عن مسرحية "حبة حروف" التى حصلت على المركز الأول فى مهرجان الكرازة منذ عامين.. مما سبق يمكننا ملاحظة أن المسرح الكنسى فى مصر يحوى نشاطاً ملحوظاً لا يهتم فقط بنوعية المسرحيات التى تتناول موضوعات دينية وإنما يضم كذلك مسرحيات حياتية لمؤلفين معروفين.


حسن الحلوجى

رجاء بن عمار فى زيارة «ربيعية» لبيروت

احتفى الناقد بيار أبو صعب بزيارة الفنانة التونسية رجاء بن عمار لبيروت فى إطار برنامج "ربيع بيروت" الذى تنظمه مؤسسة سمير قصير.

وقال أبو صعب فى الموقع الإلكترونى لجريدة الأخباراللبنانية رجاء بن عمّار اسم أساسى فى المسرح العربى الذي تحتل التجربة التونسيّة منه موقعاً طليعياً. ما زلنا نذكر تلك الدهشة فى "قرطاج"، حيث اكتشفناها ذات يوم من خريف 1986، مع المنصف الصايم فى مسرحيّة "الأمل". ملاكم خائب وراقصة محبطة يتبارزان ليلاً فى المقهى المقفر الذى يديرانه. بدت كأنها فوق حلبة ملاكمة، وما زالت كذلك إلى اليوم. جعلت من الجسد ــ النصّ، الحجر الأساس فى عمارتها المشهديّة. من "ساكن فى حى السيّدة" (1989) إلى "بيّاع الهوى" (1995) و"فاوست" (1997) مسيرة نادرة أساسها الفرجة، وقودها التداعيات: وسيلة الهروب الوحيدة من هذا العالم المقفل. فى عام 2001 قدّمت "وراء السكّة" فى محطة قطار مهجورة، مع مجموعة من الهامشيين والعاطلين والخارجين على القانون. وفى مونودراما "هوى وطنى" (2005) أعلنت مباشرة، على طريقة الـRAP، غضبها العارم من الانحطاط العربى.

رجاء التى احتفلت قبل أسابيع بإعادة افتتاح مسرحها "مدار" فى قرطاج، تأتى إلى بيروت بتجربة من نوع خاص: تجهيز مسرحى عنوانه "بوابة النجوم"، قدمته فى قصر "النجمة الزهراء" مع السوبرانو عليا سلّيمى، وأعادت صياغته ليتلاءم مع فضاء "الدوم" بعنوان جديد هو "الفقّاعة". نوع من "المسرح ــ الزيّاح"، حيث التطواف يمحو الحدود بين المشاهد والفنانين: 15 ممثلاً وراقصاً ومغنياً فى احتفال طقوسى، على شكل سيمفونيّة بصريّة وحركيّة، تقول هواجسنا الجماعيّة وآمالنا المهدورة.


رجاء بن عمار


على رزق



مسرح داريو فو.. قراءة جديدة

على موقع مسرحيون يقدم الناقد عصمان فارس قراءة جديدة فى مسرح الإيطالى الأشهر داريو فو اختار لها عنوان "مسرح داريو فو تهكم مرير ورقص ساخر" يفتتحها قائلا :

يعتبر داريو فو أكثر كتاب المسرح الإيطالى شعبية، فمعظم مسرحياته تعكس التوترات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العميقة منذ سقوط النظام الفاشى فى إيطاليا، وجميع مسرحياته عبارة عن اسكيتشات وكولاجات وسيناريوهات عروض مسرحية سريعة نتيجة استجابات لحوادث سياسية معاصرة، وأغانى شعبية وقصائد ومقالات تهكمية. مسرح فو ومنهجه النقدى لكل الأوضاع الشاذة داخل المجتمع، وخصوصية فنه المباشر ونمنماته يسمح بالتغيير مثلا كل ما يحصل من عمليات القتل والتفجيرات فى إيطاليا، كانت تقوم بها مجموعات يمينية مدعومة من المؤسسات الفاشية ووكالة الاستخبارات الأمريكية، وعلى ضوئها تحصل حملة اعتقالات لكل الأبرياء، وكانت هذه فاتحة مهمة لتقديم مسرحية موت فوضوى. وكل كتابات داريو فو عبارة عن نثر درامى قريبة من اللهجة العامية وأما حواراته مفعمة بالإيقاع الداخلى .

ويقتبس فارس عن فو قوله:

"إن مسرحنا عدوانى وتهريجى فى معالجة وتعرية المشاكل والأذى المباشرة والتى تلحق بالفقراء!"

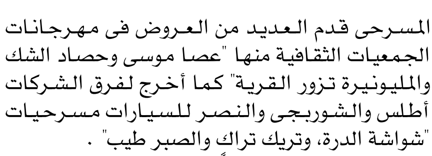
ويخلص فى النهاية إلى أن "المهرج الملحمى فى مسرحيات "فو" يحول السحر المسرحى مثل الحرمان إلى وليمة ومجاعة . فالكوميديا محصورة ما بين الجوع للحياة والبقاء !


• المخرج محمد هزاع يستعد لتقديم مسرحية «اعرف نفسك» للمؤلف عبد المجيد عبد العزيز، بطولة رمضان الشرقاوى، هانى فاروق، ربيع يوسف، هداية محمود، موسيقى أحمد هزاع وأشعار أيمن حافظ، ومن المقرر عرضها على مسرح ساقية الصاوى خلال الشهر القادم.

عادل درويش..

٤٠ سنة مسرح

اسمه محمد عادل عبده إبراهيم درويش وتعرف الناس أنه: عادل درويش ابن محافظة الدقهلية الذى بدأ حياته المسرحية كممثل فى المسرح المدرسى فى بلدته المطرية دقهلية حيث قدم "عمارة المعلم كندوز، ومجلس العدل" لتوفيق الحكيم إخراج صلاح الشناوى وعندما انتقل للمرحلة الثانوية قدم عدة مسرحيات من أعمال الريحانى من إخراج محمود النجدى ومحب زايد يتذكر منها "قسمتى كده وحكم قراقوش والدنيا على كف عفريت" ولكنه عندما انتقل للقاهرة للإقامة فيها بعد ما التحق بالمعهد العالى للتكنولوجيا لم يرض لنفسه أن يبعد عن الفن والمسرح فاتجه إلى الثقافة الجماهيرية وقدم فيها أوائل الستينيات "محاكمة لوكولس" إخراج عاطف البكرى، ومع نفس المخرج قدم أيضا عرض "أبيض وأسود" شاركه البطولة وقتها محيى إسماعيل وجمال الشيخ وإنعام الجريتلى، ثم وجد فى نفسه ملكة التأليف والإخراج فقدم بعض الأعمال التى كتبها وإخرجها بنفسه لمسرح الشباب والرياضة منها "عقارب الزمن وعصا موسى" ثم أخرج للثقافة الجماهيرية من تأليفه أيضا "ابن الجنية وشيال الحمول يا متولى"، كما كتب لمسرح القطاع الخاص عدة مسرحيات منه "لعبة فى الدور الثالث" بطولة سيد زيان وهناء ثروت وإخراج سعيد مدبولى، ثم كتب "العانسة والصعلوك" لوحيد سيف وعلاء ولى الدين إخراج عثمان الحمامصى، و"سلفنى عقلك" لأحمد راتب والمنتصر بالله إخراج سعيد مدبولى و"النت فى الإنترنت" لمادلين طبر وعبد الله محمود إخراج حسام الدين صلاح، "الناس جرى ليها إيه" ليونس شلبى وميمى جمال إخراج سعيد مدبولى، كما قدم أيضا من تأليفه رواية للأطفال وهى "أحلام الأقزام" بطولة منير مكرم وعبد السلام الدهشان إخراج ضياء الميرغنى إلا أنه لم ينس موهبة التمثيل التى تجرى فى دمه فعاد ووقف أمام كاميرات السينما فى فيلم "المشاغبات فى السجن" إخراج ناصر حسين و"الخادم" إخراج أحمد يحيى و"اغتيال" إخراج فاتن توفيق عاد المخرج فهمى الخولى إلى المسرح فى عرض " 10 على باب الوزير" وقدم مع حسن عبد السلام "حضرات السادة العيال"، فى الإخراج

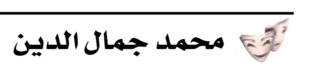


المسرحى قدم العديد من العروض فى مهرجانات الجمعيات الثقافية منها "عصا موسى وحصاد الشك والمليونيرة تزور القرية" كما أخرج لفرق الشركات أطلس والشوربجى والنصر للسيارات مسرحيات "شواشة الدرة، وتريك تراك والصبر طيب" .

أخرج عادل درويش عدداً من المسرحيات للقطاع الخاص كان آخرها "الشحات والأميرة" بطولة خالد محمود وأحمد صيام وخديجة محمود وعنبر، كما قدم للتليفزيون من تأليفه مسلسل أغنية على جسر الأمل للمخرج علاء كامل بطولة عبد الله محمود ودينا وخالد محمود وأحمد خليل وسهرة درامية بعنوان "لأنها تحب" بطولة راندا وأحمد خليل وإخراج جمعة بدران.

يحلم عادل درويش بأن يعود المسرح كما كان فى الستينيات وأن يشهد نهضة وصحوة توقظه من هذا السبات العميق.





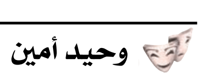
محمد جمال الدين

طه حسيب..

'شارلى شابلن' القليوبية

طه حسيب محمد أو "شارلى شابلن القليوبية" كما أطلق عليه الشاعر محمد الشرنوبى عندما رآه على المسرح للمرة الأولى. نشأ طه حسيب بين أسرة فنية يمارس بعض أفرادها الموسيقى والغناء - فتأثر بهذا المناخ المواتى وبدأ حياته الفنية مغنيا وهو فى المرحلة الابتدائية، ثم عازفًا فى المرحلة الإعدادية - وجاءت مرحلة التعليم الثانوى والتى يعتبرها مرحلة النضوج الفنى حيث تفجرت قدراته المسرحية "التمثيلية" بشكل كبير بجانب نبوغه الموسيقى كعازف إيقاع ثم عازف كمان. كذلك كان يمارس رياضة الجمباز، مما كان له الأثر الكبير فى آدائه الحركى عندما بدأ يقدم أعماله المسرحية "الكوميدية" بدأ طه حسيب نشاطه المسرحى بشكل واضح عندما التحق بكلية التربية جامعة عين شمس فى آخر الستينيات.. وتعتبر هذه الفترة - بالنسبة له - هى المحك الحقيقى لموهبته، حيث شارك فيها بكل أسلحته "تمثيل - موسيقى - فنون شعبية - كورال" قدم طه فى المسرح الجامعى حوالى ٢٠ عملاً مسرحيًا واستعراضيًا حتى عام ١٩٧٣ وفى نفس الوقت كان يعمل بالثقافة الجماهيرية بالقليوبية. وكان أول عمل له فيها: "آه يا بلد" تأليف وحيد حامد إخراج عبد الفتاح عودة وسارت أعماله الفنية فى خط متوازن بين الجامعة والثقافة. عمل طه مع عدد من المخرجين منهم: سمير العصفورى، عبد العزيز أبو الليل، على الغندور، رأفت الدويرى، سيد الباجورى، د. هناء عبد الفتاح، أحمد توفيق، حسن الوزير، سمير فهمى، أحمد طه، عطام السيد، والكثير من المبدعين، ومن أشهر المسرحيات التى شارك فيها "أهلاً يا بكوات، دموع الأخطبوط، عطيل يعود، قتيل فى كفر التنهدات، سعد اليتيم، المجانين، منمنمات تاريخية، ويعتبر طه حسيب أحد رموز الحركة المسرحية فى القليوبية.





وحيد أمين

أحمد وجيه ..

يتمنى الوقوف أمام نور الشريف

أحمد وجيه عصام طالب بكلية التجارة جامعة المنوفية، بدأ مشواره التمثيلى من المسرح المدرسى، أى ما يقرب من إثنتى عشرة سنة قدم خلالها أعمالاً متميزة كشفت عن موهبته الفنية ولفتت إليه الأنظار فى المراحل التعليمية المختلفة، ومن بين العروض التى يعتز بيها أحمد حيث أسهمت فى بلورة جزء من موهبته "الديك الطماع" إخراج يوسف النقيب، "هاملت" إخراج أحمد عباس، وقد شجعته الحفاوة التى قوبل بها على تقديم المزيد من العروض فشارك فى "تاجر البندقية" إعداد وإخراج أحمد عباس، و"المشهد الأخير من مأساة فويتسك" إخراج مصطفى مراد، " ليالى الحصاد" إخراج علاء الكاشف، وبعد ذلك شارك فى "فصد الدم" إخراج وليد الميضى، "حلم يوسف" و"الفصول الأربعة" إخراج راضيه.

شارك أحمد وجيه فى عدد من المهرجانات وحصد على العديد من الجوائز، فقد شارك فى مهرجان أسبوع شباب الجامعات الثامن بالمنوفية من خلال عرض "هاملت" كما شارك فى المهرجان التاسع بعرض "تاجر البندقية" ومن خلال مشاركته فى عرض "المشهد الأخير من حياة فويتسك" شارك لأول مرة فى مهرجان نوادى المسرح. كذلك شارك وجيه فى مهرجان جامعات الدلتا الأول بطنطا بعرض "ليالى الحصاد" وحصل عن دوره فيها بجائزة أحسن ممثل "ثان".



نورهان عبد الله

مجدى عبد الحميد ..

العاشق

مجدى عبد الحميد ممثل ومخرج ومسئول النشاط الفنى والمسرحى بنوادى الشباب والرياضة بالجيزة، بدأ علاقته بالمسرح مثل معظم زملائه عندما أعلن مدرس اللغة العربية بالمدرسة الإعدادية عن تكوين فريق المسرح فكان من أوائل من انضم لهذا الفريق، ولم يترك المسرح المدرسى إلا بعد انتهاء المرحلة الثانوية، قدم خلال المسرح المدرسى عشرات الأعمال من مسرحة المناهج وغيرها منها "علوم دوت كوم، والكواكب تتكلم أحيانا، والفراعنة قادمون، وزرقاء اليمامة" من إخراج مدرسين يعترف لهم مجدى بفضل كبير فى بدايته المسرحية ولكن مجدى انطلق بعد تخرجه مباشرة إلى مسارح الثقافة الجماهيرية فقدم "قلم رصاص" مع عادل بركات "وسلمى نت" مع محمد شوقى وأيضًا "لعنة الفراعنة" تأليف عبد الفتاح البلتاجى، وإخراج سمير الشامى كما شارك فى عروض فرق الشركات المسرحية فمع الشركة الشرقية قدم عروض "العصا والأخطبوط والمليونيرة تزور القرية وغناوى الناس" إخراج عادل درويش وبوصفه مسئولا عن النشاط المسرحى بنوادى الشباب والرياضة بالجيزة فقد عمل على تكوين فرق مسرحية فى كل مركز شباب حتى ولو اضطر لإخراج بعض أعمالها بنفسه وقد أخرج "أرض الحب والسلام، والسيف الثقيل، ودماء على ستار الكعبة" لفاروق جويدة واشترك بتلك العروض فى مسابقات الشباب والرياضة كما شارك مع المخرج سمير الشامى فى مهرجان الرواد بعرض "لعنة الفراعنة" كما شارك مع المخرج عادل درويش فى كثير من عروض مسابقات الجمعيات الثقافية وقدم معه عروض "عصا موسيقى" والتت فى الانترنت" ولا ينسى مجدى عبد الحميد مسرح السامر وعروض "١٠٠ ليلة" ويتمنى أن تعود هذه العروض مرة أخرى لتضىء ليل الحركة المسرحية فى مصر.

مسرحنا
جريدة كل المسرحيين

• لم يحدث أن استطاع مخرج كبير منذ ستانسلافسكى أن يبحث بمثل هذا العمق و النظرة الشاملة فى طبيعة فن التمثيل و معناه و أدواته، أو فى العمليات العقلية و الجسمانية و الشعورية التى تعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا الفن.

آفة النقد الهوى!!

عزت زين معقبا على د. أبو الحسن سلام

يثير مقال الدكتور أبو الحسن سلام فى العدد المئوى من مسرحنا بعنوان (اتنين فى قفة خرجة للأمام وخرجة والسلام) عدداً من الإشكاليات أوجزها فى النقاط التالية:

أولا: يقر من البداية الدكتور أبو الحسن أن ألفريد فرج قد كتب نص (على جناح التبريزى) باللغة العربية الفصحى ثم كتبه مرة أخرى بعنوان (اتنين فى قفة)؛ باللهجة العامية لكن من الواضح أن الدكتور لم يقرأ نص العامية حيث بنى مقاله النقدى على أننى ارتكبت خطأ لم يغتفر بحذف مشهد الجراب وهو المشهد الموجود بين الفصلين الأول والثانى من نص الفصحى فى حين أنه غير موجود فى نص العامية حيث حذفه المؤلف نفسه وأضاف إلى نص العامية ثلاثة مشاهد أخرى لم يتضمنها نص الفصحى والمدهش أن الدكتور يقدس هذا المشهد - الذى لم أحذفه، ويقول (على أن ما توقعته من أول لحظة حول حذف المخرج لمشهد ما بين الفصلين قد حدث ولا أدرى لذلك الحذف سبباً أو مبررا دراميا أو فنياً) غير أننى أريد أن أعرف كيف يمكن للناقد أن يتربص ويتوقع قبل مشاهدة العرض؟

لماذا لم يقرأ الدكتور النصين قبل أن يكتب ؟



ويتساءل الدكتور - طبقا لقيامى بحذف المشهد غير الموجود أصلا - هل هو ضيق الوقت؟ أم تقصير فى خيال المخرجين؟ أم هو عدم فهم نتيجة قصور فى قراءة المخرج للنص؟

وأسأل بدورى لماذا لم تقرأ النصين وتتأكد يا دكتور قبل أن تكتب مقالا على غير أساس؟

ثانيا: قبل أن تنقضى ثمان وأربعون ساعة من إعلان النتائج يعلن الدكتور بهذا المقال براءته من نتائج التحكيم الذى شارك فيه كعضو من أعضاء اللجنة وكأنه يعتذر.

لا أدرى لمن؟ عن فوز المسرحية بجائزة المركز الثانى وفوز المخرج بنفس الجائزة.

ثالثاً: يتيه الدكتور بإخراج نفس النص عام 1990 وكذلك بإخراج المخرج السكندرى ناجى أحمد والذى قدم العرض نفسه عام 1990 وهما فقط من بين المخرجين المصريين من قدم مشهد الجراب الذى حذفته أنا وليتنى شاهدت العرضين لأتعلم من فيض العلم السكندرى فقط. وللنقاد مذاهب فيما يكتبون وآفة النقد الهودى.

المخرج عزت زين

من أجل أن نملأ قاعات العروض بالجمهور

عروض لا يحضرها إلا أصدقاء وأقارب الممثلين



بداية أرسل باقة ورد خاصة للأستاذ يسرى حسان رئيس التحرير لما يقدمه لنا فى مسرحنا وتحياتى لكل العاملين بالجريدة بمناسبة المئوية، من السادة النقاد والمسئولين بجريدة مسرحنا على ما يبذلونه من مجهود عظيم.

أردت فقط أن أتحدث عن شيء لفت انتباهى نحن نرى الجمهور فى قاعات العروض أصبح أقل بكثير من الماضى بل وأكثرهم أقارب وأصدقاء الممثلين والقلة الأخرى من المسرحيين وهناك شبه انعدام لوجود جمهور يحب المسرح كما قالت الأستاذة دعاء طعيمة فى أحد الأعداد السابقة (مسرحياتنا لا يشاهدها إلا المسرحيون) فقررت أن أنادى جريدة مسرحنا لتكتب عن المسرح ومفهومه ومضمونه قبل أن تكتب عن أخبار الفن ليعلم الجمهور فن المسرح وأصوله وأنا متأكد إنه حين يفهم الجمهور ما هو المسرح سوف تمتلئ قاعات العروض عن أخرها فالمسرح صورة مصغرة من حياتنا التى نعيشها لابد أن يستفيد منه الجمهور ويكتسب خبرات الحياة ويجب علينا أن نوعى الجمهور ونرفع من علمه وثقافته المسرحية .

الأمر الثانى هو رسالة شكر للعاملين على كتابة مقالات عن إعداد الممثل والتمرينات المسرحية وأتمنى أن تستمر وتزيد ونواصل المشوار بكتابة مقالة فى إعداد المخرج أيضا . الأمر الثالث هو رجاء خاص منى للسادة العاملين بالجريدة وهو أن نناشد المسئولين بالهيئة العامة لقصور الثقافة حيث أن قصر ثقافة مدينة كفر الزيات وهو احد قصور الثقافة بمحافظة الغربية يقوم على نشاط واحد وهو الغناء والكورال والموسيقى وأغلقوا المسرح رغم وجود عدد كبير من الممثلين بهذه المدينة يمثلون فى كليات مختلفة فى جامعة طنطا يتعدى عددهم 20 ممثلا يعملون كفريق واحد وحاولوا أن يعملوا بقصر ثقافة كفر الزيات لكنهم لم يجدوا من يشجعهم ويتبناهم.

وشكرا لسعة صدوركم لى لأنى أطلت عليكم وألف مبروك على المئوية .

أسامه تمام
كلية التجارة- جامعة طنطا

فرقة مسرحية تعانى من التجاهل

نفسنا نمثل فى كفر الزيات ومش عارفين!!

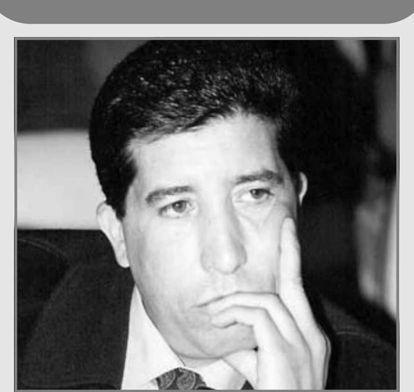
فى بداية الأمر أهنئ السادة النقاد والمسئولين بجريدة مسرحنا بمناسبة المئوية وأتمنى أن تصل أعدادكم إلى الآلف.

تضم محافظة الغربية ثلاثة قصور ثقافة هامة جدا وهى قصر ثقافة طنطا وقصر ثقافة المحلة وقصر ثقافة كفر الزيات ولكن هناك مشكلة خاصة بقصر ثقافة كفر الزيات وبالأخص النشاط المسرحى به حيث أن النشاط المسرحى به موقوف منذ أربع سنوات تقريبا فكان أمل فرقة كفر الزيات المسرحية المكونة من أكثر من عشرين ممثلا وممثلة أن يعملوا تحت اسم قصر ثقافة كفر الزيات فتوجه اثنان من كبار الفريق إلى السيد الأستاذ إبراهيم السماحى مدير قصر ثقافة كفر الزيات لفتح النشاط المسرحى مرة أخرى لكنه قال (النشاط المسرحى مغلق هنا فى قصر الثقافة بعد حريق مسرح بنى سويف طبعا لأنه غير مطابق لمواصفات الدفاع والحماية المدنية ووقعت عليا غرامة قدرها 24000 جنيه ومعنديش استعداد أنى افتح النشاط المسرحى مرة ثانية) .

معظم ممثلى الفرقة يمارسون المسرح بكليات جامعة طنطا وأيضا اجتمعنا مع منتخب الجامعة ولكن ماذا نفعل بعد أن نتخرج فى الجامعة ؟ لقد حلمت هذه الفرقة بتحقيق أهدافها التى تتضمن العمل المسرحى الجماعى تحت اسم فرقة قصر ثقافة كفر الزيات لقد قامت هذه الفرقة بعمل عرض مسرحى لعرضه بقصر ثقافة طنطا بعنوان (إسطبل عنتر) تأليف / سعد الدين وهبة وإخراج / محمد شعبان لكننا لم نستمر نظرا للظروف والمشاكل التى انهالت علينا أملنا الأول والأخير أن نمارس المسرح فى قصر ثقافة كفر الزيات حتى نموت على خشبة المسرح وفى النهاية نترك الأمر للدكتور احمد مجاهد والسادة المسئولين وعليهم الرد علينا .

فرقة كفر الزيات المسرحية
basem_10202000@yahoo.com

أعدادنا القادمة



د. مصطفى رمضانى يكتب من المغرب عن هارمونية الفكرى والجمالى فى نص مأذن المحروسة



د. حسن عطية يكتب عن معهد الفنون المسرحية بالكويت



الكاتب السورى وليد إخلاصى: ليس لدينا مسرح أساساً حتى يتدهور



متابعات نقدية لمهرجان المونودراما العربى الذى تنظمه جمعية هواة المسرح

تدعو مسرحنا الكتاب والنقاد فى مصر والدول العربية إلى المشاركة بالكتابة فى ملفاتها على ألا تزيد الدراسة أو المقال على ألف كلمة. كما تدعو النقاد فى الدول العربية إلى موافاتها بدراسات مزودة بالصور عن عروض المسرح فى بلادهم.



دائما ألعب أكروبات وأنسى حلاقة دقنى

مجرد بروفة

يسرى حسان
ysry_hassan@yahoo.com

لـدى الـنـاس دائـمًـا أسـبـاب كـثـيـرة للضحك.. دعك من الصحف القومية.. الكوميديا التى فيها قاتلة.. لا يتحملها إلا العتاولة.. أعتقد أن الفنان يوسف شعبان من مدمنى قراءة الصحف القومية.. مدمنو قراءة هذه الصحف يمكنك الإمساك بهم من وسط الملايين.

استوقفنى ضابط شاب فى المترو.. يومها نسيت أحلق دقنى.. قال إنه يشتبه فىَّ.. أخبرته أننى أعمل فى صحيفة قومية وأن هوايتى قراءة "ميكى" ومشاهدة هيفاء وهبى وميلودى تريكس.. استغرب لأن بطاقتى مكتوب فيها صحفى بجريدة "المساء" بينما كارنيه النقابة مكتوب فيه مؤسسة "الجمهورية" سألنى ما علاقة "المساء" بـ "الجمهورية" وقبل أن أقول له "ولاد خالة" باغتنى بسؤال كوميدى لا تستطيع توجيهه أعتى الصحف القومية: ما علاقتك بالشيخ حسين يعقوب وأين تصلي الجمعة وما رأيك فى الأخوة المسيحيين.. لكنه - للأمانة - لم يسألنى عن أمير الجماعة التى أنتمى إليها.

أنا لست في حاجة إذن إلى مهرجان الضحك.. أعيشه كل يوم وأظنك تعيشه معى حتى لو لم تقرأ الصحف القومية وحتى لو حلقت دقنك أربع مرات فى اليوم ولم يستوقفك ضابط شاب ليسألك عن رأيك فى مراجعات الجماعة الإسلامية.

لو عايز تضحك لا تذهب إلى مهرجان الهناجر كما ينصحك أشرف زكى.. عندك برامج التوك شو مدفوعة الأجر للدفاع عن القتلة والنصابين.. ستضحك من كل قلبك على الفبركة المعتبرة.. وإذا لم تعجبك هذه البرامج.. يمكنك أن تحول على المسلسل المعاد "الضوء الشارد" لتضحك مع الفنان الكبير يوسف شعبان صاحب براءة الاختراع فى اللهجة الصعيدية الفكهة والتى يستحق عليها جائزة ساويرس للأدباء الشبان.. ولا تشغل نفسك بطريقته فى التمثيل فهو يمثل حسب أحدث نظريات ما بعد الحداثة التى يبشر بها د. صلاح فضل.. لماذا لا يستعين المعهد العالى للفنون المسرحية بمشاهد ليوسف شعبان يعلم الطلاب من خلالها كيفية قتل المتفرجين من الضحك وليؤجل نظريات صلاح فضل إلى مرحلة الدراسات العليا يكون الطلاب قد حصلوا على المصل الواقى من أنفلونزا الحداثة وما بعدها.

فليذهب مهرجان الضحك إلى الجحيم - أظنه ذهب - مش كتر فلوس.. نحن فى أزمة والضحك متوفر على الأرصفة.. فى ميدان العتبة وغيره من الميادين الرئيسية والتى تحت الرئيسية.. وعلى قفا مين يشيل.. فقط مطلوب الحذر عند تناول الجرعة.. كل واحد يضحك على قد صحته حتى لا تمتلئ شوارع وميادين مصر بمنظمى المرور.. منطقة العجوزة لا تزال تضحك حتى الآن رغم مرور عشرين يومًا على انتهاء مهرجان فرق الأقاليم وإزالة مسرح السامر.. أظن أن سكان العجوزة يستحقون ما أنزلهم به هذا المهرجان.. أتمنى أن يقام المهرجان القادم فى حمامات القبة.. لا أذكر آخر مرة ضحكت فيها زوجتى.. أسكن فى حمامات القبة وأعمل أكروبات يوميًا ليس لإضحاك زوجتى ولكن للوصول إلى بيتى بأقل قدر من مياه المجارى التى تغرق شوارع المنطقة.. حمامات القبة اسم على مسمى أين رجال المسرح من هذه المنطقة وأين رجال السيرك من سكانها؟! لدينا الكثير من لاعبى الأكروبات لكن ليس لدينا من يستطيع عمل عجين الفلاحة.. لم تستعن إدارة المسرح بأحد من سكان حمامات القبة للمشاركة فى لجان التحكيم حتى الآن.. أرجو أن تتذكرهم إدارة المسرح حتى يجمعوا بين الحسنيين.. إجادة الأكروبات وعمل عجين الفلاحة.

مسرحنا



العدد 102 | 22 من يونيه 2009

البيت الفنى فشل فى تسويق «موليير»

تأجيل مهرجان الضحك «لأجل غير مسمى»

الدورة الأولى لمهرجان «الضحك» والتى كان من المقرر افتتاحها فى شهر يونيو الجارى، تم تأجيلها «لأجل غير مسمى».. دون إعلان رسمى عن أسباب هذا التأجيل أو الإلغاء كما بات واضحاً للجميع على الساحة المسرحية. كان د. أشرف زكى رئيس البيت الفنى للمسرح قد أعلن قبل عدة أشهر عن تنظيم مهرجان سنوى للضحك، واختار عدداً من نصوص موليير، يقدمها عدد من المخرجين الشبان، على أن يتم تسويق هذه الأعمال للقنوات الفضائية المتخصصة فى الكوميديا. المخرجون بدأوا الانسحاب واحداً تلو الآخر، ليبقى منهم واحد فقط بعد أقل من شهرين، وسرعان ما اعتذر هو الآخر قبل الإعلان عن الإلغاء تحت مسمى التأجيل، وأرجع المخرجون اعتذارهم إلى عدم توفر أماكن للبروفات، وطلب إدارة المهرجان منهم توفير أماكن للبروفات بـ«معرفتهم»، إضافة إلى مشاكل



إدارية أخرى سببها إنتاج هذه العروض «مركزياً»، من خلال رئاسة البيت الفنى للمسرح، بعيداً عن الفرق المختلفة. ماهر سليم مدير المهرجان عانى طويلاً وهو يحاول تذليل العقبات أمام الفرق والمخرجين المشاركين فى عروض الدورة الأولى، قبل أن تتوالى الاعتذارات ليجد نفسه مديراً لـ«مهرجان بلا عروض». وكشفت مصادر مطلعة عن أن السبب الحقيقى لأزمة المهرجان هى فشل البيت الفنى للمسرح فى تسويق عروضه للقنوات التليفزيونية، التى لم ترحب بشراء عروض المهرجان لافتقادها لـ«أسماء لامعة» فى المجال الكوميدى، تمكنها من جذب رعاة ومعلنين لهذه العروض.

عادل حسان

راشيل وايز : مصر تميمة حظى

عانى منتجو المسرح وهم يحاولون الحصول على توقيعها، من أجل العمل فى عروضهم الجديدة.. وحاولوا محاصرتها فى لندن وفى نيويورك وحتى فى روما عندما كانت تقضى فترة راحة واستجمام هناك.. ولكنها أبت أن تستسلم للإغراءات.. فلم يعنها أنها ستكون نجمة العرض الأولى وأن صورتها واسمها سيتصدران الأفيش.. وأنها ستتقاضى أجرا خياليا.. وظلت هكذا لخمس سنوات.. رغم أنها تتوق للوقوف على خشبة المسرح منذ الصغر ... كان رفض النجمة الجميلة "راشيل وايز" نابعا من قناعتها بأن هذه العروض تستهدف إما استغلال اسمها وشهرتها .. أو أنهم وأصحابها يبغون استغلال جسدها بشكل لا يمكن أن تقبله وهى تواجه الجمهور بشكل مباشر لأول مرة بعد 15 عاما ، منذ كانت ممثلة مغمورة عندما شاركت فى العرض الكوميدى "تصميم الحياة "بالمسرح الغربى بلندن .. فى زيارتها إلى أسرتها بلندن.. التقت الممثلة "جودى هيبورن " التى دعتها لحضور اتفاقها على عرض مسرحى جديد مع بيت دونمار المسرحى وهناك التقت المخرج "روب أشفورد" وأطلعت على ما أعده لعرضه القادم .. رائعة تينسى ويليامز "عربة اسمها الرغبة" .. وبعد نقاش فكرى دار بينها وبين روب .. وجدت الفرصة التى كانت تبحث عنها وأصرت على المشاركة فى هذا العرض رغم أنها لن تكون نجمته الأولى .. ولن تتقاضى أجرا ضخما ولن يعرض فى برودواى .. وقد ذكرت تعليقا على ذلك .." اخترت هذا احتراما له .. ولأنه سيحترمنى .. ولا أحتاج لشىء آخر " وختمت تصريحها " سأزور مصر قبل بداية العرض .. فهى تميمة حظى .. وتذكرنى بالمومياء ".

جمال المراغى

التجهيزات الفنية بوحدة مسرحنا - طبعت بمطابع الأهرام بـ ٦ أكتوبر